

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_232483**

UNIVERSAL  
LIBRARY







۱۱۱

دیوان سیدنا  
حسان بن ثابت  
رضی الله  
تعالی  
عنه  
۱۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

ترجمة سيدنا حسان بن ثابت بن

المنذر بن حرام رضی الله تعالى عنه

كنيته أبو الوليد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو الحسام الأنصاري  
التجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره \* وقد عكف  
عمرو بن الحارث بن أبي شمر وعلي بن جبلة بن الأيهم وعلي معاوية  
رضي الله عنه حين بويج سنة أربعين \* قال ابن سعد عاش  
ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام وإسلامه قديم  
ولم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهداً وكان يجنب  
قال الحافظ ابن عساکر كان جهاداً بشعره \* وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينصب له منبراً في المسجد يقوم عليه ينافح  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على قرين شاذ  
من رشق النبل \* وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب  
عن رسول الله اللهم ابدع بروح القدس وفي رواية اهب وهاج  
وجبريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ما حاجتهم  
وفي رواية جبريل معك وفي رواية ان الله يويد حسان بروح  
القدس ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى \*

وقال صاحب الاغانى بسنده الى محمد بن جرير قال كان حسان بن  
 ثابت رضى الله عنه يوم الخندق فى حصن بالمدينة مع النساء  
 والصبيان لجبنه قال فمر رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن فقالت  
 صفية بنت عبدالمطلب رضى الله عنها يا حسان هذا اليهودى  
 كما ترى يطيف بالحصن وانى والله ما امنه ان يدل على عورتنا  
 وقد شغل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل  
 اليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبدالمطلب لقد عرفت  
 ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال لى ذلك ولم ارعده شيئا اعجزت  
 ثم اخذت عمودا ثم نزلت من الحصن فضربت به بالعمود حتى قتلته  
 فلما فرغت منه رجعت الى الحصن وقالت يا حسان انزل اليه  
 فاسلبه فانه لم يمنعني منه من سلبه الا انه رجل فقال ما لى  
 بسلبه حاجة يا بنت عبدالمطلب \* قال ويجعلى انه كان قد ضرب  
 وتدا فى ذلك اليوم فى جانب الاطم فكان اذا حمل النبي واصحابه  
 على المشركين حمل على لوتد ورضيه بالسيف واذا حمل المشركون  
 النخاز عن اللوتد كانه يقا تل قرنا انتهى \* قلت وقد رايت بعضهم  
 ينكر جبنه واعتذر له بانه كان يهاجى قريشا ويذكر مشاهيرهم مساهي  
 ولم يبلغنا ان احدا عبره بالجبن والفرار من الحروب \* \*

ان كنت كاذبة الذى حدثنى	فجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم	ونجا براس طمرة والحمام

وما اجابه بما ينقض عليه ويطعن عليه بل اعتك رضى الله عنه عن فراره بقوله

الله يعلم ما تركت قتالهم	حتى رموا فرسى باشقر مرید
ووجدت ريح الموت من تلقائهم	فى مارق والحيل لم تتبدد
وعلمت انى ان اقاتل واحدا	اقتل ولا يضر رعد ومشهد
فصدقت عنهم والاحبة دونهم	طمعوا لهم بعقاب يوم مفسد

وقال الكلبي رحمه الله ان حسانا رضى الله عنه كان لسنا  
 شجاعا فاصابته علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر  
 ان ينظر الى قتال ولا يشهد \* وقال ابن عساكر قال عطاء

ابن ابي رباح دخل حسان على عائشة رضي الله عنهما بعدما  
 عي فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال  
 اجلست فيه على سادة وقد قال ما قال فقالت ايه يعني انه كان  
 يجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي صدره من اعذائه  
 وقد عي واني لا ارجو ان لا يعذب في الآخرة \* قلت اراد عبد  
 الرحمن رضي الله عنه ما قاله حسان في قصة الافك لان الذين  
 تحدثوا في شان عائشة رضي الله عنها كانوا جماعة وهم عبد الله  
 ابن ابي سلول \* ومسطح بن امامة \* وحسان بن ثابت \*  
 وزينب بنت جحش \* وقوله تعالى والذي تولى كبره منهم له  
 عذاب عظيم قال المفسرون هو حسان بن ثابت رضي الله عنه  
 او عبد الله ابن ابي سلول وتاب الله على الجماعة الا عبد الله  
 السلولي فانه مات منافقا \* وقيل لعائشة رضي الله عنها لم  
 تاذنين لحسان عليك والله يقول والذي تولى كبره منهم له  
 عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العي \* ولما اشد  
 حسان عائشة رضي الله عنهما شعره الذي منه قوله \*

حصان رزان ما تزن بريبة | وتصيح غريث من لحوم القوافل

قالت له ولا كنت لست كذلك وقد صفوان بن اعطل لحسان  
 بسبب قصة الافك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة  
 في مواضعها من كتب التفسير والحديث مستوفات هناك \* وقال  
 حسان للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه بهجوا قريش لاسلك  
 منهم سل الشعرة من العجمين ولي مقول ما احب ان لي به مقول  
 احد من العرب وانه ليفرمي ما لا تقزمي الحربة ثم اخرج لسانه  
 فضرب به انفه كانه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب  
 به ذقنه وقال لا فريتهم فرمى الاديم فصب على قريش منه  
 شأبيب شرف قال اهجهم كانك ترضخهم بالنبل فها هم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شفقت يا حسان و  
 اشفيت \* وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك امي حسان حاجز

بيننا وبين المنافقين لا يجبه الامومن ولا يبغضه الامنافق\*  
 وعن محمد بن سيرين قال كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم  
 جماعة من قرئش عبد الله بن الزبيرى وابوسفيان بن الحارث بن  
 عبدالمطلب وعمر بن العاص فقال حسان يا رسول ايدن لى  
 فى الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو منى  
 فقال والله لاسلنك منه كما تسل الشعرة من العجين فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فات ابا بكر فانه اعلم بانساب  
 العرب منك فاتاه فقال له كف عن فلانة واذكر فلانة

فقال حسان رضى الله عنه

وعند الله فى ذاك الجزاء  
 لعرض محمد منكم وقاء  
 فشر كما تخيركم الفداء

هجوت محمد افا جبت عنه  
 فان ابى ووالده وعرضى  
 اتهجوه ولست له بكفو

قلت قال علماء الادب هذا نصف بيت قالته العرب \* ولما  
 وقد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن  
 قيس ابن شماس وقال ما قال وقام الزبيرقان وقال ما قال  
 فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان فامرته  
 ان يجيبه على الابيات العينية وهى مشهورة فقام حسان  
 يجيبه عن ذلك ثم قام عطار بن حاجب فقال \* \*

اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم  
 وان ليس فى ارض الحجاز كذارهم

اتيناك كى ما تعلم الناس فضلنا  
 بانا فروع الناس فى كل موطن

فقام حسان رضى الله عنه فقال

على انف راض من معد واهم  
 وغان الملول واحتمال العظامم

منعنا رسول الله من عصبك  
 هل الجرد الا السود والفرد والتدك

فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل لو وفى بالله لشاعره  
 اشعر من شاعرنا ولخطيبه امهر من خطيبنا واصواتهم ارفع  
 من اصواتنا اعطنى يا محمد فاعطاه فقال زدنى فزاده فقال  
 اللهم انه سيد العرب فنزلت فيهم ان الذين ينادونك

من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ثم إن القوم أسلموا بعد \* وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى هرقل أنه بعد ما ودعه قال له هرقل القيت جبلة بن الإيهم وكان قد دخل إليهم وتنصر عندهم وكان حسان ممن يفد عليه ويمدحه بالشام وله فيه تلك القصيدة اللامية التي أولها \*

اسألت رصم الدارم لم تسئل | بين الجوابي فالصنيع فحومل

يقول فيه

ببطل لوجه كريمة احسابهم | شم الأنوف من الطراز الأول

فقال له كيف فقال القه مجاء إليه فوجد ما هو فيه من الرفاهية وخفض العيش والقصة مشهورة فسأله عن حسان أحي هو قال نعم فأمر له بهال وكسوة ونفق موفرة برأثم قال له إن وجدته حيا فادفعها إليه وإن وجدته ميتا فادفعها إلى أهله وأنحر الأبل على قبره فلما قدم الرسول على عمر رضى الله عنه ذكر له حديث حسان فبحث إليه فأتى وقد كف بصره وقائد يقوده فلما دخل قال أني لأجد ريجء ال جفنة عندك قال نعم هذا رجل قد قبل من عنده قال هات يا ابن أخي ما بحث به إلى معك قال وما علمك بهذا قال يا ابن أخي إنه كريم من عصبته كرام مدحته في الجاهلية فحلف أن لا يلتقى أحدا يعرفني إلا أهدى إلى معه شيئا فدفع إليه المال والثياب وأخبره بما كان أمره به في الجاهل فقال وردت لو كنت ميتا فمخوت على قبري \* وقال ابو عبيدة فضل حسان على الشعراء بثلاث كان شاعرا لأنصار في الجاهلية وشاعرا للنبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام وشاعرا ليمن كلها فكان أشعر أهل المدر \* وقال ابو عبيد لقاسم بن سلام في سنة أربع وخمسين توفى حكيم بن حزام وخويط بن عبد العزيز وسعيد بن يربوع الخزومي وحسان بن ثابت قال ويقال إن هؤلاء الأربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة \* وقال الشيخ شمس الدين الذهبي الذي بلغنا أن حسانا وأباه وجداه

وجد ابيه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة انتهى بحمد الله تعالى  
 اعلم انتهى من كتاب نكت الهميان في نكت العيان تاليف العلامة  
 صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي تغذاه الله برحمته وامين  
 \* رواية ابي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السمراني  
 عن ابي علي اسماعيل بن محمد الصفار عن ابي سعيد السكري  
 عن ابن حبيب رحمه الله تعالى وامين \* ورواية ابي الحسن  
 محمد بن العباس بن احمد الفرات عن ابيه ابي الخطاب العباسي  
 احمد عن السكري عن ابي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي رحمه الله  
 \* سماع لمحمد بن احمد بن عمر الخلال ابي الغنائم \*

قال حسان ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد منا  
 بن عدى بن عمرو بن مالك النجار وهو تيم الله وهو العتر بن  
 ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة الغنق بن عمرو  
 مزيقي بن عامر بن ماء السماء وانما سمي الغنقا لظوله عنقه  
 ابن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهل  
 ابن مازن بن الاسد وهو دار ابن الغوث بن نبت بن مالك بن  
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يسحب بن يعرب بن قحطان \*  
 وام حسان الفريجة بنت خنيس بن لوزان بن عبدود بن زيد  
 ثعلبة بن الخزرج بن ساعد بن كعب بن الخزرج \* في قافية الهمة \*

قال يوم فتح مكة

الى عذراء منزلها خلاء  
 تعفيها الروامس والسماء  
 حلال مروجها نغم وثناء  
 يورقني اذا ذهب العشاء  
 فليس لقلبه منها شفاء  
 يكون مزاجها غسل ماء  
 من التفاح هصره اجتناء  
 فهن لطيب الراح الفداء

عفت ذات الاصابع فالجواء  
 ديار من بنى الجساس قفر  
 وكانت لا يزال بها انيس  
 فذع هذا ولاكن من لطيف  
 لشعواء التي قد تيمته  
 كان خبيثة من بيت راس  
 على انيابها او طعم غض  
 اذا ما الاشربات ذكرن يوما

فوليها الملامة ان المنا  
 ونشر بها فتركتنا ملوكا  
 عد منا خيلنا ان لم نروها  
 يبارين الاسنة مصغيات  
 تظل جياتنا مطرات  
 فان تعرضوا عنا اعترنا  
 والا فاصبر والجلاد يوم  
 وقال الله قد سيرت جندا  
 لنا في كل يوم من معد  
 فتحكم بالقواني من هجانا  
 وقال الله قد ارسلت عبدا  
 شهدت به وقومي صدقوه  
 وجبريل امين الله فينا  
 الا ابلغ اباسفيان عنى  
 بان سيوفنا تركتك عبدا  
 هجوت محمدا فاجبت عنه  
 اتجهوه ولست له بكفو  
 فمن يهجو رسول الله منكم  
 فان ابى والدة وعرضى  
 فاما تنفق بنو لوى  
 اولائك معشر نصر واعلينا  
 وحلف الحارث بن ابي ضرار  
 لساني صارم لا عيب فيه

اذا ما كان مغثا والحاء  
 واسدا ما ينهنها اللقاء  
 تثيرا النقع موعدها كداء  
 على كتافها الاسل الضماء  
 تظلمهن بالخمر النساء  
 وكان الفتح وانكشف الغطاء  
 يعين الله فيه من يشاء  
 هم الانصار عرضتها اللقاء  
 قتال اوسباب او هجاء  
 ونضرب حين تختلط الدماء  
 يقول الحق ان تقع البلاء  
 فقلتم ما نجيب وما نشاء  
 وروح القدس ليس له كفاء  
 فانت مجوف نخب هواء  
 وعبدا لدار سادتها الاماء  
 وعند الله في ذاك الجزاء  
 فنشر كما تخير كما الفداء  
 ويمدحه وينصرة سواء  
 لعرض محمد منكم وقاء  
 جذيمة ان قتلهم شفاء  
 ففي اظفارنا منهم دماء  
 وحلف قريضة منا براء  
 ويجرى ما تكدرة الدلاء

قافية الباء

وقال رضى الله تعالى عنه

متكلم لسائل بجواب  
 بيض لوجوه ثواقب الاحباب

هل رسم دارسة المقام بباب  
 ولقد رايت بها الخلول يزينهم

فدع الديار وذكر كل خريدة  
واشك الموم الى الاله وما ترى  
اموا بغزوهم الرسول والبوا  
جيش عيينة وابن حرب فيهم  
حتى اذا وردوا المدينة وانجوا  
وغدا علينا قادرين بايدهم  
بهبوب معصفة تفرق جمعهم  
وكفى الاله المؤمنين قتالهم  
من بعد ما قتلوا ففرج عنهم  
واقرعين محمد وصحابه  
مستشعرا للكفر دون ثيابه  
علق الشقاء بقلبه فارانه

بيضاء انسة الحديث كعنا  
من مشعرو متالبين غضاب  
اهل القرى وبادى الاحراب  
متخطين بحلية الاحزاب  
قتل النبي مغنم الاسلاب  
ردوا بغيظهم على الاعقاب  
وجنود ربك سيدا لارباب  
واثابهم فى الاجر خير ثواب  
تنزيل نص مليكنا الوهاب  
واذل كل مكذب مرتاب  
والكفر ليس بطاهر الاثواب  
فى الكفرة اخر هذه الاحقاب

وقال رضى الله تعالى عنه

عرفت ديار زينب بالكثير  
تعاورها الرياح وكل جون  
فامسى رسمها خلقا وامست  
فدع عنك التذكر كل يوم  
وخبر بالذى لا عيب فيه  
بما صنع المليك غلاة بدر  
غلاة كان جمعهم حراء  
فلاقيناهم مناب جمع  
امام محمد قد ازرؤ  
بايد يهم صوارم مرهفات  
بنو الاوس لظارف اذرتها  
فغادرنا ابا جهل صريعا  
وشيبه قد تركنا فى رجال  
يناديهم رسولا لله لما

كخط الوحى فى الورق القشيب  
من الوسمى منهمى سكوب  
يبا يا بعد ساكنها الحبيب  
ورر حرارة الصد الكعيب  
بصدق غير اخبار الكذوب  
لنا فى المشركين من النصيب  
بدت اركانها جنح الغروب  
كاسد الغاب من مرد وشيب  
على الاعلاء فى رهب الحروب  
وكل محروب خاطى لكعوب  
بنو النجار فى الدين الصليب  
وعتبه قد تركنا بالجوب  
ذوى حسب اذا اتسبوا هيب  
قد فناهم كباكب فى القليب

المرجيد واحد يثي كان حقا  
فما نطقوا ولو نطقوا قالوا

وامر الله يأخذ بالقلوب  
صدقت وكنت ذاري صيب

وقال رضي الله تعالى عنه

تطاول بالحنان ليلى فلم تكدر  
ابيت اراعيها كاني موكل  
اذا غار منها كوكب بعد كوكب  
غواير تترى عن نجوم تخالها  
اخاف فحاة الفراق ببغته  
وايقنت لما قوض الحى خيمهم  
واسمك الداعي الفصيح بفرقة  
وبين في صوت الغراب اغترهم  
وفي الطير بالعليا اذا عرضت لنا  
وكنت غداة البين يغلبني الهوى  
وكيف ولا ينسى لتصابي بعدا  
وقد بان ما ياتي من الامر واكننت  
اتجمع شوقا ان تراخت بها النوى  
اذا انبت اسباب الهوى وتصعدت  
وكيف تصدك المرء ذى اللب الصبا  
اطيل اجتنا باعنهم غير بغضة  
الا لا ارى جاريا يعلم نفسه

تهم هو ادى نجه ان تصوبا  
بها لا اريد النوم حتى تغيبا  
تراقب عيني اخل ليل كوكبا  
مع الصبح تتلوها زواحف لعبا  
وصرف النوى من ان تشتت و  
تشيئا بروعات بين يترك الراش شيبا  
وقد جنحت شمس النهار لتغربا  
عشية اوفى غصن بان فطربا  
وما الطير الا ان تمر وتعبا  
اعالج نفسي ان اقوم فاركبا  
تجاوز اسل الاربعين وجربا  
مفارقة لو فامن الشيب مغربا  
وصدا اذا ما اسبقت وتجنبنا  
عصى البين لم تسطح لشعنا مطلبنا  
وليس بمعذورا اذا ما تطربنا  
ولاكن بقيار هبة وتصعبا  
مطاعا ولا جار لشعنا معتبنا

وقال رضي الله عنه يروي عثمان

ان تمس دار عثمان عالية  
فقد يصادف باغى الحرجة  
يا بها الناس بد واذات انفسكم  
الاتيبوا الامر الله تعتر فوا  
فيهم حبيب شهاب الحرب يقدر

باب صديع وباب محرق خرب  
فيها ويا وى اليها الذكر والحسب  
لا يستوي الصدق عند الله والكد  
كتائب اعصابا من خلفها عصب  
مستسليا قد بداني وجه الغضب

وقال رضي الله عنه في عثمان

وعبيد واما ذهب  
سنة حري وحرى كالحب  
وفريق كان اوردى فذهب  
واضح السنة معروف بالنسب

ما نقتم من ثياب خلفه  
قلتم بدل فقد بدل لكم  
ففريق هالك من مجف  
اذقتهم ما جد اذا مرة

وقال رضى الله عنه في يوم احد

جدلية شرت معالم الحروب  
وحزناهم بالطنن من كل جانب  
يباعون في الاسواق بيع الجلاب  
اذا هبطوا سهلا وبارشوارب  
يلفحهم حمر من النار ثاقب

اذا عضل سيقنا الينا كاهنم  
اقصناهم ضربا مبيرا منكملا  
ولولا لواء الحارثية اصبحوا  
يمصون ارساق السهام كاهنم  
نفجى عنا الناس حتى كانوا

وقال رضى الله عنه يرى خبيد بن عذر رجلا له

وابك خبيد مع الغادين لم يوب  
حلو السجية محضا غير مو تشب  
اذ قيل فصل الى جذع من الخشب  
ابلع لديك وعيد ليس بالكذب  
مخلوبها الصاب اذ تمرى لمحتاب  
شهب الاسنة في معصو الجب

يا عين جودى بلع منك مسكب  
صقر توسط في الانصار ونصبه  
قد هاج عيني على علات عبرتها  
يا ايها الراكب لغادى لطيته  
بنى فكيهة ان الحرب قد لفحت  
فيها اسود بنى النجار تقدمهم

وقال رضى الله عنه

يرث اصحاب الرجيع وهم ستة نفر  
اثان من المهاجرين واربعة من  
الانصار رضى الله تعالى عنهم اجمعين

يوم الرجيع فاكرموا واثيب  
ابن البكير امامهم وخبيد  
كسب المعالى انه لكسوب  
حتى يجالده انه لخبيد  
واتاه يوم حمامه المكتوب

صلى الاله على الذين تتابعوا  
راسا لكتيبة مرثد واميرهم  
والعاصم المقتول عند رجيمهم  
منع المقاذف ان ينالوا ظهره  
وابن لطارق وابن دثنة فيهم

وقال رضى الله عنه يرفى الحارث الجفنى

لو كان للحارث الجفنى صحاب  
لا يغقبون من المعزى ذاعابوا  
از اتحضر عند الما جد الباب  
وطيف فيهم باكواس واكواب  
اسرى من القوم او قتلى باسبب  
حتى يتوبوا لهم اسرى اسباب  
ليس لهم عند صدق الموت احسنا

اتى حلفت يمينا غيرك اذ بته  
من جدم غسان مسترخ حائلهم  
ولا يذدون محمرا عيونهم  
كانوا اذا حضر واشيب العقارهم  
ءلابوا جميعا اولكان لهم  
لجالد واحيث كان الموت ادرهم  
لا كنه انما لاقى بما شبة

ومر بنسوة ذات يوم فيهن عمرة وكان خطبها سرا فاعرضت عنه  
وقالت لامرأة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسليه من  
هو وعاشى احواله فلما حاذى بها سالته من هو فانكسبت  
سالتة عن احواله فاخبرها فاعرضت عنه فحك لها احسان النظر وخب  
من فعلها وبصرى بامراته وهى تضحك فعرفها وعلم ان الامر من قبلها \*

فقال رضى الله عنه

نقم الحقيبة عادة الصلب  
راى الرجال فقد بد حسبى  
من والداك ومنصب الشعب  
صوتى او ان المنطق الشعب  
عمر وواخوالى بنوكعب  
ازم الشتاء محالف الجذب  
والضارين بموطن الرعب

قالت له يوما تخاطبه  
اما الوسامة والمرورة او  
نوددت انك لو تخبرنا  
فضحكتم ثم رفعت متصلا  
جدى ابوليلى ووالدة  
وانا من القوم الذين اذا  
اعطازوا الاموال معسرهم

وقال رضى الله عنه

ما ان به باد ولا قارب  
وهذيم رعدده واصب  
طفلة ممكورة كاعب  
فالهوى لى فادح غالب  
بد مما يجلب الجالب

قد تعفا بعد نا عاذب  
غيرته الريح تسفى به  
ولقد كانت تكون به  
وكلت قلبى بذكرتها  
ليس لى منها مواس ولا

كانني حين اذكرها  
اكعدي هضبي في نهر  
فلومي الخربة اذا هلنا  
فابك ما شئت علي ما انقض  
لو يرد الدمع شيئا لقد  
لم تكن سعدي لتتصفي  
كاخ لي لا اعاتبه  
حدث الشاهد من قوله  
ويدت منه زمدة

من حميا قهوة شارب  
فلومي الاعراف فالضارب  
كل ممسا سا مر لاعب  
كل وصل منقض اهب  
رد شيئا دمك الساكب  
قل ما ينصفي لصاحب  
وبما نيتك ثرا عاتب  
بالذي يخفي لنا الغائب  
حله في غيرها ذاهب

\* وقال رضي الله عنه يري في عمر بن الخطاب \*

فجعنا فيروز لا در دره  
رء وف علي الادني غليظ علي  
متي ما يقل لا يكذب القول فعله

بابيض يتلو المحكمات منيب  
اخى ثقة في لنايات نجيب  
سريع الي الخيرات غير قطوب

وقال في قوم من بني كعب من خراعة

كان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلهم في حافه يوم  
الحديبية فغدرت بهم قريش \*

غبنا فلم نشهد بطحاء مكة  
فيا ليت شعري هل تئان نصر  
وصفوان عودا من شفر استه  
بايدي رجال لم يسلا وسيوم  
ولو شهدا البطحاء منا عصابة  
فلا تاملنا يا ابن ام جالد

دعاء بني كعب تحرز قابها  
سهيل بن عمرو وخرها عقابها  
فهذا اوان الحرب شد عصابها  
بحق وقتلي لم يحن ثيابها  
لهان علينا يوم ذاك ضربها  
اذا لمحت حرب واعصل نابها

فصل في الاهاجي قال رضي الله عنه

الم بينه حصي الطامخ و ايرة  
كان خصي الجيران في كل صيفة  
وداهه لولا ان غيري وليه  
لجللتهم طوق الحامة اذ ثوى

بني شجع عناء وس لتعالب  
بايدي عدل يرمون وس الارانب  
وان احتفال القول عند الافان  
بن باء قد طمت مياه المناقب

وقال يذكر فرار الحارث بن هشام يوم بدر

عند الهياج وساعة الاحسا  
مطى الجزء خفيفة الاقرب  
توجوا النجاء فليس حين ذهاب  
تعضر لاسنة صايغ الاسلاب  
لاتاك اختم شايبك الانياب  
بشئار مخزية وسوء عذاب  
حسنى لاكن صنء بنت عفا

يا حار قد عولت غير معول  
اذ تمطى سرح اليبدين نجيبة  
والقوم خلفك قد تركت قتالهم  
هلا عطفت على ابن امك ادثوي  
جهما العمرك لود هيت بمثلها  
محل المليك له فاهلك جمعاه  
لو كنت صنء كريمة ابليتها

وقال رضى الله عنه

وابك خبيبا مع الغادين لم يوب  
حلوا السجية محضا غير موثب  
اذ قيل نصر الى جنع من الخشب  
ابلغ لديك وعيد ليس بالكذب  
محلوبها الصاب اذ ترمى المحتلب  
شهب لاسنه فى معصوب <sup>الحب</sup>  
اين الغزال عليه الدر من ذ <sup>هب</sup>  
ده درك فى عز وفى حسب  
مالن يجلمه حى من العرب  
اذ الغزال فلن يخفى لمستلب  
تيا لذلك من شيخ ومن عقب

يا عين جود بدع منك منسكب  
صقرا توسط فى الانصار منصبه  
قد هاج عينى على علات عبرتها  
يا ايها الركب الغادى لطينه  
يا بنى فكيفه ان الحرب قد <sup>لقت</sup>  
فيها اسود بنى النجار يقدمهم  
سائل بنى الحارث المرمى <sup>عشر</sup>  
يا حار قد كنت لولا ما غضبت له  
جللت قومك مخيرة ومنقصة  
يا سائل ابليت ذى الاركان <sup>طينته</sup>  
بئس ابنون وبئس الشيخ شيخهم

وقال رضى الله عنه

وكان على مدح حرج ترتب  
من المجد ما اثقل الارنب

بنى اللوم بيتا على مدح حرج  
ولو جعت ما حوت مدح حرج

وقال يهجو صفوان بن امية

امة لحارة معمر بن حبيب  
نسب من الانساب غير قريب  
ماذا اراد يجر بها المثقوب

من مبلغ صفوان ان مجوزة  
امة يكون من البراج اصلها  
سائل بمخبل اذ اردت بيانها

## وقال له ذيل يهجو

المحض ماء زمزم ام مشوب  
من المحجرين والمسعى نصيب  
به اللوم المبين والعيوب  
فبئس العهد عهدهم الكذب  
فقد عاشوا وليس لهم قلوب

لا والله ما تدري هذيل  
وما لهم اذا اعتمروا وحجوا  
ولا كمن الرجيع لهم محل  
هم غروا بدين متهم خبيبا  
تحوزهم وقد فعهم على

## وقال رضى الله عنه

ولا فلج يطاف بها خصيب  
اذا ما الكلب جحرة الضريب  
بيرون التيس كالفرس النحيب

مزينة لا يرى فيها خطيب  
ولا من يملا الشيزى ويحجي  
رجال تهلك الحسنات فيهم

## وقال للوليد بن المغيرة

فمالك في رومتها نصاب  
لشجع حين تسترق العياب  
قد اندب جلع عاتقك الطاب  
تلاقت دون نسبتكم كلاب  
هناك السر والحسب للباب

متى تنسب قرئش او تحصل  
نفتك بنو هصيص عن ايها  
وانت ابن المغيرة عبد شول  
اذا عدل الاطايب من قرئش  
وعمران بن مخزوم فدعها

وقال رضى الله عنه ليجو الحارث بن هشام بن المغيرة وامه  
نهشلية من بنات عقاب امة كانت لبني تغلب وكان  
لها بنات قد ولدن في كلب وقرئش وغيرهم \*

فأفد الاولى ينصفن الجن  
والحق يفهمه ذو والالاب  
شجن لامك من بنات عقاب  
في فحش مومسة وزهو غراب  
ذهبوا وصرت بحرية وعذاب  
واللوم عند تقاير الاحساب  
الا لشر مقارن الاعراب

يا حاران كنت امراء متوسعا  
اخوات امك قد علمت مكافئا  
ان الفرافصة بن الاحوص عند  
اجعت انك الام من مشى  
وكذاك ورثك الا وائل انهم  
فورثت والدك الحيانة والحننا  
وابان لومك ان امك لم تكن

وقال رضى الله عنه ومي يجلس مزينة بعد ما كف بصره فضحك به بعضهم فقال

فبئس البنى وبئس الاب  
كان اناملها الحنظب  
كما ساور لهوة الثعلب  
ولاكننى من الى اعجب  
تيوس تنب اذا تضرب  
بل لتيس وسطهم انجب  
ونادالى سوءة يركبوا

ابوك ابوك وانت ابنه  
وامك سوداء مودونة  
بييت ابوك بها معرسا  
فامنك اعجب يا ابن استها  
اذا سمعوا الغى ادواله  
ترى لتيس عندهم كالجواد  
فلا تدعهم لقرع الحكاة

وقال فى يوم احد يهجو ابن عبد الدار وكانوا حافظوا  
على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصار اللواء الى  
عبد لهم اسود يقال له صواب فقال رضى الله عنه \*

لواء حين ردا الى صواب  
من الام من يطاعف التراب  
وذاك ليس من امر الصواب  
بمكة يعكم حمر العياب

فخرتم باللواء وشر فخر  
جعلتم فخركم فيه لعبد  
حسبتم والسفيه اخوظنون  
بان لقاءنا اذحان يوم

وقال لبنى عوف ابن عبد عوف

متى كان عوف لها ينسب  
فيعلم ام دعوة تكذب  
الى نسب غيره اثقب  
عرقوب والدة اصهب  
فليس لكم غيرهم مذهب  
سديا ولا شرنا تغلب

ساييل قريش واحلافها  
افيمامضى نسب ثابت  
فان قريشا ستنفيكم  
الى جذم قين لثيم العرق  
الى تغلب انهم سرجيل  
وقد كان عهدك بهالم تنل

وقال رضى الله عنه لخالد بن اسيد

مخالك عبد بالشراب محرب  
ولا خالد وابن المقاضة زينب  
كذوب شوم الراس قردموت

الا ابلغا عنى اسيدا رسالة  
لعمرك ما اوفى اسيد لجارة  
وعتاب عبد غير موف بذيمة

وقال يهجو ياسفبان

وعضت بنو النجار بالسكر الرطب

عضضت بايون ابيك وخالد

ولست بخير من ابنيك وخالد ولست بذي دين ولا ذي مائة ولا كن هجين ذود ناة لمقف	ولست بخير من معاذلة الكلب ولست بخير من لوي لا كعب مجا حة ملح غير صاف لا عذب
--	---

وقال يهجو امية بن خلف الجهمي

لعمرك ما اوصى امية بكرة او صاهم لما تولى مدبرا ابنيان حاولتم ان تشرقوا واتقوا بيوت الناس من اربابها	بوصية اوصى بها يعقوب بخطية عند لاله وحب فخذ وامعاول كلها مثقوب حتى تصير وكلهن محبوب
--	--

وقال يهجو الوليد بن المغيرة

اذا نسيت يوما فريش نقتكم وان التي لقتك من تحت جملها وامك من قس حياشة امها	وان تنتسب شجع فانت لسبها وليد المهجان الغلاء خبونها لسمراء فهمء اسن البول طيبها
---	---

باب الجيمي

وقال رضوا لله عنه لحكيم بن حزام

نحى حكيمًا يوم بدر ركضه الفتى السلاح وفر عنها مهملًا لما رأى بدرًا تسيل جلاها صبر يساقون الكماة حنوفها كفر فيهم من ماجذى سورة ومسود يعطى الجزيل بكفه اوكل اروع ماجذى مرة ونحى ابن خضراء الهجان حورث	كجاء مهر من بنات الاعوج كالهبر زي يذل فوق المنسج ملل اوس او مل خزر ج يمشون مهبة الطرنا المنهج بطل بمكرهة المكان المخرج حمال ثقال لداية متوج اوكل مسترخى النجاد مدحج يغلي الدماغ به كغلي الزبج
--	--

باب الحاء

وقال رضوا لله عنه اربعة بن الحارث بن عبدالمطلب ولتوفل

ابلع ربيعة وابن امه نوفلا وكان نزي ريبال غاب ضيغم غرثت حليلته وارمل ليلة	اني مصيب العظم ان لم اصنح يقروا الاماعر بالفجاج الايفح فكانه غضبان ما لم يحرج
--	---

فدع القضاء الى مضيفك وافصح  
واللوم اصبح ثاويا بالابطح  
تبع الخنا واضيع امر المصلح  
الا يصح عند المقاله ينسج  
وكفات اهلك كالزبال الرزخ  
ايرتقلقل في حرام يصلح

فتخاله حسان اذ جريتته  
ان الخيانة والمغالة والخنا  
قوم اذا نطق الخنا ناديهم  
والشق عند الحجر كل من دلج  
اهجوت حمزة ان توفى صابرا  
فلباس ما قاتلت يوم لقبينا

وقال رضى الله عنه

اصداوه رهن المضيح فافلح  
ياتي الدنية كل عبد منح  
وبكل بيض كالعقبة مصغ  
فتحاء كاسرة تدف وتطمع  
سيد بمقفرة وسلب افيع  
بابي از بهر من رجال الابطح

يا دوسر ان ابا از بهر اصبحت  
حربا يشيب لها الوليد وانما  
فابكي اخاك بكل اسم ذابل  
وركل صافية الاديم كانها  
وطمرة مرطى الجراء كانها  
ان تقتلوا مائة به فذنية

وقال يلجوبني العوام

اخوسمك في البحر جاء التماسح  
لثيم العروق اصله متنازح  
يبديح فيها فهو نشوان صالح

ماسيني العوام الالانه  
لثيم دني فاحش وابن فاحش  
له حمزة في بيته وجريرة

وقال لهم يوم بدر

يوم القليب بسوءة وفضوح  
عن ظهر صادقة النجاء سبوح  
يد ما بعاند معبط مسفوح  
قد عرمارن انفه بقبوح

خابت بنو اسد و اب عزيم  
منهم ابو العاصي تجدل فقصا  
والمرء زمعة قد تركز ونجرة  
ونجى ابن قيس في بقية قومه

باب الدال

وقال رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

عفا الخليفة ما جد الاجداد  
بذل الصبية رافع الاعماد  
سمح الخليفة طيب الاعواد

وا لله انا لانفارق ماجدا  
متكوما يدعوا الى رب العلى  
مثل لهللال مباركا ذارجة

ان تتركوه فان ربي قادر  
والله ربي لا تفارق امره  
لا تبتغي ريا سواه ناصرا

امسى بعود بفضلها العواد  
ما كان عيش يرتجى لمعاد  
حتى توافي ضحوة الميعاد

وقال رضي الله عنه

شق له من اسمه كي يجيله  
نبي تانا بعد ياسر فترة  
فامسى سرا جامستين وهايا  
واند رانا نار او بشر جنه  
وانت اله الخالق ربي خالقي  
تعاليت ربي للناس عن قولهم  
لك الخلق والنعماء والامر كله  
لان ثواب الله كل موحد

فد والعرش محمود وهذا محمد  
من الرسل والاذنان في الارض  
يلوح كما لاح الصقيل المهند  
وعلمنا الاسلام فالله محمد  
بذل لك ما عمرت في الناس شهد  
سواك الالهانت اعلا وامجد  
فاياك نستتهك واياك نعبد  
جنان من الفردوس فيها يخلد

وقال رضي الله عنه يذكر رسول الله

صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر

مستشعر خلق الما ذى يقدهم  
اعنى الرسول فان الله فضله  
وقد زعمتم بان تجواز ما ركم  
ثم وردنا ولم نهتد لقولكم  
فينا الرسول وفينا الحق تبعه  
ماض على الهول ركابا قطعوا  
وان وماض شهاب يستضاء  
مبارك كضياء البدر صورته  
مستعصمين بجبل غير منجدم

جلد النخيزة ماض غير عد يد  
على البرية بالتقوى وبالجود  
وما بيد زعمتم غير مورث  
حتى شربنا رواء غير تصد يد  
حتى الممات ونصر غير محدود  
اذا الكماة تحاموا في الصناديد  
بدر نار على كل الاما جيد  
ما قال كان قضاء غير مردود  
مستحكم من حبال الله ممدود

وقال يربى النبي صلى الله عليه وسلم

مال عيني لا تنام كما  
جزعا على المهتك اصبح تاويا  
جنبي يقينك الترب لله في ليته

كحلت ما قيتها بكل الارمد  
يا خير من وطى الحصالا تبعد  
غيبت قبلك في بقيع الفرقد

يا لهف نفسي ليتنى لم اولد  
 في يوم الاثنين النبى المهتد  
 يا ليتنى اسقيت سم الاسود  
 من يومنا في روحة او في غد  
 محض اضرايه كريم المختد  
 ولدتك محضة لسعد السعد  
 من يهد للنور المبارك يهتد  
 في جنة تنبى عميون الحسد  
 يا ذا الجلال وذا العلاء والسود  
 الا بكيت على النبى محمد  
 سودا وجوههم كلون الاثم  
 وفضول نجمته بنالم نجم  
 والطيبون على المبارك احمد  
 لما توارى في الضريح الملمد

الاقيم بعدك بالمدينة بينهم  
 بابى وامى من شهد وفاته  
 فظلمت بعد وفاته متلدا  
 او حل مراد الله فينا عاجلا  
 فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا  
 يا بكر وامنه المبارك ذكره  
 نور اضاء على البرية كلها  
 يا رب فاجعنا معا وبنينا  
 في جنة الفردوس اكتبها لنا  
 والله اسمع واجيب بها لك  
 ضاقت بالانصار البلاد فاصبر  
 ولقد ولدناه وفينا قبره  
 صلى الاله ومن يحف بشه  
 فرحت نصارى يثرب ويهودها

وقال يربى النبى صلى الله عليه وسلم

منى الية برغير افساد  
 مثل النبى سول الرحمة الهاد  
 او فى بدمه جار او بيعاد  
 مبارك الامردى حمزم وارشاد  
 وايدل الناس للمعرف للمجاد  
 جار فاصبحت مثل المفرد الصاد  
 يضر من فوق قفا ستر باوتاد  
 ايقن بالبوس بعد النعمة الباد

ء البيت حلقه برغير دى دخل  
 بالله ما حملت انثى ولا وضعت  
 ولا شى فوق ظهر الارض احد  
 من اللذ كان نور ايسضاء به  
 مصدا للنيبين الاولى سلفوا  
 خيرا البرية انى كنت فى نهر  
 امسى سناوك عطلن البيوت  
 مثل الرواهب يلبسن المسوح قد

وقال رضى الله عنه فى قتل عثمان

لقتال قوم عند قبر محمد  
 ولبس فعل الجاهل المتجد  
 حول المدينة كل لدن مذود

اتركتم غز والمدروب وجثتم  
 فلبس هكذا الصالحين هديتم  
 ان تقبلوا نجعل قري سوانكم

ولمثل امرامكم لم يهتد  
بدن تحر عند باب المسجد  
امسى مقيما في بقية الفرقد

ان تدبروا فلبئس ما سافرتم  
وكان اصحاب النبي عشية  
فايك ابا عمر وحسن بلائه

وقال يريته ايضا

يد الله في ذاك الاديم المقد  
وجئتكم بامر جائر غير مهتد  
واوفيتكم بالعهد عهد حمد  
واوفاكم عهدا لكل مشهد  
على قتل عثمان الرشيد المسد

ما ذا اردتم من اخي الخير ياركت  
قتلتم ولما لله في جوف داره  
فهلا رعيتم ذمة الله وسطكم  
المريك فيكم ذابلاء ومصدف  
فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت

وقال يحيى بن قيس بن الحطيم الاوسى على قصيدته التي يقول فيها

وكيف نطلاق عاشق لم يزود

تروح من الحساء ام انت معتك

فقال

على لساني في المخطوب ولا يدى  
ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذود  
وان يعتصر عودى على الجهد نجد  
والاوتعات الدهر يقلن مبرك  
واطوى على الماء القراح المبرد  
لموقد نارى ليلة الريح او قد  
واهلا اذا ما جاء من غير صد  
واضرب بيض العارض المتوقد  
وانى لتراك لما لم اعود  
وانى لتراك الفراش المهد  
اذا حل عنها رحلها لم تقيد  
تروح الى باب ابن سلى وتعتد  
جواد امتى يذكر له الخير يزود  
قصاراك ان تلقى بكل مهتد  
متى تروهم يا ابن الحطيم تبعد

لعمري ابيك الخير يا شعث ما نبا  
لساني وسيبقى صناربان كلاها  
وانك ذابال كثير اجد به  
فلا الجهد ينسينى حياى تحفظت  
اكثر اهلى من عيال سواهم  
وانى لمعط ما وجدت وقائل  
وانى لقوال لذى البث مرجبا  
وانى ليدعونى الندك فاجيبه  
وانى لملحو تعتربنى مرارة  
وانى لمزجاء المطى على الوجبا  
واعمل ذات اللوث حتى اردها  
اكلفها ان تدلج الليل كله  
والقيته بجر اكثر افضوله  
ولا تعجلن يا قيسن اربع فانما  
حسام وارماح بايدى اعزة

ميوث لدى الاشبال صحح عيبتها  
فقد ذقت الاوس لقتال طوط  
تناغمي لدى الابواب حورانوعما  
نفتكم عن العلياء ام لئيمة

مدا عيس بالخطي كل مشهد  
وانت لدى الكبات كل مطرد  
وكحل مائقك الحسان باهد  
وزندمتي تقدر به النار تصلد

وقال رضي الله تعالى عنه

الابليخ المستسمعين بوقعة  
وظنهم في اني لعشيرتي  
فان لم احقق ظنهم بتيقن  
ويعلم ابقاءي من الناس اني  
وان ليس للاعداء عندك غميرة  
وان لم يزل لي منذ ادركت كاشح  
فما منهما الاواني اكيله  
فان تسالني الاقوام عنى فاننى  
انا الزائر الصقوا بن سلمي وعنده  
فارثنا سجدا ومن يمن مثلها  
وجك خطيب الناس يوم سميحة  
ومنا قنيل الشعب وسر ثابت  
ومن جد الاذني ابي ابن امه  
وفي كل داروبه خزرجية  
فما احد منا بمهد لجارة  
لانانزى حق لجوار امانة  
فهمي اقل مما اعد دلايزل  
لكل ناس ميسم يعرفونه  
متمها شم لا يكر الناس سمنا  
تلوح به تشوعليه وسومنا  
فيشقين من لا يستطاع شفا  
ويشقين من يغتالنا بعداوة

تخف لها شمس النساء القواعد  
على اى حال كان حام وذائد  
فلا سقت الاوصال منى الرواعد  
انا الفارس الحامى لذهما المناجد  
والاطاف لى فهمم بوحشني صائد  
عد واقاصيه وء اخر حاسد  
بمثل له مثلين اوانا زائد  
الى صحتد تنمى اليه المحائد  
ابي ونعمان وعمرو ووافد  
بحيث اجتناها ينقلك همامد  
وعمي ابن هند مطعم الطير خالد  
شهيدا واسنى الذكرونا المشا  
لام ابيك الشهيد المجاهد  
واوسية لى من ذراهن والد  
اذاة ولا مزربه وهو عامد  
ويحفظه منا الكريم المعاهد  
على صدقه من جل قومي شاهد  
وميسمنا فينا القوافى الاوابد  
وضرف به المجهول من نكايد  
كالاخ في سم الملتان الموارد  
ويبقين ما تبقى الجبال الخوالد  
ويسعدن في الدنيا بنا من نساءد

انذا ما كسر نار مريح راية شاعر  
 يكون اذا ثبت الهجاء لقومه  
 كاشقى ثمود اذا تعاطى الحينه  
 فولى فاروقى عاقلا راس صخرة  
 فقال الانفاستمتعون فى رياركم  
 ثلاثة ايام من الدهر لم يكن

يحيش بنا ما عندنا فنعاود  
 ولاح شهاب من سنا الحرب واقد  
 حصيلة ام السقب السقب  
 نعى فرعها واشتد منها القواعد  
 فقد جاءكم ذكركم ومواعيد  
 لهن بتصديق اللذ قال رائد

وقال رضى الله عنه

لقد علمت قريش يوم بدر  
 بانا حين نستجر العوالى  
 قتلنا ابني ببيعة يوم ساروا  
 و فرىها حكيم يوم جالت  
 وولت عند ذلك جموع فھر  
 لقد لا قيم خزيا و ذلا  
 وكان القوم قد ولوا جميعا

غداة الاسر والقتل الشريد  
 حماة الروع يوم ابى الوليد  
 الينا فى مضاعفة الحديد  
 بنو النجار تخطر كالاسود  
 واسلمها الحويرث من بعيد  
 جهيز باقيا تحت الوريد  
 ولم تلوا على الحسب لتليد

وقال رضى الله عنه لبيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن  
 كلاب و عامر ملاعب الاسنة وكان عامر بعث الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يسئله ان يبعث اليه قوما من اصحابه  
 يفقهونهم فى الدين فبعث اليهم رهط من اصحابه من الانصاف  
 وغيرهم فيهم عامر بن فهيرة فاستعدى عليهم عامر بن الطفيل  
 بن سليم فقتلوهم وكان فيهم عامر بن فهيرة مولى ابى بكر  
 الصديق فطعنه جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر فاخذ من  
 رمح فخرج به الى السماء فلم توجد جثته فى القتلى فقال حسنا  
 يجرى على عامر بن الطفيل باخفاره ذمة ابى براء ملاعب  
 الاسنة \* وام ربيعة بن عامر بنت سعد بن ابى عمير القينى  
 وكانت فى بيت بنى القين واسمها كيشة \* \*

الامن مبلغ عنى ربيعا  
 ابوك ابو الفعال ابوبراء

بما احدثت فى الحدثن بعدى  
 وخالك ما جد حكم بن سعد

وانتم من ذواتنا هل نجد  
ليخفروه وما خطا احمد

بنى ام البنين المير عكم  
تهكم عامر يابى براء

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله هل تغسل عن ابى هذه العذرة ضربة  
اضر بها عامر بن الطفيل وطعنة فقال نعم والله اعلم فوجع ربيعة  
فضرب عامر ضربة فاشواه فوثب عليه قومه فاخذوه وقالوا  
لعامر امثل فاخرجه من الحى ثم حفر يثرا فقال اشهد والى قد  
جعلت ذنبيه فى هذه البئر ثم رد فيها ترابها واطلقه \* وقال  
لعبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر واعر على سرح المدينة  
فركب فى طلبه ناس من الانصار فيهم ابو قتادة الانصارى  
والمقداد بن عمرو والبهرانى الذى يسميه الناس بن الاسود الكندى  
حليف بنى زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بنى فزارة  
يقال له حكمة بن ام قرفة جد عبد الله بن مسعدة \*

فقال رضى الله عنه

سلم غلات فوارس المقداد  
لجبا فشلوا بالرماح يداد  
بجنوب ساية امس بالتقواد  
يوم تقاديه ويوم طراد  
حامى الحقيقة ماجدا لاجداد  
اذ تقذفون عنان كل جواد  
والجايبين محارم الاطواد  
ونثوب بالملكات والاولاد  
فى كل معترك عطفن وواد  
ايام ذى قرد وجوه عباد

هل سرا ولاد اللقيطة انسا  
كنا ثمانية وكانوا جفلا  
والله لولا ما اصاب سنورها  
افنى دوائرها ولا ح متونها  
للقينكم يحملن كل مدح  
كنا من الرسل الذين يلوونكم  
كلا ورب الراقصات الى منه  
حتى نبيل الخيل فى عرساتكم  
زهوا بكل مقلص وطمرة  
كانوا بدارنا عيين قبدلوا

وقال رضى الله تعالى عنه

انظر خيلى بطن جلق هل  
جال شعشاء قد هبطن من الحيس بين الكشبان فالسند

يحملن حواجر المدامع في الريط وبيض الوجوه كالبرد من دون بصرى وخلفها جيل الثلج عليه السحاب كالقدد انى ورب المخيسات وما	يقطعن من كل سرى جدد
والبدن قد قربت لمنحرها	حلفة برايمين المجتهد
ما حلت عن خير ما عهدت ولا	احببت جي اياك من احد
تقول شعشاء لو تفيق من الكاس لا لقيت مثرى العدد اسهى حديث الندمان في فلق الصبح صوت المسامر الغرد	
يا بى الى سيف اللسان وثق	لم يضاعوا كلبدة الاسد
لا اخلش الخلش بالنديم ولا	يخشى جليسى اذا غضبت يدك
ولا ندمي لعض الخيل ولا	يخاف جارى ما عشت من يدك

قال وكان صفوان بن المعطل السلمي وهو الذي رميت به  
عائشة رضى الله عنها وكان حصورا لم يكشف عن امراة قط  
فذر لئن براه الله ليضربن حسانا ضربة بالسيف فلما انزل الله  
براءة عائشة وثب صفوان على حسان فضربه ضربة بسيف  
فاخذ رهط حسان فاوثقوه فاتاهم سعد بن عبادة او غيره  
فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوب  
حسان جرحه فوهبه له فوهب له النبي صلى الله عليه وسلم لحسان  
سيرين اخت مارية القبطية فاولدها حسان عبد الرحمن بن  
حسان فكان حسان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال حسان رضى الله عنه في ذلك

اسمى الخلابيس فغروا وقد كثروا	وابن الفريجة اسمى بيضة البلد
جاءت مزينة من عمق لتخرجني	اخسامزين وفي عناقم قدرد
يرمون بالقول سراخي مهارة	يهدى لي كافي لست من احد
قد تكلمت امه من كنت صاحبه	او كان منتشبا في برثن الاسد
ما البحر حين تهب الريح شاملة	في خيطان ير محل العبر بالزبد
يوما باغلب من حين تبصرني	افرى من الغيظ في العارض البرد
ما للقتيل الذي اعدوا فآخذة	من دية فيه يعطاها ولا فتود

بلغ عبيدا باني قد تركت له الدار واسطة والنخل شارعة	من خير ما يترك الاباء للولد والبيض يرفلن في القسي كالبرد
---	---

وقال رضى الله عنه يمدح سعد بن  
زيد رحمه الله وهو من الانصار

اذا اردت اللين الاشد سعد بن زيد فاتخذ جندا	من الرجال فعليك سعدا ليس بخوار يهد هدا
---	---

ليس يرى من ضرب كمش بدلا  
وقال رضى الله تعالى عنه

انا من خلدة والاعرا وسراة قومك ان بعثت لاهل يثرب ناشدة	وما لكين وساعدا هر والبواطن اجاهدة
فسعيت في دور الظوا فلتصين وانت ما	ليقين علمك حامدة المحل تصيح راكدة
المطعمون اذا سنو فمع التوامك في جفان المحور تصيح جامدة	

وقال رضى الله عنه

المترد العين تشادها تذكر شعنا بعدا لكربي	وجرى الدموع وانفادها وملقى عراض واوتادها
اذ لجب من سباب الربيع وقاست تراءيك مغدودنا	مربسا حتها جادها اذا ما تنوء به ادها
ووجهها كوجه الغزال فاوبه الليل شطر العصاه	الريدي يقر وتلاعا واسنادها يخاف جهاما وصرادها
فاما هلكت فلا تنكح يرى مدعة شتم اعراضها	خذول العشيقة حسادها سفاهها ويغض من سادها
وان عاتبوه على مرة ومثلي طاع ولا كنفى	ونابت مبيته زادها اكلف نفسي للداء ادها
ساوت العشيقة ما حاولت واحمد ان مغرم نابها	الى واكذب ابعادها واضرب بالسيف من كادها

ويثرب تعلم انابها	اسود تنفض لبادها
نهزالقنا في صدور الكما	حتى نكسر اعوادها
اذا ما انتشروا وتصاب بالحو	واجتلب الناس احشادها
وقال الحواصن للصالحين	عادله الشر من عادها
جعلنا النعيم وقاء البئوس	او كنا لدى الجهل اعمادها

## فصل في الاهاجي

وقال رضى الله تعالى عنه يهجو ابا جهل

لقد لعن الرحمن جمعاً يقودهم	دعى بنى شجع لحرب محمد
مشوم لعين كان فاهاً مبغضاً	يبين فيه اللوم من كان يبتدئ
فدلاهم في الغي حتى تهافتوا	وكان مضلاً امره غير مرشد
فانزل ربي للنبي جنوداً	وايده بال نصري في كل مشهد

وقال رضى الله عنه

سالت قريشاً كها فشرارها	بنو عابد شاه الوجوه لعابد
اذا قعدوا ووسط النكاح تجاوبوا	تجاوب عدنان الربيع السوافد
وما كان صيفي لبوني زمة	فقا تغلبا عيماً ببعض الموارد

وقال لجرود بن اعاص لسهمي

زعم ابن نابغة اللئيم باننا	لا تجعل الاحساب ون محمد
اموالنا ونفوسنا من دونه	من يصطنع خيرا يثب يمحمد
فتيان صدق كالليث مسماع	من يلقهم يوم الهياج يعرد
قوم ابن نابغة اللثام اذلة	لا يقبلون على صغير المرعد
وبني لهم بيتنا ابوك مقصرا	كفرا ولو ما بئس بيت المحتد

وقال لسعد بن ابي سرح

والله ما ادرى والى لسائل	مهانه ذات الخيف الامم سعد
اعبده هجين احمر اللون فاقع	موتر علباء القفا قطط جعد
وكان ابو سرح عقيماً فلم يكن	له ولد حتى عيت له بعيد

وقال يهجو الضحاك بن خليفة الاشهلي في شان بنى قريضة  
وكان ابو الضحاك منافقاً وهو جد عبد الحميد بن ابي جبيرة \*

ابلاغ ابا الضحاك ان عروقه  
 اتحب يهدان الحجاز ودينهم  
 وازانتالك ناشئ ذوعزة  
 لو كنت منا لم تحالف ديننا  
 ديننا لعمرك ما يوافق ديننا

اعيت على الاسلام ان يتجيدا  
 كيدا الحمار ولا تحب محمدا  
 فاه الفواد امرته فتهودا  
 وتبعت دين عتيك حين تشهدا  
 ما استن عا بالبدى خودا

### وقال لجد ام

الم تر ان الغدر واللوم والخننا  
 ففزة فالذهيوط فالخبت فالمننا  
 نقلت ولم املك عمري وبن عامر  
 لقد شارب اسى ودلى لشيبه

بنى مسكنا بين المعين الى عمد  
 الى بيت زمار. تدا على تدا  
 لفرخ بنى لعنقاء يقتل بالعبد  
 وما عتقت سعد بن زرو ولا هند

وقال رضوانه عنه لهجوي بنى عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

ان تصلح فانك عابدى  
 وان تفسد فما الفيت الا  
 وتلقاء على ما كان فيه  
 مبين الغى لا يعبا عليه  
 فقيم تقول يشتمنى لئيم  
 فاشهد ان امك من بغايا  
 فلن انك اهجو عابديا  
 وقد سارت قواف باقيات  
 فقبح عابد وبنوا ابيه

وصلح العابدى الى فساد  
 يعبد ما علمت من السداد  
 من الهفوات او نوك الفواد  
 ويعبا بعد عن سبل الرشاد  
 كخزير تمرغ فى رماد  
 وان اباك من شر العباد  
 طوال الدهر ما نادى المنادى  
 تناشدها الرواة بكل واد  
 فان معادهم شر المعاد

### وقال لهجوي بنى عابد بن عمرو بن مخزوم

لسنا يشرب فوقهم ظل برودة  
 ملوك وابناء الملوك اذا انتشوا  
 ترى فوق اثناء الزربى ساقطا  
 وتحسبهم ما توازمين حليلة  
 وذنطق لسعي ما صق خلة

يعدون للحانوت تيسا ومقصدا  
 اهانوا الصبوح والسديف المسر  
 نعالا وقسويا وربطاء معصدا  
 وان تاتهم محمد ندا مهم غدا  
 بدى باجة تكفاها قد تقدا

وقال لهجو مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن قيس بن مر

لو كنت من هاشم ومن بني اسد  
 او بنى نوفل او ولد مطلب  
 او من سريرة اقوام الحسب  
 او في الذواية من تيم رضيت لهم  
 او كنت من زهرة الابطال قد اهلوا  
 بياء ال تيم الا ينهي سفيهم  
 لولا الرسول فاني لست <sup>صيه</sup> عا  
 وصاحب الغار اني سوف احفظه  
 لقد قدفت بها شنعاء فاضحة  
 لكن ساصرفها جهدا واعد لها  
 الى الزبيرى فان اللوم حاله

او عبد شمس واصحاب اللوا الصيد  
 لله درك لم تهتم بتهديد  
 لم تصبح اليوم نكسا ما ميل العود  
 او من بنى جمح الخضر الجلاميد  
 او من بنى خلف الزهر الاماجيد  
 قبل لقذاف بامثال الجلاميد  
 حتى يخيبني في الروس ملحود  
 وطلحة بن عبيد الله ذى الجود  
 يظل منها البيد لقوم كالورد  
 عنكم بقورصين غير تهديد  
 والاخايب من اولاد عبود

وقال يهجو عدى بن كعب

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا  
 لثام مساعيها قصار جد وها  
 وما منهم عند المكارم والاعلا

بنو زهرة الاندال ما عاش واحد  
 على الخير للجار الغربى محاشد  
 اذا حضرت يومها من الدهر ماجد

وقال لقيس بن مخزومة

لقد كان قيس في اللثام مردا  
 ولادة سوء من سمية انها  
 سفا حاجها زامن احيق منهم  
 فجاءت بقيس لرام الناس محتلا

عصارة فرخ معدن اللوم ماكد  
 امية سوء مجدها شى تالد  
 فقد سبقتم من جميع المشا  
 اذ ذكرت يوم لثام المحامد

وقال لابي الجحترى

ما طلعت شمس النهار ولا بدت  
 ابوك لقيت الام الناس موضعا  
 اذا الدهر عفا في تقادم عمده

عليك بمجدي ابن مقطوعة اليد  
 تبني عليك اللوم في كل مشهد  
 على عار قوم كان لومك في غهد

وقال رضى الله عنه لهند بنت عنتبة بن

ربيعة وكان حفص بن المغيرة زوجها

لمن الصبي يجاذب البطحاء ملقى غير ذى مهمل

من عبد شمس صلته المجد  
يا هند انك صلبة المجد  
تذكرى لها بالوة الهند  
بان السواد لها لك جعد  
دق المشاش بناجد جلد

نجلت به بيضاء انسة  
تسعى الى الصباح معولة  
اذ انشاء دعت بمقطرة  
غلبت على شبه الغلام وقد  
اشرت لكاع وكان عادتها

وقال هند ايضا

باننت تفحص بطحاء اجياد  
الا الوحوش والاجنة الوادي  
في ذررة من ذر الاحساب اباد  
يا ليتني كنت اوعى الشول للقاء  
وخالها وابوها سيدا لنادي

لمن سواقط صبيان منبذة  
باننت تخض ما كانت قوابلها  
فيهم صبي له ام لها نسب  
تقول وهنا وقد جلدنا خاض بها  
قد غادره لحي الوجه منعفرا

وقال رضى الله عنه يهجو اباسفيان  
ابن الحارث بن عبد المطلب

هو الغصن والافنان لا الواحد <sup>الوحد</sup>  
قد ونك فالصق مثلما الصق <sup>الفرد</sup>  
فمالك من اصدار عزم ولاورد  
بنو ذنت مخزوم والذك العبد  
كريم ولا يقرب عجائزك المجد  
ولاكن هجين ليس يورث له زند  
كما نيط خلفا لراكب القح الفرد  
وسمراء مغلوبا ذابغ الجهد

انقد علم الاقوام ان ابن هاشم  
ومالك فيهم محمد يعرفونه  
وابلغ اباسفيان عن رسالة  
وان سناء المجد من آل هاشم  
وما ولدت افناء زهرة منكم  
ولست كعباس ولا كابن امه  
وكنت دعيا نيط في آل هاشم  
وان امرا كانت سمية امه

وقال رضى الله عنه

البي غير لوم كهلها ووليدها  
وغدر ولا يوفى بن ذن عقيدها

جزى لله مخزوما بسوا صنيها  
ودقة اخلاق وراى مضلل

وقال رضى الله عنه في قافية الرءاء

اسرت اليك ولم تكن تسرى  
الى هتديت لمنزل السفر

ان النضيرة ربة الخدر  
فوقفت بالبيداء اسالها

والعيس قد رفضت ازيتها  
وعلت مساويها محاسنها  
كنا اذا وكذا النهار لنا  
عوج نواج يغتلين بنا  
مستقبلا تكلها جرة  
ومناخها في كل منزلة  
وسما على عود فعارضنا  
وتكلف اليوم الطويل قد  
والليلة الظلماء ادجها  
ينعي الصدا فيها اخاه كما  
وتحول دون الكف ظلتها  
ولقد اريت الرب اهلهم  
وبذلت ذار على كنت به  
فاذا الحوادث ما تضعض  
يعبي سقاطي من بوازيني  
اني اكارم من يكارمني  
لا اسرق الشعراء ما نطقوا  
اني ابي لي ذلكم حسبي  
واخي من الجن البصير اذا  
انضير ما بيني وبينكم  
جودي فان الجود مكرمة  
وحلفت لا انساكم ابدا  
وحلفت لا انسى حديثك ما  
ولانت احسن اذ برزت لنا  
من درة اغلا الملوك بها  
مكورة الساقين شبههما  
تنهي كما تنهي ارومتها

مما يرون بها من الفتر  
مما اضربها من الضمر  
تقتاله بنجائب صعر  
يعفين دون النص والزجر  
ينفخن في حلق من الصفر  
كميت جوفنا لقطا الكدر  
حريا وهما او هم بالخطر  
صرت جناديه من الظهر  
بالقوم في الدير يومه القفر  
ينعي المنهج صاحب القبر  
حتى تشف على الذي يسري  
وهديتهم بمهامه غير  
سميهم في العسر واليسر  
ولا يضيق بحاجتي صدرى  
اني لعمرك لست بالهذر  
وعلى المكاشح ينحني ظفري  
بل لا يوافق شعري شعري  
ومقالة كمقالع الصخر  
حاك الكلام باحسن الخبر  
صوم وما احدثت من هجر  
واجزى للحسام ببعض ما يفري  
ما رد طرف العين ذو شفر  
ذكر الغوى لزيادة الخمر  
يوم الخروج بساحة القصر  
مما تربت حابر البحر  
برد يتما تحير غمر  
بحل اهل المجد والفخر

يعتادني شوق فاذكرها  
كتذكر الصادق ليس له  
ولقد تجالسني فيمنعني  
لو كنت لا تهوين لم تردى  
لايته لا بد طال به  
قل للنضيرة ان عرضت لها  
توحى بنوا النجار فدهم  
الموت دونه في لست مهتضا  
جرثومة عز معاقلها

من غير ما نسب ولا صهر  
ماء بقنة شاقق وعمر  
ضيق الذراع وعلة الخفر  
او كان ما تلوين في وكر  
فاقنى حياءك واقبل عذر  
ليس للجواد بصاحب النزر  
حسن وهم لى حاضر والنصر  
وذو المكارم من بني عمرو  
كانت لنا في سالف الدهر

وقال رضى الله عنه يري اهل موته زيد بن  
حارثة وجعفر بن ابي طالب عبد الله بن رواحة

تلونى ليل ييشرب اعسر  
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة  
بلاء وفقدان الحبيب بلية  
رايت خيار المؤمنين تواردا  
فلا يبعدن الله فتلى كتابوا  
وزيد وعبد الله حين تناجوا  
غلاة غدو بالمؤمنين يقوهم  
اغركون البدن من ال هاشم  
وطاعن حتى مال غير موسىد  
فصار مع المستشهدين ثوابه  
وكتنازى في جعفر من محمد  
فازال في الاسلام من ال هاشم  
هم جبل الاسلام والناس حوله  
بهم تكشف للاواء في كل مارق  
هم اولياء الله انزل حكمه  
بها ليل منهم جعفر وابن امه

وهم اذا ما نوم الناس مسهر  
سفوحا واسباب البكاء التذكر  
وكم من كريم بيتلى ثم يصبر  
شعوب وقد خلفت فيمن يؤر  
بموته منهم ذوالجناحين جعفر  
جميعا واسباب المنية تخنطر  
الى الموت ميمون النقيبة ازهر  
شجاع اذا شيم الظلامه مجسر  
بمعتك فيه القنايتكسر  
جنان وملفت الحدائق خضر  
وفاء وامر احاز ما حين يامر  
دعائم عز لا يزول ومفخر  
رضام الى طود يروق ويقامر  
عماس اذا ما ضاق بالقوم بمصد  
عليهم وفيهم والكتاب المطهر  
على منهم احمد المتخير

عقيل وماء العود من حيث <sup>بصير</sup>

وجمزة والعباس منهم ومنهم

وقال رضي الله عنه يري جعفر

وزيدا وعبد الله بن راحة

واذكرى في الرضاء اهل القبور  
يوم ولوا في وقعة التغوير  
نعم ماوى الضريك والماسور  
سيد الناس حبة في الصدر  
ذاك حزني معاله وسروري  
سيد كان ثم غير نروري  
فحزن نبيت غير سرور

عن جودي بد معك المنزلة  
واذكرى موته وما كان فيها  
حين ولوا وغادر واثم زيدا  
حب خيل الانام طرا جميعا  
ذاكم احمد الذي لاسوا له  
ثم جودي للخزرجي بد مع  
قد اتانا من قتلهم ما كفانا

وقال رضي الله عنه في عثمان

عنها تترع قول غير الشعرا  
احدث قومك في عثمان لي خبرا  
لم افض منها الى ما قومنا وطرا  
وفتية لم يصيدوا فيهم البصرا  
تسعر النار في فناهم سعرا  
يا زيد زيد بنى النجار مقتصر  
وارفض طوائف غسائها الاثرا

قد اصبح القلب عنها كاد يصرفه  
يا زيه يا سيد النجار ان لما  
وان لي حاجة يا زيد اذكرها  
اني ارى لهم زيا سيهلكهم  
يا زيد هل لك فيهم قبل موثقه  
يا زيد اهد لهم راي اعاش به  
يا زيد اخرج بنى النجار اذ عيت

وقال يري عثمان بن عفان رضي الله عنه

وتلوشت غدر ابنا النجار  
ليسوا هنا لكم من الاخيार  
وتبدلوا بالعزدار بوار  
تنتابه الغوغاء في الامصار  
يا ويحك يا معشر الانصار  
وفديتم بالسمع والابصار  
غدر واو رب البيت نبي الاستار  
تهدي وائل محفل جدار

اوقت بنو عمري بن عوف نذرها  
وتخا ذلت يوم الحفيظة انهم  
ولسوا واصة محمد في صصره  
اتركتوه مفردا بمضيعة  
له فان يد عوغائب انصاره  
هلا وفيتم عندها بجهودكم  
جيرانه الادنون حول بيوته  
ان لم تروا مدداله وكتيبة

فعدت ما ولد بن عمرو منذ  
والله لا يوفون بجد ما هم  
ابلق بني بكر اذا ما جئتهم  
عدروا بيايض كالهلال مبرأ  
من خير جندف كلها بعد الد  
طاو عتم فيه العدو وكنتم  
لا يحسبن المرجفون بانهم  
حاشا بني عمرو بن عوف انهم

حتى يبيح جوعهم بضرار  
ابدأ ولو امنو مجلس حمار  
ذما قبس مواضع الاضهار  
خلصت مضاربه بزندان  
نصر الاله به على الكفار  
لوشئتم في معزل وقرار  
لم يطلبوا ابداء اهل الدار  
كتبت مضاجعهم مع الابرار

وقال رضى الله عنه لامامه بنت حمزة بن عبدالمطلب لما قدمت  
المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدمه امانها واصحابه نطفا  
يا لكعبة واقام ثلاثة ايام بمسكة وهي عمرة الموارد التي تزوج فيها  
مهيونة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامة على بن ابي طالب  
رضى الله عنه فدفعها الى فاطمة رضى الله عنها فقال دونك  
ابنة عمك فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد شرطهم يوم الحديبية ان لا يصيب منهم احدا تعفى  
من المشركين الا رده عليهم قال فانها ليست منهم انما  
هي منا فاخذها فاطمة رضى الله عنها فانطلقت بها حتى اذا  
كانوا بمر الظهران ذكر لجعفر شأنها فاتي عليها فساله  
اياها وكانت خالتها اسما ابنت عميس الجشمية عنده وام  
امامة سلمى بنت عميس ساله اياها زيد بن حارثة بن  
شراحيل الكلبى هو اخو حمزة في اخاء النبي صلى الله عليه  
وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون فيها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا جعفر فاشبهت خلقى  
وخلقى واما انت يا على فانت منى انا منك واما انت يا زيد  
فمولاى ومولاها فادفعاها الى جعفر فانه اوسعكم لها  
فدفعها الى جعفر فلم تنزل عنده حتى قتل رضى الله عنه  
فاوصى بها جعفر الى اخيه على فمكثت عنده حتى بلغت

فعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يتزوجها فقال هي ابنت اخي من الرضاة لئلا امرينكاهن ولست بمعاقب من نكحهن وهذا قبل نزول آية تحريم بنات الاخ فانانا عنهن نفسي ولدي وقد حرص ان يتكح محمدا عليه السلام ابنت حمزة فطفقت امامة حين قدمت المدينة تسال عن قبر ابيها ومصرعه فبلغ ذلك حسان رضي الله تعالى عنه \*

فقال يرفي حمزة

لدى لباس مغوار الصباح حسو  
بعيد المدكى الثابت صبور  
ورضوان رب يا امام غفور  
وزير رسول الله خير وزير  
الى جنة نرضى بها وسرور  
لحمزة يوم الحشر خير مصير  
ولا يكين في محضر مسيرى  
يذود عن الاسلام كل كفور  
الى اصبغ يتبنتى ونسور  
جزى الله خيرا من اخ نصير

تسايل عن قوم هجان سميدع  
اخي ثقة يهتد للعرف والندك  
فقلت لها ان الشهادة راحة  
فان اباك الخير حمزة فاعلى  
دعاه الله الحق والعرش دعوة  
فذلك ما كنا نرجى ونرجي  
فوالله لا انساك طاهيت الصبا  
على اسد الله اللذ كان مدها  
الا لبيت شلوى يوم ذاك باعظم  
اقول وقد اعلا النعي بهلكه

وقال رضي الله عنه في يوم بدر

قتلنا من الكفار في ساعة العسر  
فلم يرجعوا الا بقاصمة الظهر  
وشيبة ايضا عند نائفة الصبر  
له حسب في قومه نابه الذكر  
ويصلون نار اثم نايبة العقر  
وما طلبوا فينا بطائله الوتر  
وما ظفرت يوم التقينا على بدر

الا لبيت شجر هل الى مكة الذي  
قتلنا سراة القوم عند رحالهم  
قتلنا ابا جهل عتبة قبله  
وكم قد قتلنا من كريم مرزق  
تركناهم للخامعات تنوبهم  
بكفرهم يا لله والدين قائم  
لعمري لقد قلت ركائب غلب

وقال يرفي المنذر بن عمرو واصحاب بير معونة

بدمع العين سحا غير ندر

على قتيلى معونة فاستهلى

<p>مناياهم ولافتتهم بقدر تخون عقد جبلهم بخدر واعنق في منيته بصبر من ابيض ماجد من سر عمرو</p>	<p>على خيل الرسول غداة لا قوا اصابهم الفناء بجبل قوم في الهنئ لمنذراذ تولى فكأين قد اصيب غداة ذاك</p>
<p>وقال يوم الخندق لعمر بن عبدود بن امرئ القيس حديثي عامر بن لوى</p>	
<p>بجنوب سلع نارة لم ينظر ولقد وجدت جيارا لم تقصر ضربوك ضربا غير ضربا لحسر يا عمر والوحسيم امر منكر</p>	<p>امسى الفتى عمرو بن عبد ثاوريا ولقد وجدت سيوفنا مشهورة ولقد لقيت غداة بدر عصابة اصبحت لا تدعى لجوم عظيمة</p>
<p>وقال يحيى جبل بن جوال الثعلبي احد بني ثعلبة بن سعد ابن ذبيان وكان يهوديا فاسلم بعد على قوله *</p>	
<p>لما لاقت قريضة والنضير وقدر القوم حامية تقور</p>	<p>الايا سعد سعد بنى معاذ تركتم قدركم لاشئ فيها</p>
<p>وقال حسان رضى الله عنه</p>	
<p>وليس لهم ببلدته نصير فهم عمى من التوراة بور بتصديق الذي قال النذير حريق بالبويرة مستطير</p>	<p>تعاهد معشر نصير وقريشا هم اوتوا الكتاب فضيعوه كفرتم بالقران وقد اتيتم لهان على سراة بني لوى</p>
<p>وقال رضى الله عنه</p>	
<p>فسل وحوحا وابا عامر وليس المسائل كالحناير باننا ذروا الحسب القاهر نرد شيئا الا بلخ الفاجر والمجد عن كبار كابر والعز في الحسب الفاخر وابيض ذى رونق باثر</p>	<p>سالت قريشا فلم يكذبوا ما اصل حسان في قومه فلو يصدقون لانبوكم وانا مساعير عند الوغا ورثت الفعال وبذل التلاد وحمل الديات وفك العناة بكل متين اصم الكعوب</p>

وبيضاء كالنهر فضاضة  
بها تحتلى ملح الدارين  
اذا استيق الناس غاياتهم  
وما يجعل العز وسط الندي  
وكيف يناصبني مفهم

تثنى بطول على الناشر  
اذا نور الصبح للناظر  
وجدت الزبجى مع الاخر  
كالمحرب المصقع الشاعر  
ينص الى ملصق باير

وقال رضى الله عنه لبنى سليم حسين قدمهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في فتح مكة وكانوا الفا\*

زادت هموم فاء العين ينحدر  
وجدا بشعطاء اذ شعطاء بهكنة  
دع عنك شعطاء اذ كانت مودتها  
وات الرسول نقل ياخير مومن  
علم تدعى سليم وهي نازحة  
سماهم الله انصار النصرهم  
وجاهدوا في سبيل الله واعزوا  
والناس لب علينا ثم ليس لنا  
ولا يهرجننا بالحرب بجلسنا  
وكرددنا بيدر دون ما طلبوا  
ونحن جنك يوم النعف من احد  
فيا ونيانا وما خنا وما خيرا

سما اذا اعرقته عبدة در  
هيفاء لادس فيها ولاخور  
نزا وشروصا لواصل الند  
للمومنين اذا ما عدل لبشر  
امام قوم همء اورا وهم نصررا  
دين الهدك وعوان الحرب يستع  
للنائبات فاخاموا وما خيرا  
الا السيوف واطراف لقناوز  
ونحن حين تظلي نارها سحر  
اهل النفاق وفينا انزل الظفر  
اذ حزبت بطرا شيا عها مضر  
منا عثار لوجلا لقوم قد عثرا

وقال رضى الله عنه يعذر ياس بن عبيد و امه ام ايمن  
وهي ام اسامة بن زيد وكان تخلف عن خيبر \*

على حين ان قالت لا يمن امه  
وايمن لم يجبن ولا كن مهرة  
فولا الذى قد كان من شان مهر  
ولا كنه قد صدك فعل مهرة

جبت ولم تشهد فوارس خيبر  
اضربه شربا المديد المخر  
لقاتل فيها فارسا غير اعسر  
وما كان منه عنك غير ايسر

وقال رضى الله عنه وتروى لابن الزبير

كانت قريش بيضة فتقلقت

فالخ خالصة لعبد الدار

ومناة ربي خصهم بكرامة  
 اهل المكارم والعدا وندوة النادى واهل لطيمة الجبار  
 ولوى قريش في المشاهد كلها  
 ونجدة عند لقنا الخطار

كان حسان تزوج امرأة من الانصار من الاوس لها عمرة او  
 عميرة بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوطين بن حبيب بن  
 عمرو بن عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه قال ان الاوس  
 اسروا مخلد بن صامت الساعدى فتكلم حسان في امره بكلام  
 اغضب عمرة فغيرته باخواله ونحرت عليه بالادس كان حسان  
 يحب خواله ويغضب لهم فطلقها فاصابها من ذلك شدة وندم هو بعد\*

وقال في ذلك حسان

انما يدهن للقلب المحصر  
 ليس هذا منك يا عمر يسر  
 انما يسئل بالشيء الخمر  
 اسلم الابطال عورات الدبر  
 سبط المشية في ليوم المحصر  
 كل وجه حسن النقبة حمر  
 يعمل القدر باثناج الجزر  
 من قبيل بعد عمرو وحجر  
 جانبى ليلة من عبد وحر  
 سبقا الناس باسقاط وبر  
 ربة الخدر باطراف الستر  
 فتناهوا بعد اعصام بقدر  
 انه يوم مصالبت صبر  
 بالصفيح المصطفى غير الفطر  
 وطعان مثل فواه الفقر  
 اننا ننتفع قدما ونضر  
 صادقوا الباس غطاريف فخر

اجمعت عمرة صرما فابتكر  
 لا يكن حيك هذا ظاهرا  
 سالت حسان من اخواله  
 قلت اخوالى بنو كعب اذا  
 رب خالى لى لو ابصرته  
 عند هذا الباب اذا ساكنه  
 يوقد النار اذا ما اطفيت  
 من يغرالد هرا ويا منه  
 ملكنا من جبل الثلج الى  
 ثم كنا خير من نال الندى  
 فارسى خيل اذا ما امسكت  
 اتيا فارس فى دارهم  
 ثم صاخا بين غسان اصبروا  
 اجعلوا معلقها ايمانكم  
 بضرب تاذن الجن له  
 ولقد يعلم من حاربنا  
 صبر للهوت ان حل بنا

واقام العزفينا والغنا  
منهم اصلي ومن يفخر به  
نحن اهل العز والمجد معا  
فساواعنا وعن افعالنا

فلنا منه على الناس الكبر  
يعرف الناس لفخر المفتخر  
غير انكاس ولا ميل عسر  
كل قوم عندهم علم الخير

وقال رضى الله عنه

رمت بها اهل المضيق فلم تكدر  
ومرت على الانصار وسط رحا  
وطوفت بالبيت الصديق ساحت  
ذكرت بها التخريس لما بد لنا  
واعرض ذردوران تحسب حن  
فجمت والقت للجبان رجيله  
اذا نطفة من بطن رزق ونطفة  
فتمت بكاس تهوة فشتتها

تخلص من حارة واباعر  
فقلت لهم من صابيع صادر  
طريق كداء في لحوب سواثر  
خيام بها بين باد وحاضر  
من الجذب اعناق النساء الحواسر  
لانظر ما زاد الكريم المسافر  
وقعب صغير فوق عوج اجسام  
بذي رونق من ماء زخم فاتر

وقال رضى الله عنه

اروني سعودا كالسعود التي  
اقاموا عمود الدين حتى تمكنت  
كم عقد والله ثم وفوا به

بمكة من اولاد عمرو بن عامر  
قواعده بالمرهفات البواتر  
بماضاق عنه كل باد وحاضي

وقال رضى الله عنه في لردة وكانت العرب تقول لا نطيع  
ابا الفصيل يعنون ابا بكر رضى الله تعالى عنه

ما البكر كالفصيل وقد نرى  
انا وما حج الحجيب لبيته  
نفرى جاجكم بكل مهند  
حتى تكونه بفحل هنيئة

ان الفصيل عليه ليس بجار  
ركبان مكة معشر الانصار  
ضرب القدار مبادى لايسا  
يحجي الطروقة بازل هدار

فصل في الاهاجج قال رضى الله عنه للحارث بن عوان بن ابي حارثة المري

يا حار من يغدر بدمه جارة  
ان تغدروا فالغدر منكم شيمة  
وامانة الموء حيث لقيته

منكم فان محمدا لم يغدر  
والغدر ينبت في اصول السخبر  
مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

## وقال للوليد

وما ولدتم قروم من بني أسد ولا عدى بن كعبان صيغتها وانت عبد لقين لانوار له وقد تبين في شجع ولادكم	ولا هصيص لانيتم ولا عمرد كالهند واني لارت ولادشر من آل شجع هناك اللوم والنحو كما تبين اني يطلع القمر
---	---

وقال لعبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر حين اغار على سرخ المذبية

اظن عينة اذ زارها ومنيث جمعك ما لم يكن فحفت المدينة اذ جثتها فولوا سراعا كوخد النعا امين علينا رسول المليك رسول نصدق ما جاءه	بان سوف يهدم فيها قصورا فقلت سنغتم شيئا كثيرا والقيت للأسد فيها زيرا م لم يكش فواعن ماطم حصيرا من الوجي كان سرا جامنيا
---	--

وقال لبني خصه من بني الدليل

يا ابن التي لبثت مليا في استها قد كنت لا اهو السبا فسبني	ابرو في حرها كراع بعير احلام طير في قلوب حمير
---	--

وقال لابنه عبد الرحمن حين هاجم الحاشي

اياك اني قد كبرت وعالني فجعلتني غرض للثام فكلهم حتى تضب لثامهم فعدت بهم اجز رقهم عرضي تهكم سادرا هدف تعاوره الرماة كما نما	عنك الغويل عند شيبا المكبى يرحى بلومه بالغاك قصر سوداء اصل عروقها كالعنقر ثكلتك امك غير عرضي اجزر يرمون جندلة بعرض المسعى
--	---

وقال رضى الله عنه وتروى لسعد بن الحصين

من بني الحارث بن الخزرج

لعرة بالبطحاء بين معرف لعري لحي بين دار مزاحم وحى حلال لا يمكس سر لهم اذا قيل يوما اطعنوا قد تيمم	وبين نطاة مسكن ومحاضري وبين الجشى لا يجثم السير حاضري لهم من وراء القاصيات زوافري اقاموا ولم تجلب اليهم اباعري
--	---

احق بهما من فتية وركائب  
تقول وتذكر الدمع من حروجهما  
اباح لها بطريق فارس غائطا  
تربح في غسان اكفاف محبل  
فقربتها للوجل وهي كانها  
فاوردتها ماء فما شربت به  
فاصدرتها عن ماء قهل غدوة  
فبياتت وبيات الماء تحت جرائها  
فدابت سراها ليلة ثم عرست

يقطع عنها الليل عوج ضوامر  
لعلك نفسي قبل نفسك باكر  
له من ذريحا الجولان بقا زاهر  
الى الحارث الجولان فالتي ظاهر  
ظلم نعام بالسماوة نافر  
سوى انها قد بل منها المشافر  
من الغاب ذو طيرين فاليز الطر  
لكن نحرها من جهة الماء عاذر  
بيشرب والاعراب باد وحاضر

وقال رضى الله عنه في طاعون كان بالشام

صابت شعائره بصكر وفي ربح  
افنى بذكر بعل حتى باد ساكنها  
فاجعل القوم عن حاجاتهم شغل

منه دخان حريق كالاعاصير  
وكل قصر من الحنان معجور  
من وخزجن بارضا الروم مذكور

وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان  
جد روح بن زنباع وكان يلي عشور الروم بالشام

سلامة دمية في لوح باب  
تقلد اير زنباع وروح  
ولا ينفك ما عاش ابن روح

هبلت الاتعز كما تحير  
سلامة انه بثس الخفير  
جدى بدمته ختور

وقال رضى الله عنه للحارث بن هيشة بن  
عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف

يا بني رفاة ما بالى وبال كما  
ما كان منتهي حتى يقاذفني  
يكسوا الثلاثة نصف البثوب بينهم  
قد خاب قوم نيار من سرانهم  
لولا ابن هيشقان المي ذوحم

هل تقصرون ولم تمسكنا فان  
كلب وجاءت على فيه باحجار  
لميزر وروءا غير اطهار  
رجلا مجموعة شبت بمسعار  
اذ الانشبت باليز وء اظفار

وقال رضى الله عنه

ولكل امرئ قرار

ابلع معاوية بن حرب ما لكا

لا تقبلن دنية اعطيتها  
حتى تبارقبيلة بقبيلة  
وتجئ من نقب الحجاز كثبية

ابدا ولما تاله الانصار  
قودا وتخرّب بالديار ديار  
وتسيل بالمستلمين صرار

وقال رضى الله عنه

وقوم من البغضاء زور كما  
يمحش بما فيها لنا الغلى مثلها  
تصد اذا ما واجهتني خد ودهم  
تصبح اذا يثنى بخير لديهم  
وان سمعوا سوء بداني وجوهم  
اجدك لا ينفعتك غس يسبني  
ولو سئلت بدر يحسن بلاينا  
حفاظا على احسابنا بنفوسنا  
وايدت معارها النضاء وابرت

باجرافهم مما تجن لنا الجمي  
تجيش بما فيها من اللهب القند  
لدى محفل عنى كانهم صفر  
روسهم عنى ما بهم وقر  
لما سمعوا مما يقال لنا البشر  
فجورا بظهر الغيبا وملحم فخر  
فانثت بما فينا اذ حدث بدر  
اذا لم يكن غير السيوف لنا ستر  
من الروع كاب حسن الواهنا الز

وقال في قريضة ايضا

لقد لقيت قريضة ماساءها  
اصابهم بلاء كان فيه  
غداة اتاهم بمشي ليهم  
له خيل مجنبة تعادى  
تركناهم وما ظفروا بشئ  
فهم صرعى تحوم الطير فيهم  
فاردف مثلها نطح قريشا

وما وجدت لذل من نصير  
شوا ما قد اصاب بنى النضير  
رسول الله كالقمر المنير  
بفرسان عليها كالصقور  
دما وهم عليهم كالعير  
كذلك يدان ذوالقند الفخور  
من الرجم ان قبلت نذيركا

وقال يهجو بنى سهم بن عمرو بن هصيص عمرو بن  
العاص بن وايل وامه النابغة امرأة من عنزة

لا طت قريش حياض المجد فاقتطت  
واوردوا وحياض المروت طايبة  
واده ما فى قريش كلها نقر  
اذ ب صلح سفسيرا له ذاب

سهم فاصبح منه حوضها صفرا  
فدل حوضهم الورد فانهدرا  
اكثر شيئا جبانا فاحشا غمرا  
كالقرد يعجم وسط المجلس الحمرا

هذر مشائهم محروم ثوبهم  
 اما بن نابغة العبد الهجر فقد  
 ما بال امك زاغت عند ذنبي  
 ظلت ثلاثا ولمحان معانقها  
 ياء ال سهم فاني قد نصحت لكم  
 الا ترون باني قد ظلمت اذا  
 كم من كريم يعض الكلب ميزه  
 قولي لكم ءال شجع سم مطرقة  
 اما هشام فرجلا قينة صحت  
 لولا النبي قول الحق مغضبة

اذا تروح منهم زود القمرا  
 انحى عليه لسانا صار ما ذكرا  
 الى جذيمة لما عفت الاثرا  
 عند الحجون فما ملا ولا فترا  
 لا ابعثن على الاحباء من قبرا  
 كان الزبيرى لعلى ثابت خطرا  
 ثم يفر اذا الفتة حجرا  
 صماء تطخر عن انيابها القذرا  
 بانث تغمر وسط السامر الكمرا  
 لما تركت لكم انثي لا ذكرا

وقال يهجو بني عدى بن كعب

قوم لثام اقل الله خيرهم  
 كان ريحهم في الناس اذ خرجوا  
 قلاب زاده قولاً فوق قولهم

كما تناثر خلفا لراكب البعر  
 ريح الحشاش اذا ما بلها المطر  
 كما النجوم تعالي فوقها القمى

وقال رضى الله عنه

اما الحماس فاني غير شائهم  
 قوم لثام اقل الله عدتهم  
 كان ريحهم في الناس اذ برزوا  
 اولاد حام فلن تلقى لهم شبيها  
 لن ينبتوا فرع خير يدكرون به  
 ان سابقوا سبقوا وانفروا انفروا  
 شبه الاماء فلا دين ولا حسب  
 تلقى الحماسى لا يمنعك حرمة

لاهم كرام ولا عرضي لهم خطر  
 كما تساقط حول الفقيه البعر  
 ريح الكلاب اذا ما بلها المطر  
 الا التيوس على اكنافها الشعر  
 حتى يثبت عود النبعة الكمر  
 او كاثروا احلام من غيرهم كثورا  
 لو قاموا والزنج عن احسانهم قورا  
 شبه النديط اذا سبت عبدتهم صبرا

وقال رضى الله عنه

لعن الله شرة الدورى كوثى  
 لست اعنى كوثى العراق ولا كن  
 حوث اللوم والسفاه جميعا

ورماها بالفقر والامعار  
 شرة الدورى دار عبد الدار  
 واحتوت ذاك كله فى قرار

واذا ما سمت قريش بمجد

خلقتها في دارها بصغار

وقال لهجو باسفيان بن حرب وهند بنت عتبة

اشرت ككاع وكان عاداتها  
لعن الاله وزوجها معها  
اخرجت مرقصة الى احد  
بكرت فال ل احراك به  
وعصاك استك تتقين بها  
قرحت مجيزتها ومسرحها  
ظلت تذاويها زميلتها  
اقبلت زائرة مبادرة  
ويبعك المسلوب بزته  
وشيت فاحشة اتيت بها  
فرجعت صاغرة بلا ترة  
زعم الولاد انها ولدت

لوم اذا اشرت مع الكفر  
هند الهنود طويلة النظر  
في القوم معنقة على بكر  
لا عن معاتبة ولا زجر  
دق العجاجة عارى الفهر  
من نصها نصابا على القهر  
بالماء تنضجه وبالسدر  
بابيك وابنتك يوم ذي بدر  
واخيك منعقرين في الجفر  
يا هند ويحك سبه الدهر  
مما ظفرت بها ولا وتر  
ولدا صغيرا كان من عهر

وقال رضى الله عنه لهجو اسلم

اسلم اقصى غير ال عويمر  
مرازيح من فعل الكرامسارح  
تصار مساعيهات تطل كل لها

عدان اذ قاق ايورها  
الى اللوم اندال ثمار بحورها  
اذا ضاف ضيف مستحارها

وقال لبني سليم بن منصور

لقد غضبت جملا سليم سفاهة  
لئام يساعيهما كذوب حديثها  
لها عقل نسوان وشر شريعة  
اذا ضفتهم الفيت حول بيوتهم

وطاشت باحلام كثير عثورها  
قليل غناها حين ينعي صفورها  
نزور نداها حتى ينعي بحورها  
كلا بالها في الدار عال هريرها

قافية الزاي

وقال لهجو ابا اهاب بن عزيز حليف بنى نوفل

ابن عبد مناف

ان اباك الرذل كان لصغرة

وكان ابوك التيسر شاة عزونا

وكان ذليلاً من طريد ملعن  
بنو نوفل همل السباحة والتدك

فسموه من بعد الذليل عزيز  
فثا ووك من فقر وكفوا العجزا

قافية السين  
وقال يرث خيبا

لو كان في الدار قوم ذم محافظا  
اذا حلت خيبا منزلا فسما  
ولم يسقك الى التنعيم زعفة  
صبر اخيب فان القتل مكومة

حامي الحقيقة ما ضحاله ايس  
ولم يشد عليك الكيل والحرس  
من المعاشر ممن قد نغت عدل  
الى جنان نعيم يرجع النفس

وقال يهو بن يحيى خصه من بنو غفار

يا اهل بكر الا تنهون جاهلكم  
يا ابن التي سلحت في بيت جارها  
كان اظفارها شققن من حجر  
مثل لقرود اذا ماجت ناويهم

عند ابن رخصة غزيرين اتياس  
فطار منه عصار يقشبل الناس  
فليس منهمن الارام قاسى  
الفيت كل دى عرده عاسى

قافية الطاء  
وقال رضى الله عنه

لمن الدار قفرت ببواطى  
تلك دار الالف اضمحت خلاء  
بلغها بانني خير راع  
رب لهو شهدته ام عمر و  
مع نداهى بيض لوجوه كرام  
لكميت كانها دم جوف  
فاحتواها فتى يهين لها الما  
طفن بالكاس بين شرب كرام  
ساعة ثم قال هن بلاد  
رب خرق اجزت مملعة الجن  
فوق مستنزل الرديف منيف  
بينما نحن نشتموى من سديف

غير سفع رواكذ كالغطاط  
بعد ما قد تحملها فى نشاط  
للذى حلت بغير افتراط  
بين بيض نواعم فى الرباط  
نبهوا بعد خفقة الاشرط  
عتقت من سلافة الانباط  
ل ونادمت صالح بن علاط  
مهديا حرس صالح الانباط  
بينكم غير سمعة الاختلاط  
معى صارم الحديد اباط  
مثل سرهان غابة وخاط  
راعنا صوت مصدح نشاط

هذه هي القافية التي هي في المتن

فاتيسا بساج يعبوب  
غير مسح وحشك كوم صفايا  
فتنادا فاجموة وقالوا  
سكنته واكفنا ليك من الغر  
فتولى الغلام يقدع مهرا  
وتولين حين ابصرت شخصا  
فوقه مطعم الوحوش رقيق  
داجن بالطراد يرمى بطرف  
ثم والى سمحج ونحوه  
ثم رحنا وما يخاف خيلى

لم يذلل بعلف ورباط  
ومرا قيد فى الشتاء بساط  
لغلام معاردا الاعتباط  
ببتجد ما يحا قليل السقاط  
تثق الغرب ما نعال للسياط  
مدفح امتنه كمتن المقاط  
عالم كيف فوزه الاباط  
فى فضاء وفى صحار بساط  
وبعلج نكفه بعلاط  
من لسان خيانة الانبساط

وقال رضى الله عنه هجرا بنى العوام

بنى اسد ما بالءال خويلد  
اذا ذكرت فهقاء حنوا لذكوا  
واعينهم مثل الزجاج وضيفة  
ترى ذاك فى لشبان والمومخ  
لعمري ابا العوام ان خويلدا  
وانك ان تجر على جريرة

يجنون شوقا كل يوم الى القبط  
وللمرث المقرون والسمن الرقط  
تخالف كهبا فى الحاهم شط  
بيينا وفى الاطفال منهم وفى الشط  
غلاة تنناه ليوثق فى الشوط  
رددتك عبدا فى المهانة والعطف

قافية الظاء

وقال لامية بن خلف الجعفي بهجوه

اتانى عن امية زور قول  
سا نشران بقيت لكم كلاما  
فوانى كالهلام اذا ستمت  
تزورك ان شتوت بكل ارض  
بذيت عليك ابيا تا صلا با  
مجالاة تعمه شانارا  
كحجرة ضينغم محمى عرينا  
تغفل الطرف ان القاك دونى

وما هو بالمغيب بتك حفاظ  
يتشر فى الجماع عن عكاظ  
من الصم المعجزة الغلاظ  
وتروض فى مملك بالمقناظ  
كاسر الوسق تعص بالشظاظ  
مضرومة تاجح كالشواظ  
شديد مغازر الاضلاع حاظ  
وترمى حين ادبر باللمناظ

## قافية العين

وقال رضي الله عنه

ومحن نشاوي بين سلع فافع  
بأكتاف سلع والتناع الدافع  
حين المتألى نحووت المشايح

ارقت لتوماض البروق اللوامع  
ارقت له حتى علمت مكانه  
طوي برق العراف برعدته

وقال رضي الله عنه في يوم بدر

وهل ما مضى من صالح العيش  
بنات الحشى وهل منى المداع  
وقتل مضوا فيهم نفع ورافع  
منازلهم والارض منهم بلا فاع  
ظلال المنايا والسيوف اللوامع  
مطيع له في كل امر وسامع  
ولا يقطع الاجال الا المصارع  
اذا لم يكن الا النبيثين شانع  
ومشهدنا في الله والموت نافع  
لا ولنا في طاعة الله تابع  
وان قضاء الله لا بد واقع

الا يا قوم هل لما حم دافع  
تذكرت عصر اقد مضه فها فتت  
صباية وجد ذكرتني حبة  
وسعد فاضحوا في الجنا واحشت  
وفوا يوم بدر للرسول فوفهم  
دعا فاجابوا بجنق وكلمهم  
فابد لواحتي توافوا جماعة  
لاهم يرجون منه شفاعه  
وذلك يا خيرا العباد بلا ونا  
لنا القدم الاولى ليك وخلفنا  
ونعلم ان الملك لله وحده

وقال رضي الله عنه

واخذت العمى ترعادات سراع  
ترعى الا باطح في عز واسراع  
في الفجر فيض غروب ذات اتراع  
ام الوليد وخيرا القول للوامع  
مرت عجار فبه منى باوجاع  
وما يغيب به صدك وراضاى  
وسط العشي ره سهوا غير دعاع  
ولا اغيب لهم يوما باقداع  
من عاتق مثل عين الديك شعشاء

بانبت لميس بجبل منك قطاع  
واصبحت في منى نصر مجاوره  
كان عيني اذ اولت جمولهم  
هلا سالت هداك الله ما حسيه  
هل اغفر الذنب ذالجح العظيم لو  
الله يعلم ما اسعى لجيلهم  
اسعى على جل قوم كان سعيهم  
ولا اصالح من عاروا واخذهم  
وقد غدوت على الحانوت يصيخه

تعد وعلى ند ما في لم رفته  
 اذا نشاء دعونا ه فصب لنا  
 ونقد ارنى امام الحى منتطقا  
 تحفز عنى تجار السيف سابعة  
 فى فتية كسيوف الهند اوجههم

نقضى للذات اسماع  
 من فوج منتفح الحيز ركا  
 بصارم مثل لون الملح قطاع  
 تغشى الانامل مثل الزهى بالقاع  
 نحو الصريح اذا ما شرب الداعى

وقال رضى الله عنه في يوم احد

اشاقت من ام الوليد ربوع  
 عفاهن صيفى الرياح وواكف  
 فلم يبق الاموقد لنا حوله  
 فدع ذكر دار بددت بين اهلها  
 وقل ان يكن يوم باحد يعده  
 وقد ضاربت فيه بنو الاشركهم  
 وحامى بنو التجار فيه وضاربو  
 امام رسول الله لا يتخذ لونه  
 وفوا اذ كفرتم يا سخيىن بركم  
 بايمانكم بيضا ذا حصى الوغى  
 كما غادرت فى النقع عثمان ثاويا  
 وقد غادرت تحت العجا حمة سندا  
 بكف رسول الله حتى تالمفت  
 اولئك قوحى سادة من فرعمهم  
 بهن يعز الله عين يعزنا  
 فان تذكروا قتلى وحمزة فيهم  
 فان جنان الخلد منزله بها  
 وقتلاكم فى النار افضل رزقم

يلاقع ما من اهلهن جميع  
 من الدلورجانا السحاب هموع  
 رواكد امثال الحمام وقوع  
 نوى فرقت بين الجوع قطوع  
 سفيه فان الحق سوف يشيع  
 وكان لهم ذكر هناك رفيع  
 وما كان منهم فى اللقاء جزوع  
 لهم ناصر من ربهم وشفيح  
 ولا يستوى عبد عصا وطيح  
 فلا بد ان يردى بهن صريح  
 وسعدا صريعا والوشيح شروع  
 ابيا وقد بل القميص نجح  
 على القوم مما قد يثرن نفوع  
 ومن كل قوم سادة وفروع  
 وان كان امريا سخيىن فضيح  
 قتيل ثوى لله وهو مطيح  
 وامر الذى يقض الامور سريح  
 حيم معانى جوفها وضريح

وقال رضى الله عنه

اعرض عن العوراء ان سمعتها  
 ودع السؤال عن الامور وبحثها

واقعد كانك غافل لا تسمع  
 فرب حافر حفرة هو يصرع

والزم مجالسة الكرام فعملهم  
لا تتبعن غواية لصنابة  
والقوم ان نزر واقر في نزرهم  
والشرب لا تلذ من وخذ معروفة  
واكح لنفسك لا تكلف غيرها  
والموت اعدار النفوس ولا اري

واذا اتبعت فابصر من تتبع  
ان الغواية كل شر تجع  
لا تتعدن خلاهم تتمع  
تصح صحح الراس لا تصدع  
فبد ينها تجزي وعنها تدفع  
منه لذى هرب نجاة تنفع

وقال رضي الله عنه

شدت بنى التجار افعال والذي  
وراث عليه الواقدون فما يري  
وسد عليه كل امر يريده  
اذا ذكر الحى المقيم حلولهم  
السنان نضل لعيس فيه على الوا  
ولا ننتهي حتى نفك كبوله  
وانشدكم والبغي مهلك اهله  
اذا ما وليد الحى لم يسق شربه  
وراحت جلاد الشول حد باظهورها  
السنان تكب الكوم وسط رحالنا  
فان نابه امر وقته نفوسنا  
وانشدكم والبغي مهلك اهله  
السنان نوازيه بجمع كانه  
فكثركم فيه ونضلى بحره  
وانشدكم والبغي مهلك اهله  
السنان ناصديه ونعدل ميله  
ولا تكفر وناما فعلنا اليكم  
كما لو فعلتم مثل ذلك اليهم

اذا لم يجد عان له من يوازه  
على النامى منهم واحفاظ طالعاه  
وزيد وثاقا فافعلت اصبا  
وابصر وما يلقي استهلت مثلا  
اذا نام مولاة ولدت مضاجعه  
يا موالنا والخير يحمي صانعه  
اذا ما اشتاء المحل هبت زعازعه  
وقد رض عنه بالصبوح مرضعه  
الى مسرح بالخر جرب مراتعه  
ونستصلح المولى اذا قل رافعه  
وما نالنا من صالح فهو واسععه  
اذا الكبر لم يوجد له من يقارع  
اى امدته بليله رافعه  
ونمشى الى ابطاله فما صاعه  
اذا الخصم لم يوجد له من يدافعه  
ولا ننتهى ويخلص الحق ناصعه  
واثنوا به والكفر يورثنا صاعه  
لاثنوا به ما ياتر القول سامعه

فصل في الاهاجى

وقال رضي الله عنه

اسهل بطن مكة ام يفاع  
تبين في مشافره الرضاع  
ولا تيم فذلکم الرعاع  
اذا كان الوقايح والمصاع  
لثام الناس ليس لهم دفاع

لا والله ما تدرى معيص  
وكل محارب وبني نزار  
وما جهم ولو ذكرت بشيئ  
لان اللوم فيهم مستبين  
ومخزوم هم وعدى كعب

وقال رضى الله عنه يهجو اسلم وذلك  
ان امرأته كانت من اسلم تهجته فقال

ودوهم تقف جلدان فموضوع  
جارا سيقتله في داره الجوع  
ان يبلغ المجد والعلياء مقطوع  
وئى لذرى نسبي والمجد مرفوع  
اذا تجللها النعظ الافايع  
ذراع ادم من ناطع منزوع

لقد اتى عن بنى الحيا قولهم  
قد علمت اسلم الاثقال ان لها  
وان سيمنعهم مما نورا حسب  
قد رغبوا زعموا عنى باختهم  
ويلام شعشاء شيئا تستغيث به  
كانه في صلاحها وهى باركة

وقال رضى الله عنه

ارصدها القوم رضع  
واخالها استفال ان لم تقطع  
تمشون مشى المومسات الخرع  
وامشوا بمدرجة الطريق المهيج  
والى خناكم يشار باصبع  
فبئال شجع فالحزوا فى المجمع  
بطن اذا ما جارهم لم يشبع

قد حان قول قصيدة مشهورة  
يعلى بها صدرك واحسن حوكها  
نهبت قرش بالعلاء وانتم  
فدعوا الخناجور امنعوا استاهكم  
انتم بقية قوم لوط فاعلموا  
واذا قرش حصلت انسابها  
خرق معازيل اذا جد الوغى

وقال رضى الله عنه

يهجو العاصم بن المغيرة المخزومى وكان يقال له احمق قرش  
وكان قاصرا بالهب بن عبد المطلب فقهره ابو الهب حتى قمره  
نفسه فحججه قينا فلما ارادت قرش حوب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قالوا البنى هاشم اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت  
بنو هاشم مكرهين فاخرج ابو الهب العاصم بن هشام بديلا

فقتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر \* فقال

بنوا لقين هلا اذ نخرتم بربيعكم	نخرتم بكيه عند باب بن جنابع
بناه ابوكم قبل بديان داره	بحرس فاخفوا ذكركين مدفع
والقوارماد الكبير يعرف وسطكم	لدى مجاس منكم لثيم ومفجع

وقال رضي الله عنه ليهو سليم بن  
الشيخ بن ريث بن غطفان

لو شهد نبي من معد عصابة	سوى ناكه المعكوس سليم بن شيخ
بنوعم دار الذل لوما وردقة	واحلام تيسيم الدار اسفع

وقال رضي الله عنه

يهو بشير بن ابيرق ابوطعمة الظفري وكان سرق درعي  
حديدي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتل رجال  
من قومه من الانصار فعدروه عند النبي صلى الله عليه  
وسلم وكذبوا عنه وكان النبي اذا سامعة اذا حلف له احد  
صدق فانزل الله تعالى ولا تجادل عن الذين يختفون  
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثميما وكان ابن ابيرق  
طرح الدرعين في منزل يهودي ليبرامنهما ويؤخذهما اليهود  
فلما انزل الله هذه الاية فرق من النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يقيم عليه الحد فلحق بمكة فنزل على سلافة بنت سعد بن  
شهيد الانصارية وهي ام بنى طلحة بن ابي طلحة كلهم الا  
الحارث بن طلحة قتل بنوها كلهم باحد كفار الاعثمان بن  
طلحة ومنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده  
عليه فقتل مسافع وكلاب والحلاس بنو طلحة فمكت ابن ابيرق  
عند سلافة فبلغ ذلك حسان فقال رضي الله عنه \*

عما سارق الدرعين ان كنت ناكلا	بذي كرم من الرجال وادعه
وقد انزلته بنت سعد فاصبحت	ينازعها جلدا ستهها وتنازعه
فملا اسيدا حيث جارك راغبا	اليه فلم تعد له فترافعه
ظننتم بان يخفى الذي قدضعتم	وفيكم نبي عنده الحكم واضعه

<p>هجاءى لقد جلت عليكم طول العه فهل من اديم ليس فيه اكارعه ولم ترك الا في الرؤس سامعه</p>	<p>فلولا لرجال منكم ان يسوءهم فان تذكروا كعبا اذا ما نسيتهم هم الراس والاذنان في الناس اتقم</p>
<p>قائمه الفاء</p>	
<p>وقال رضى الله عنه يدك كقتل ابن الحقيق كعب بن الاشرف وهو من طي</p>	
<p>يا ابن الحقيق وانت يا ابن الاشرف بطرا كاسد في عرين مغرف فسقوكم حنفا بيدص قرقف مستصغرين لكل امر محف</p>	<p>لله در عصابة لاقتهم يسرون بالبيض الحفاف اليكم حتى تنوكم في محل بلادكم مستبصرين دين نبيهم</p>
<p>وقال رضى الله عنه</p>	
<p>بين سلع وابرق العزاف دار خود تشفى الضميج بعدب لة الاكدره الاصداف</p>	<p>لمن الدار والرسوم العوائى دار خود تشفى الضميج بعدب ما تراها على التعطل والبد</p>
<p>وقال رضى الله عنه في يوم الخندق</p>	
<p>بقتل ابن كعب ثم خرت انوفها ثبات عن بن ما طلام صفوفها كذاك المنايا حيتها وحتوفها مصائب بادحها وشفيفها فلم تغن عنها نبلها وسيوفها بصم المنادى جرسها وحفيفها</p>	<p>لقد جذعت اذان كعب عامر فولت نطيحا كبشها رجوعها وحاز ابن عبدا زهوى ما حنا اصيبت به فم فلا تجبرت لها واخرى بيد رحا فيها رجاهم واخرى شيكا ليس فيها تحول</p>
<p>فصل في لاهاجي</p>	
<p>وقال ليهجو المعيرة بن شعبة</p>	
<p>بيع الوجه اعور من تقيف غداة لقيت صاحبة النصيف من الاحشاء والحصر اللطيف</p>	<p>لوان اللوم ينسب كان عبدا تركت الدين والايمان جهلا وراجعت الصبار ذكرت لهوا</p>
<p>وقال رضى الله عنه لبنى بكر بن عبد مناة من كنانة</p>	

اظنت بنو بكر كتاب محمد  
لا انتم بحمل المخزيات وجمعها  
فقالوا على خط النبي فاصبحوا

كارماتهما من وفض رصاف  
احق من ان تستجمعوا العفاف  
اثامى بنعلي بعضه وقراف

وقال رضي الله عنه يذكر يوم بعثت

ما بال عيني دموعها تكف  
بانث بها غربة تورم بها  
ما كنت ادرى بوشك بينهم  
فغادروني والنفس غالبها  
ودع ذا وعدا القريض في نفر  
ان ادع في المجد القهم سلفا  
بلغ عني البنية قافية  
او ندع في الاوس دعوة هربا  
كنتم عبيدا لنا انحولكم  
كيف تعاظون مجدنا سفها  
شانكم جدكم واكرمنا  
نجعل من كان المجد محتده  
هلا غضبتم لاعبد قتلوا  
نقتلهم والسيوف تاخذهم  
وكم قتلنا من راس لكم  
ومن لئيم عبيد يحالفكم  
ان سمير اعبدا طغى سفها  
بالكاهنين الذين جد هم

من ذكر خود شطت بها قدف  
ارضا سوانا فالشكل مختلف  
حتى رايت المحدث قد غرق  
عاشفها والهجوم تعتكف  
يدعون مجدك ومد حتى شرف  
اهل فعال بيدوا اذا وصفوا  
تذلهم انهم لنا حلقوا  
وقد بدا في لكتيبة النصف  
من جاءنا والعبيد تضطعف  
وانتم دعوة لها وكف  
جد لنا في الفعال يتصف  
كاعبد الاوس كلما وصفوا  
يوم بعثت اظلمهم ظلف  
اخذا عنيفا وانتم كشف  
في فليق يجتدي له التالف  
ليست له دعوة ولا شرف  
اجلاده اعبد لنا تلف  
عبد العصا واللثام ان اسفوا

قافية القاف

وقال رضي الله عنه

المترنا اولاد عمرو بن عامر  
رسي في قرا الارض ثم سمت له  
ملوك وابناء الملوك كانوا

لنا شرف يعلوا على كل مرتقى  
فروع تسامي كل نجم ملحق  
سوارى نجوم طالعات بمشرق

اذا غاب منها كوكب لاح بعده  
 لكل نجيب منجب زخرت به  
 كحفنة والقمام عمر وين عامر  
 وحرارثة الغطريقا وكاب منبذ  
 اولائك لا الاوغاد في كل ما قظ  
 بطعن كاي زاغ المخاض شاشه  
 اتانا رسول الله لما تجصحت  
 نظرده افناء قيس جندف  
 فكاله من سائر الناس معقلا  
 مكللة بالمشرفي وبالقسا  
 تدود بها عن ارضها خريجية  
 توارها اوسية مالكية  
 نفى الذم عنا كل يوم كرية  
 واكرامنا اضيانا ووفائونا  
 فحن ولات الناس في كل موطن  
 توفيق في حكمانا حكامونا

شهاب متى ما بيد الارض تشرق  
 مهدبة اعراقها لم ترهق  
 واو لادماء المزن وابني محرق  
 ومثل ابي قابوس ب الخورنق  
 يردون شوا والعارض المتالقي  
 وضرب يزيل الهام من كل مغر  
 له الارض ترميه بكل موفيق  
 ككتاب ان لا تغد للروع تطرق  
 اشم منيعا ذا شمرايخ شهق  
 بها كل اظمغى غرارين ارق  
 كاسد كراء او كجنة غنق  
 وقاق السيوك العقائق ذلق  
 طعان كضريم الالباء المحرق  
 بما كان من ءال علينا وموثق  
 متى ما نقل في الناس لا يصد  
 اذا غيرهم في مثلها لم يوفيق

وقال رضي الله عنه

ما بال عينك لا ترقى ملامعها  
 على خبيد في عبد الرحمن ع  
 فاذهب خبيد جزاك الله طيبة  
 ما اذا تقولون ان قال النبي لكم  
 فم قتلتهم شهيدا لله في رجل  
 ابا هاب فبين لي حديثكم  
 لا تذكرون اذا ما كنت مفتخرا  
 ولا عزيزا فان الغدر منقصة

سما على الصدم مثل اللؤلؤ الفلق  
 لا تشل حين تلقاه ولا ترق  
 وجنة الخلد عند الحور في الرفق  
 حين الملائكة الابوار في الافق  
 طاغ قدا وعت في البلدان والطرق  
 اين الغزال يحلج الدر والورق  
 ابا كئيبه اذا سسرفت في الحق  
 ان عزيزا دقيق لنفسه الخلق

وقال الهجر عتبه بن ابي وقاص

اذا الله حيا معشر بفعالهم

ونصوهم الرحمن رب المشرق

فاهلكك ربى يا عتيب بن مالك  
بسط يميننا للنبي برميمة  
فهلا خشيت الله والمنزلة الذ  
لقد كان خزيًا في الحياة لقومه

ولفك قبل الموت احك الصواعق  
فادميت فاه قطعت بالبوران  
تصير اليه بعد احك الصواعق  
وفي البيعت بعد الموت احك العواقب

قافية الكاف

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
واعد قريشا اليها فوالنبي صلى الله عليه وسلم فاتاها ولم يات قريش

اقننا على الرس لتزج ليا ليا  
بكل كميت جوزة نصف خلقه  
تري لعي فح العاصي تدرى صولة  
اذا ارتحلوا من منزل خلت انه  
فسير فلا تجو اليعاقير وسطنا  
ذروا فلجات الشام قد جالدها  
بايد رجال هاجي وانحور بهم  
اذا هبطت حوران من ملع الج  
فان تلق في تطواننا والتاسنا  
وان تلق قيس بن امر القيس بعد  
فابلخ اباسقيا ن عنى سالت

بازعن جدار عريض المبارك  
وقب طوال مشرفات الحوارك  
مناسم اخفاف المطى الرواتك  
مد من اهل الموسم المتعارك  
ولو والت منا يشد مواشك  
ضراب كافواه المخاض الاوارك  
وانصاره حقا وايدك الملائك  
فقولا لها ليس الطريق هنالك  
فوات ابن حيان يكن من هالك  
تزد في سواد وجهه لور هالك  
فانك من شر الرجال الصعالك

وقال رضى الله عنه

من تك عناء معشر الاسد سائل  
لزيد بن كهلان الذي ل غزه  
اذا القوم عدوا مجد لهم او فعالهم  
وجدت لنا فضلا يقر لنا به

فحن بنو الغوث بن زيد بن مالك  
قد يمد رارى النجوم الشوابك  
وايامهم عند التقاء المناسك  
اذا ما فخرنا كل باق رها لك

وهذا يوم الدرك

قال كان بين بنى النجار وبين بنى خطمة منازعة في حليف  
لبنى النجار رس عيسى بن بغيض ويقال انه غرة بن الورد وكان  
شريفًا فالتقوا بالدرك وجمع بعضهم حتى نال بعضهم

اذا غاب منها كوكب للاح بعده  
 لكل نجيب منجب زخوت به  
 كجفنة والفرقام عمر بين عامي  
 وحاتثة الغطريف وكاب منبذ  
 اولائك لا الاوغاد في كل ما قط  
 بطعن كاي نراغ المخاض شاشه  
 اتانا رسول الله لما تجمعت  
 نظرده افناء قيس جندف  
 فكما له من سائر الناس معقلا  
 مكللة بالمشرفي وبالقسا  
 تذوذ بها عن ارضها خريجية  
 توازرها اوسية مالكية  
 نفى الظم عنا كل يوم كريمة  
 واكرامنا اضيانا و فاوننا  
 فنحن ولات الناس في كل موطن  
 توفيق في حكمانا حكامونا

شهاب متى ما يبذل الارض تشرق  
 مهذبة اعراقها لم ترهق  
 واو لادماء المزون وابني محرق  
 ومثل ابي قابوس ب الخورنق  
 يردون شوا والعارض المتالقي  
 وضرب يزيل الهام من كل مغر  
 له الارض ترميه بكل موفيق  
 كتاب ان لا تغد للروع تطرق  
 اشم منيعا ذاشما ريح شهنق  
 بها كل اظمي نى غراين ارق  
 كاسد كراء او كجنة منسق  
 وقاق السيوك العقا تق ذلق  
 طعان كضريم الالباء المحرق  
 بما كان من ءال علينا وموثق  
 متى ما نقل في الناس لا يصد  
 اذا غيرهم في مثلها لم يوفيق

وقال رضى الله عنه

ما بال عينك لا تنزى مدامها  
 على خبيد في عبد الرحمن  
 فاذهب خبيد جزاك الله طيبة  
 ما اذا تقولون ان قال النبي لكم  
 فبم قتلتهم شهيد الله في رجل  
 ابا هاب فين لي حديثكم  
 لا تذكرون اذا ما كنت مفتخرا  
 ولا عزيزا فان الغدر ينقصه

سما على الصدا مثل اللؤلؤ الفلق  
 لا تشل حين تلقاه ولا ترق  
 وجنة الخلد عند الحور في الرفق  
 حين الملائكة الابوار في الافق  
 طاغ قدا وعت في البلدان والطرق  
 ابن الغزال محلى الدر والورق  
 ابا كتيبة اذا سسرفت في الحق  
 ان عزيزا ذيق لنفسه الخلق

وقال ليجر عتبه بن ابي وقاص

اذا الله حيا عشر افعالهم

ونصرهم الرحمن رب المشرق

فاهلكك ربى يا عتيب بالك  
 بسطت يميننا للنبي برومية  
 فهلا خشيت الله والمثل الذي  
 لقد كان خزيًا في الحياة لقومه

ولفك قبل الموت أحد الصواعق  
 فادميت فاه قطعت بالبوارق  
 تصير اليه بعد أحد الصواعق  
 وفي لبعث بعد الموت أحد العواقب

قافية الكاف

وقال في غزوة بدر الموعود وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 واعد قريشا اليها فوالله النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم بيات قريش

اقمنا على الرسل لتزيح ليلاليا  
 بكل كميت جوزة نصف خلقه  
 ترى العجى فح العاصمى تدرى صوله  
 اذا ارتحلوا من منزل خلت انه  
 لسير فلا تنجو العياير وسطنا  
 ذروا فليجات الشام قد حال ولها  
 بايدك رجال هاجموا نحو ربههم  
 اذا هبطت حوران من مملع  
 فان تلقى في تطواننا والتما سنا  
 وان تلقى قيس بن امرئ القيس بعاد  
 فابلى اباسفيا ن عنى سالت

بازعن جدار عريض المبارك  
 وقب طول مشرفات المحوارك  
 مناسم اخفاف المطى الرواتك  
 مد من اهل الموسم المتعارك  
 ولوالت مناشد مواشك  
 ضراب كافواه المخاض الاوارك  
 وانصاره حقا وايدك الملائك  
 فقولا لها ليس الطريق هنالك  
 فرات ابن حيان يكن هن هالك  
 نرد في سواد وجهه لور هالك  
 فانك من شر الرجال الصعالك

وقال رضى الله عنه

من تك عننا معشر الاسد سائلنا  
 لزيد بن كهلان الذي نال غزه  
 اذا القوم عد واجدهم ارفعاهم  
 وجدت لنا فضلا يقر لنا به

فحن بنو الغوث بن زيد بن مالك  
 قد بما دارى النجوم الشوابك  
 واياهم عند اللقاء المناسك  
 اذا ما نخرنا كل باق رهالك

وهذا يوم الدرك

قال كان بين بنى النجار وبين بنى خطمة منازعة في حليف  
 لبنى النجار س عيسى بن بغيض ويقال انه عمدة بن الورد وكان  
 شريفا فالتقوا بالدرك وجمع بعضهم حتى نال بعضهم

بعضا بالجراح ولم يكن بينهم قتلى و منعتم بنو النجار

حليفها فقال حسان وتروى لعروة وليست له \*

فقد اى لعوف كلها	وبنى الابيض في يوم الدرك
منعوا ضيبي بضرب صائب	تحت اطراف السرايل هنك
وبنان نادرا طرفها	وعراقيب تغسا كالفلك

فاجابه يزيد بن طعمة الخطمي

اذ اتنادوا يا لعوف اركبوا	ليس ستين قوى وركك
فاجتعننا ففضنا جمعهم	بالصعيداء وفي يوم الدرك
قد فواسيدهم في ورطة	قد فك المقلة شطر المعترك
ابلغا عوقا بانام عقل	منع الضيم وفرع مشتبك
واذا ما ملك حاربنا	ضمن الخوف لنا قلب الملك

وقال رضى الله عنه يرد ابي سفيان بن الحارث وقوله

الامن يبلغ حسان عني خلفت ابي ولم تخلف اباك

فقال حسان

لان ابي خلافته شديد وان اباك مثلك ما عداك

قافية اللام

وقال رضى الله عنه في يوم احد يرد على  
عبد الله بن الزبيرى السهمى قصيدته  
التي يقول فيها

ليت اشياخى بيد شهدوا اجزع الخرج من وقع الاسل

فقال رضى الله عنه

ذهبت بابن الزبيرى وقعه	كان منا الفضل فيها لوعدل
ولقد نلتم و نلنا منكم	وكذاك الحرب احيانا دول
اذ شد رنا شدة صادقة	فاجانا كم الى سفع الجبل
اذ اتولون على عقابكم	هر يافى الشعبا شباه الرسل
نضع الخطي في كتافكم	حيث هوى عللا بعد نضل
فسد حنا في مقام واحد	منكم سبعين غير المتحمل

واسرنا منكم اعدا دهم  
 يخرج الاكدار من استاهم  
 لم تفوتونا بشئ ساعة  
 ضاق عنا الشعب اذ نجزعه  
 برجال لستم امثالهم  
 وعلونا يوم بدر قال التقى  
 بجناظيل كجبان الملا  
 وتركنا في قرش عبدة  
 وتركنا من قرش جمعهم  
 فقتلنا كل راس منهم  
 كم قتلنا من كريم سيد  
 وشريف لشريف ماجد  
 نحن لانتم بنى استاهها

فانصرفتم مثل فلات المحل  
 مثل ذرق النيب ياكلن العصل  
 غيران ولوا بجهد وفشل  
 وملانا القوط منهم والرجل  
 ايد واجبريل نصر افنزل  
 طاعة الله وتصديق الرسل  
 من يلاقوه من الناس يهل  
 يوم بدر واحاديث مثل  
 مثل ما جمع في الخصب المهل  
 وقتلنا كل حجاج رفل  
 ماجد المجدين مقدم بطل  
 لانباليه لدى وقع الاسل  
 نحن في لباسنا والباس نزل

وقال رضى الله عنه

اسالت رسم الدارم لم تسئل  
 فالمرج مرج الصقرين نجاسم  
 ومن تعاقبها الرياح دوارس  
 دار لقوم قداراهم مرة  
 لله در عصابة نادمتهم  
 يمشون في الحلال المضاسجها  
 الضاريون الكشرير وبيضه  
 والخالطون فقيرهم بغنيهم  
 اولاد جفنة حول قبرايبهم  
 يغشون حتى ما تهر كلابهم  
 يسقون من ورد البريص عليهم  
 يسقون درباق الرحيق ولم تكن  
 بيزر الوجوه كريمة احسابهم

بين الجواني فالضيع فحومل  
 فديار سلمي در سالم تحلل  
 والمدجنات من السمك الاعزل  
 فوق الاعزة عزهم لم ينقل  
 يوما بجاق في الزمان الاول  
 مشى الجمال الى الجمال البزل  
 ضربا يطيح له بنان المفصل  
 والمنعمون على الضعيف المرمل  
 قبراين مارية الكرمي المفضل  
 لا يستلمون عن السواد المقبل  
 بردى يصفق بالرحيق السلل  
 تدعى ولا يدهم لنقف الخضل  
 شم الانوف من الطراز الاول

فلبثت ازمنا طويلا فيهم  
اما ترى راسي تغير لونه  
ولقد يراني موعدي كائنه  
ولقد شريت الخمر في حانوقها  
يسعى على بكاسها منتظف  
ان التي ناوتني فرد دتها  
كلتاها حلب العصي فعاطني  
بزجاجة رقصت بما في قعرها  
نسبي اصيل في الكرام ومزود  
ولقد تقلدنا العشي امرها  
ويسود سيدنا حجاج سادة  
ونحاول الامر المهم خطابه  
وتزور ابواب الملوك ركابنا  
وفتي يجب الحمد يجعل ماله  
باكرت لذته وما ما طلتها

ثم ادر كنت كائني لم افعل  
شهما فاصبح كالشغام المجوم  
في قصر دومة او سواء الهيكل  
صهبا صافية كطعم الفلفل  
فيعلني منها ولو لم انهل  
قتلت قتلت فيها لم تقتل  
بزجاجة ارخاها للفصل  
رقص القلوص براكب مستجمل  
تكوي مواسمه جنوب المصطل  
ونسود يوم النائبات ونعتل  
ويصيب قائلنا سواء المفصل  
فيهم ونفصل كل امر معضل  
ومتى نحكم في البرية نعدل  
من دون والده وان لم يسال  
بزجاجة من خير كرم اهدل

وقال رضي الله عنه

اهاجت بالبيداء رسم المنازل  
وجرت عليها الرامسات ذبورها  
ديار التي راق الفواد دلالها  
لها عين كحلء المدامع مطفل  
ديار التي كاوت ونحن على منها  
الا ايها الساعي ليدرك مجدنا  
فهل يستوءم ان اخصر زاخر  
فهل يعدل ذباب ويحك بالذكر  
تناول سهيلا في السماء فها تة  
السنا بجلا لين ارض عدونا  
تجد ناسبقنا بالفعال بالندا

نعم قد عفاها كل اسمها طل  
فلم يبق منها غير اشعث مائل  
وعز علينا ان تجود بنا ثل  
تراعى نعما ترتعي بالجائل  
تحل لنا لولا نجاء الرواحل  
ناتك العلي فاربع عليك فسائل  
وحسى ضنون ما وه غير فاضل  
فذا خلتا بر يحمي بباطل  
ستدر كنانا نلتة بالانامل  
تار قليلا سل بنا في القباثل  
وامر العوالي في الخطوب الا وال

ونحن سبقنا الناس مجداً وسوداً  
 لنا جبل يعلو الجبال مشرف  
 مسامح بالمعرف وسط رحالنا  
 ومن خير حي تعلمون لسائل  
 ومن خير حي تعلمون لجارهم  
 وفينا إذا ما شبت الحرب سادة  
 نصرنا وءاويننا النبي صدقت  
 وكنا متي بغر والنبي قبيلة  
 وقوم قريش إذا تونا بجمعهم  
 وفي حد يوم لهم كان مخزياً  
 ويوم ثقيف إذا اتينا ديارهم  
 ففروا وشداهه ركن نبيه  
 ففروا إلى حصن القصور غلقوا  
 وأعطوا بأيديهم صغاراً وتابعوا  
 وأنى لسهل للصديق وأنسى  
 واجعل مالي دون عرضي وقاية  
 وإي جديد ليس يدركه البلبل

تليداً وذكراً نامياً غير خامل  
 فحن بأعلا فرعه المتطاول  
 وسبأ لها بالفنس الجمل بأخل  
 عفا فافرعان موثق في السلاسل  
 إذا اختارهم في الأمان أو في اللزائل  
 كهول وقتبان طولاً الجائل  
 لو ائتنا بالحق أول قائل  
 نصل حانتيه بالقنا والقنابل  
 وطئنا العدو وطاة المتناقل  
 نطاعنهم بالسهمى للذابل  
 كنا نب نمشي حولها بالمناصل  
 بكل فتى حامى الحقيقة بأسل  
 وكان ترى من مشفق غير وائل  
 فأولى لكم أولى حداة الزوامل  
 لا عدل راسل لأصغر المتماثل  
 واجبه كي لا يطيبء لا كل  
 وإي نعم ليس يوماً بزائل

وقال رضي الله عنه

وبعض القول ليس يدي حويل  
 لا للحق الفوارس بالجليل  
 بعيداً دار عن عون القليل

إلا ابليخ أبا مخزوم عني  
 أما وأبيك لوليتت شيئاً  
 ولا كن قد بكيت وانت خلوي

وقال للحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري وكان  
 المجذرا بن زياد البلوي وعداه من الأنصار قتل سويداً  
 في حرب بعات فاغتاله الحارث بن سويد يوم أحد فقتله يوم  
 هزم المسلمون قتله بابيه وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب إليه  
 يستأمن له النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله جبريل  
 يأمره بقتله فضرب عنقه صلى الله عليه وسلم \*

انقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

ام كنت ويحك مغترا بيجبريل  
بغرة في فضاء الارض مجهول  
وفيكم محكم الايات والقييل  
بما تكون سريرات الاقاريل

يا حارفي سنة من نوم اولكم  
او كنت يا بن زيار حين تقنتله  
وقلتم لن نرى والله مبصركم  
محمد والعز بن الله بيجبره

وقال رضي الله عنه

رسول الكف فوق السماوات من  
له عمل في دينه متقبل  
ومن دانهافل من الخير معزل  
رسول اتى من عند ذي العرش  
يجاهد في ذات الاله ويعدل

شهدت باذن الله ان محمدا  
وان ابي يحيى ويحيى كلاهما  
وان التي بالسدم بطن نخلة  
وان الذي عادى اليهود ابا بريم  
وان اخا الاحقاف اذ يعدلونه

وقال رضي الله عنه يرث ابنته

من المومنات خيري ذات غوائل  
وتصبح غرثي من لحوم الغوائل  
بنية مهلا اني غير فاعل

علمتك والله الحسيب عفيفة  
حصان رزان الرجل يشبع جاهها  
وما قلت في مال تريد بين اخذ

وقال رضي الله عنه

بمهفة كالمخ مخلصه الصقل  
جاهم وراحواموجعين من القتل  
بطعن كافواه الخيسة الهدل  
على غمه بعد التخط والجهل  
فادبر منقوص المروءة والعقل  
عسيف على اثار افضلة همل

منعنا على غم القبائل ضيمنا  
ضربناهم حتى استباحت سيونا  
ورد سراة الاوس ذجا جمعهم  
وذل سمير عنوة جار مالك  
وجاء ابن مجلان بعلج مجدع  
وصار ابن مجلان نقيبا كانه

وقال رضي الله عنه في عاكثة

وتصبح غرثي من لحوم الغوائل  
فلا رفعت سوطي الى فاعلى  
بك الدهريل يسعي امرؤ بك ما حل  
لال نبي لله زين المحافل

حصان رزان ما تزن بريفة  
فان كنت اجهوكم كما قد زعمتم  
فان الذي قد قيل ليس بلا ثلث  
وكيف وودى ما حبيت ونصرت

بان لهم فضلا تزي لناس خضعا له بين غار دونه متطال

فلما اشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لكانت يا حسنا ما تصبح غرثان من الحومهن وغارا راد بين غائر مثل ما قالوا جرف هار وهائر \*

وقال رضي الله عنه

كما تقاد عهد المحرف البال  
فالدافعات اولات الطخ والضال  
قد شجعت بحصاها اي اشعال  
منه واقعد كرميا ناعم البال  
اذ لا يزال سفيبه هه حالي  
على السماحة صعاوكا ودامال  
كالسيل يغشى صول الدندن البال  
ويقتدى بلثام الاصل انزال  
فارقته غير مقلى ولا تالي  
فاصبح الثغومنه فوجه خالي  
على الحوادث في عرف واجمال

كم للنازل من شهر واجوال  
بالمستور دون نعفا لقفن قطن  
امست بسايس بستن الرياح بها  
ما يقسم الله اقبل غير ميتس  
ما ذابح اول اقوام بفعلهم  
لقد علمت بان غالبى خلقى  
والمال يغشى ناسا لا يطباخ لهم  
والفقير يزرى باقوام ذكحسب  
كمن اخى ثقة محض مضاربه  
كاليد ر على ثغرى سدا به  
ثم تعريت عنه غير مختشع

وقال رضي الله عنه

فلما اتى الاسلام كان لنا افضل  
اله بايام مضت مالها شكل  
واكرمنا باسم مضعه ماله مثل  
فما عد من خير فقوى له اهل  
وليس على معرفهم ابدأ قفل  
وليس على سوالهم ابدأ بخل  
تمجل لاغزم عليه ولاخذل  
له ما توى فيها الكرامة والبذل  
فحكهم عدل وقولهم فصل  
فخرهم خوف وسلمهم سهل

كنا ملوك الناس قبل محمد  
واكرمنا الله الذى ليس غيره  
ينصر الاله للنبي دينه  
اولئك قوى خير قوم باسهم  
يربون بالمعرف معروف من مضعه  
اذا اختبطوا لم يفحشوا فى نديهم  
وجاملهم واف بكل جمالة  
وجارهم فيهم بعلياء بيته  
وقائلهم بالحق اول قائل  
اذا حاربوا او سالوا لم يشبهوا

ومن غسلته من جابته الرسول

ومنا امين المسلمين حياته

وقال رضی الله عنه یرث حمزة بن عبدالمطلب

بعدك صوب المسبل الهاطل  
فمدفع الرجاء في حائل  
لم تترك ما مرجوعة السائل  
وابك على حمزة ذي النائل  
غبراء في ذي السنة الماحل  
يعثر في ذي النحرص الذائل  
كالليث في غاباته الباسل  
لم يردون الحق بالباطل  
شلت يدا وحشى من قاتل  
مطرورة مارنة العامل  
واسود نورالقرالناصل  
عالية مكرمة الداخل  
من كل امرنا بنا نازل  
لم يك بالوان ولا الخاذل  
دمعا وذي عبوة الشاكل  
بالسيف تحت الريح الحائل  
من كل عات قلبه جاهل  
يمشون تحت الحلق الذائل  
نعم وزير الفارس الحامل

هل تعرف الدار عفارسمها  
بين السرايخ فادمانه  
سائلتها عن ذاك فاستجبت  
دع عنك دارا قد عفارسمها  
المالى لشيزى اذا عصففت  
التارك القرن لدى قرنه  
واللابس الخيل اذا اجحمت  
ابيض في الذرقة من هاشم  
ما الشهيد بين ارماحكم  
اى امرء غودر في الة  
اظلمت الارض لفقدانه  
صلى عليك الله في جنة  
كنا نرى حمزة حرز النسا  
وكان في الاسلام ذات درا  
لا تفرحى يا هند واستحلبى  
وابك على عتية اذ قطه  
اذخر في مشيخة منكم  
ارادهم حمزة في اسرة  
غداة جبريل وزير له

وقال رضی الله عنه في يوم بنى قريظة حين حصروهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ

وحل بمصنها ذل ذليل  
بان الالههم رب جليل  
عزاهم في ديارهم الرسول  
له من حروقتها صليل

لقد لقيت قريظة ما عضاها  
وسعد كان اندرهم نصيحا  
فبا برجوا بنقض العهد حتى  
احاط بمصنهم مناصفوف

فصار المؤمنون بدار خلد | اقام لها بها ظل ظليل

وقال رضى الله عنه لرجل من الانصار  
اسرته غسان يقال له الى

يخاف ابى جنان العدو | ويعلم انى انا المعقل  
فلا واخيت الكريم الذى | به لا ترى ابدأ تعقل  
فلا تقنع العام فى دارهم | ولا استهد ولا انكل  
ابالك لاستجفاف الفوا | ديوم الهياج ولا اعزل

وقال رضى الله عنه

رضيت حكومة المرقال قيس | وما احسست اذ حكمت حالى  
له كف تفيض دما وكف | يبارى جودها سح الشمال  
ونحن المحاكمون بكل امر | قد يما نبتنى شرف المعالى  
فلا ينفك فيما ما بقينا | منير الوجه ابيض كالهلال  
الا يامال لا تزرد سفاها | قضية ما جدت المقال

وقال رضى الله عنه

وقافية عجت بليل رزينة | تلقيت من هو السماء نزولها  
يراه الذى لا ينطق لشعرى عند | ويجز عن امثالها ان يقولها  
مشارك اذ باب الحفوق اذا التوت | اخذنا الفروع واجتثنا اصولها  
مقاريل بالمعروف خرس عن الخنا | كرام معاط للعشيرة سولها

وقال يرفى جعفر بن ابى طالب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيد بن حارثة الكلبى مولاة الى موقه فقال ان حدث يزيد حدث فعلى الناس جعفر فان حدث به حد فعلى الناس عبد الله بن رواحة فذكروا ان ابا بكر قال حسبك يا رسول الله

فقال رضى الله عنه

ولقد بكيت عز مهلك جعفر | حب النبى على البرية كلها  
ولقد جزعت وقلت حين نعتت | من للجمال الله العقاب وظلها  
بالبيض حين تسلم من اغمارها | يوما وانها الرواح وعلمها  
بعد بن فاطمة المبارك جعفر | خير البرية كلها واجلها

واغزها متظلمًا واذ لها  
كذبًا واغمرها ندى واقلمها  
فضلاً وايد لها ندى اد لها  
بشر يعيد من البرية جلمها

رزء او اكرمها جميعا محتدا  
للحق حين ينوب غير تنحل  
فحشا واكثرها اذا ما يجتدى  
على الخير بعد محمد لا شبهه

### فصل في الاهاجي

وقال رضی الله عنه يهجو صفوان بن امية

بنو حنبل يتر و اعلى ام حنبل  
ذراع قلوب من نتاج ابن عمه

رايت سوادا من بعيد فرأيت  
كان الذي يتر وابه فوق بطنها

وقال رضی الله عنه لابي بن خلف الجعفي وجاء الى النبي  
صلى الله عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يحيي  
الموتى فمن يحيي هذا وقته \*

وقال رضی الله عنه لابي بن خلف الجعفي وجاء الى النبي  
صلى الله عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يحيي  
الموتى فمن يحيي هذا وقته \*

الى يوم فارقه الرسول  
لنكذب به وانت به جهول  
امية اذ يغوث يا عقيل  
ابا جهل لامهما الهبول

لقد ورث الضلالة عن ابيه  
اجئت محمدا عظما رميا  
وقد نالت بنو النجار منكم  
وتب ابناء بيعة اذا طاعا

### وقال رضی الله عنه

هلم فعد شان ابي رغال  
واولاد الخبيث على مثال  
فليسوا بالصريح ولا الموالي  
واشباه الهجارس في القتال  
ثقيف شر من فوق الرجال  
وء الا لا يبيعهم بمال  
اراد هو انهم اخرى لليال

اذ الثقفي فاخركم فقولوا  
ابوكم الام الاباء قدما  
مثال اللوم قد علمت معد  
ثقيف شر من ركب المطايا  
ولو نطقت رجال الميسر قالت  
عبيد الفزرا ورثهم نبيه  
وما اكرامة حسبوا ولا كن

وقال رضی الله عنه يهجو مزينة  
وكانت في حرب الانصار مع الاوس

انجي مزينة في استهاك القتل  
او تبلغوا حصها من شانكم جمل

جاءت مزينة من عمق لتصدم  
فكل شيء سوان تذكر واشرفا

قوم مدانيس لا يمشى بحقوقهم | جار وليس لهم في موطن بطل

وقال لهجومزينة

رب خالة لك بين تدبره اراء | تحت البشام ورقعها لم يغسل  
تسعى ترقص حول برحمارها | حتى يكاد يمساها ويفعل

وقال رضى الله عنه لعبيد بن

ناقد بن اصير من عجميا من الاوس

ابلع عبيدا بان الفخر منقصة | في الصالحين فلا يذهب بك الخذل  
لما رايت بنى العوف واخوتهم | وجمع بنى النجار قد جعلوا  
قوم ابا حوا كما بالسيور | يفعل بكم احد في الناس فاعلوا  
اذا تم لا تحبون المضاف واذا | تلقى خلال الدنيا والكعبة الفضل

وقال رضى الله عنه لهجومزينة

ما كثرت بنوا سد فتخشي | لكزتها ولا طاب القليل  
قبيلة تذبذب في معد | انوفهم اذل من السبيل  
تمنى ان تكون الى قريش | شبيهه البغل شبه بالصهيل

قال هذا والله الهجاء الذي لا يستحي من شدة

وقال رضى الله عنه

سماه معشره ابا حكم | والله سماه ابا جهل  
فما يحج الدهر معتمرا | الا ومرجل جهالة يغلى  
وكانه مما يجيش به | مبدى الفجور وسورة الجهل  
يغرى به سفح لعامة | مثل السباع شر عن الفضل  
ابقت رياسته لعشره | غضب الاله وذلة الاصل  
ان يمدى الجبين وان | يلبث قليلا يود بالرحل  
قد رامنى الشعراء فانقلبوا | منى با فوق ساقط النصل  
ويصد عنى المفجون كما | صد البكار عن حرى الفحل  
يخشون من حسان ذا برد | هزم العشيبة صادق الويل

وقال رضى الله عنه

ان ثقيفا كان فاعتز فوابه | لئها اذا مانص للمجد معقل

<p>على ما بكم من لومكم وتعزل بهم عنكم حقاً تناءً وبمرحل ثقيف فإن القصص ذلك اجمل عن اصلكم في جذم قيس معول ولا في قديم الخير محمد موثل</p>	<p>واغضوا فان المجد عنكم واهله وخاوا معداً وانتساباً اليهم وقول السفاه واقصد الانبيك فانكم ان تغبوا الا يكن لكم وما لكم في جندف من زيادة</p>
<p>وقال رضی لله عنه</p>	
<p>حسباً وما يفعل للثيم تفعل بيتاً اقام عليهم لم ينقل ابداً وان يتحولوا يتحول لا قواها نذال تنابل عزل</p>	<p>اللوم خير من ثقيف كلها وبنى للمليك من الحارث نوتهم انهم اقاموا هل فوق رقابهم قوم اذا ما صبح في حجر انهم</p>
<p>وقال رضی لله عنه في يوم خير</p>	
<p>جمعت من مزارع ونخيل واقاموا فعل للثيم الذليل امن الموت ترهيون فان الموت موت للهزال غير جميل</p>	<p>بئس ما قتلت خباير عما كرهوا الموت فاستبيحواهم امن الموت ترهيون فان الموت موت للهزال غير جميل</p>
<p>وقال هجوا يا سفيان</p>	
<p>لا عبد شمس ولا نوفل كما نوطت حلقة الحمل كجيش المشاشة في المرجل فلو كنت من هاشم في الصميم لم تهجن اوركى مصطلى</p>	<p>لست من المعتمر الاكرومين وليس ابوك بساقي الحجيج ولا كن هجين منوطهم تجيش من اللوم احسابكم فلو كنت من هاشم في الصميم لم تهجن اوركى مصطلى</p>
<p>قافية الميم</p>	
<p>وقال رضی لله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهزيمته يوم بدر ثم حسن اسلامه واستشهد باجناردين رضی لله تعالى عنه *</p>	
<p>سقى الضبيح بار دباسم او عاتق كدام الذبيح مدام بلهاء غير وشيكة الاقسام</p>	<p>نبلت فوادك في المنام خريدة كالمسك تخلطه بماء سحابة نفع الحقيقة بوصها متنضدا</p>

بنيت على قطن اجم كانه  
 وتكاد تكسلان تجي فراشها  
 اما النهار فما افترد ذكرها  
 اقسمت انساها واترك ذكرها  
 يا من لعاذلة تلوم سفاهة  
 بكرت علي سحره بعد الكرمي  
 زيمت بان المرء يكرب يومه  
 ان كنت كاذبة الذي حدثتني  
 ترك الاحبة ان يقاتل و لهم  
 جرواء تمزع في الغبار كانها  
 تذر العناجيج الجياد بقفرة  
 ملات به الفرجين فارمد به  
 وبنوايبه ورهطه في معرك  
 طختهم والله ينفذ امرة  
 لولا الاله وجريها لتركته  
 من كل ما سور بشد صفاده  
 ومجدل لا يستجيب لدعوة  
 بالعار والذل المبين اذا راوا  
 بيدي غرا اذا انتهى لم يخزّه  
 بيض ذالقت حديدا صمتت  
 ليسوا كيعرجين يستجر القنا  
 ف ا انتك من معاشر خاثة  
 فدع المكارم ان قومك اسرة  
 من صلب جند ما جد عراقة  
 ومرمخ فيه الاسنة شرعا

فضلا اذا فعدت مذك زحام  
 في لين خرعبة وحسن قوام  
 والليل توزعني بها احلام  
 حتى تغيب في الضريح عظامي  
 ولقد عصيت الى الهوى لوامي  
 وتقارب من حادث الايام  
 قدم لمعتكر من الاصرام  
 فنجوت منجا الحارث بن هشام  
 ونجا براس طرة ولجسام  
 سوحان غاب في ظلال غمام  
 مرا الذمول بمحصد ورجام  
 وثوى احبته بشتر مقام  
 نصر الاله به ذوى الاسلام  
 حرب يشب سعيرها بضرام  
 جزر السباع ورسنه بحوامي  
 صقراذ الاقي الكتبية حام  
 حتى تزول شوامخ الاعلام  
 بيض السيوتسوق كل همام  
 نسبا لقصار سميدع مقدم  
 كالبرق تحت ظلال كل غمام  
 والمخيل تضبر تحت كل قتام  
 سلح اذا حضر القتال لسام  
 من ولد شجع غير جد كرام  
 نخلت به بيضاء ذات تمام  
 كالجفر غير مقابل الاقام

وقال رضي لله عنه

بمدفع اشداخ فبرقه اظلم

الم قسئل الربيع الجديد التكلما

ابى رسم دارالحى ان يتكلمها  
 بقاع نقيع الجزع من بطن يلين  
 ديار لشعشاء الفواد وتربها  
 واذ هي جوراء المدامع ترتقى  
 اقلت به بالصيف حتى بد لها  
 فلما دنت اعضاده ودناله  
 تخن مطافيل الرباع خلا له  
 وكاد باكتاف العقيق وعيده  
 فلما علا تريان فانهل ودقه  
 واصبح منه كل مدفع تلعة  
 تنادوا بلبيل فاستقلت حوالم  
 عسكن باعناق الضباء وابرز  
 فانى تلاقيها اذا حل اهلها  
 تلاق بعيد واختلاف من النوى  
 ساهك لها فى كل عام قصيدة  
 الست بنعم الجار يولف بيته  
 وندمان صلا تمطر الخير كفه  
 وصلت به ركنى واقف شميتى  
 وابقى لنا من الحروب رزها  
 اذا اغبرء افاق السماء واحلت  
 حسبت قد ورا لصاد حول بيتنا  
 يظل لديها الواغلون كما منا  
 لنا حاضر فعم وباد كانه  
 متى ما تزنا من معد بعصبة  
 بكل فتى عارى الانشاجع لاجه  
 اذا استدبرتنا الشمس تبت  
 ولدنا بنى لعنقاء وابنى محرق

وهل ينطق المعر من كان ابها  
 تحمل منه اهله فتتهما  
 ليالى تحتل المراض افتغها  
 بمدفع الوادى را كما منظرها  
 نشاص اذا هبت له الريح ارمها  
 من الارض دان جوزة فتحبها  
 فلما استن فى جافاته البرق انجما  
 يحط من الجماء ركنها ملها  
 تداعى والقى بركة وهزما  
 يكب العضاة سيله ما تضرما  
 وعالين انما طال الدرق لمرقا  
 حواشى برود القطر وشيا منما  
 بواديمان من عفار واسلها  
 تلاقىها حتى توافى موسما  
 واقعد مكفيا بيثرب مكرما  
 كذى العرف ذامال كثير ومعدا  
 اذ اراح قياض العشيات حضرا  
 ولم اك عضا فى الندامى ملوما  
 سيوفا وادرا عاوجعا عروما  
 كان عليها ثوب عصب مسما  
 قنابل دها فى المصلة صيها  
 يوافون بحى امن سميتة مفعما  
 شما رنج رضوعزة وتكرما  
 وغسان تمنع حوضنا ان يهدا  
 قراع الكما يبرشح المسك والدا  
 كان عروق الجوف ينضجر عندا  
 فاكرم بنا خالا واكرم بذابن ما

سود فالمال لقليل زادت  
وانا النقرى الضيفا اذا جازقا  
السنانرد الكبش عن طيه هوا  
وكاين ترى من سيدك مهاجرة  
لنا الجففات الغريلعن بالضحى  
ابى فعلنا المعروفان ننطق الحنا  
اباجاهنا عند الملوك ودفعنا  
فكل معد قد حزيننا بصنعه

مروءته فينا وان كان معدا  
من الشم ما امسى صحيجا مسلما  
ونقلب مران الوشيخ محطما  
ابوه ابونا وابن اخت وصحرما  
واسيا فنا يقطن من فجرة ما  
وقائلنا بالعرف الاتكلا  
وملاء جفان الشيز حتى قهرما  
فيوسي بوسيها وبالنعم انما

وقال رضى الله عنه

اولئك قومي فان تسالى  
عظام القدور لايسارهم  
يواسون مولا هم فى الغنا  
وكانوا ملوكا بارضيتهم  
ملوكا على الناس لم يملكوا  
فانبوا بجاد واشياعها  
بيثرب قد سيدوا فى الخيل  
تواضح قد علمتها اليهو  
وفيا اشتها من عصير انقطا  
فساروا اليهم بانقلاهم  
جباد الخيول باجنا بهم  
فلا انا خوا يجنبى صرار  
فما راعهم غير معج الخيو  
فطاروا شلا لا وقد فرعوا  
على كل سهلبة فى الصيا  
وكل كميت مطار الفواد  
عليها فوارس قد عاودوا  
ليوث اذا غضبوا فى الحروب

كرام اذا الضيف يوما لم  
يكبون فيها المسن السنم  
ويججون جارههم ان ظلم  
يبادون غصبا بامر غشم  
من الدهر يوما كحل القسم  
ثمود وبعض بقايا ارم  
حصونا ودجن فيها النعم  
دعل اليك وقولا هلم  
وعيش رخي على غيرهم  
على كل نخل هجان قطم  
وقد جملوها ثخان الادم  
وشدوا السروج بلى الحزم  
ل والزحف من خلفهم قد هم  
وطرنا اليهم كاسدا لاجم  
ن لاشتكين لطول السلم  
امين الفصوص كمثل الزلم  
قراع الكماة وضرب اليهم  
لا يبتكون ولا كن قدم

فابنا بساداتهم والنسا ورثنا مساكنهم بعدهم فلما اتانا رسول المليك ركنا اليه ولم نعصه وقلنا صدقت رسول المليك فنشهد انك عبد المليك فناد بما كنت اخفيته فانا واو لاد ناجنة فخن ولا تك اذ كذبوك فطارا لغواة باشياعهم فقمنا باسيا فنادونه بكل صقيل له مبيعة اذا ما يصاد فاصم العظا فذلك ما اورثنا القرون اذا مرقون كفانسله فما ان من الناس الا لنا	ء قسرا واما لهم تقسّم فكنا ملوكا بهال منرم بالنور والحق بعد الظلم غداة اتانا من ارض الحرم هلم الينا وفينا اقم ارسلت نورا يدين قيم نداء جهارا ولا تكتم نقيك وفي مالنا فاحتكم فناد نداء ولا تتحشم اليه يظنون ان يحترم نجالد عنه بغاة الامم رقيق الذباب غموس خذم لم ينيب عنها ولم ينسلم مجد تليدا وعزا شم وخلف قرنا اذا ما انقصم عليه وان خاسر فضل النعم
---	--

وقال رضى الله عنه

منع النوم بالعشاء الهوم من حبيب صاب قلبك منه يال قوم هل يقتل المرء مثلي ههها العطر والفرار يعلو لو يد بالحولى من ولد الد لم تفقها شمس النهار شيئى ان خالى خطيب جابية الجو واي في سمجة القائل الفا وانا الصقر عند باب بن سلمى واي ووافد اطلقالى	وخيال اذا تغور النجوم سقم فهو داخل مكتوم واهن البطر والعظام سئو ها الحين ولو لو منظوم عليها لاندبتها الكلوم غير ان الشباب ليس يدوم لان عنه النعمان حين يقو صل يوم التقت عليه الخصوم يوم نعمان فى لكبول مقيم ثم رحنا وقللهم محفوم
---	---

كل كف فيها جزء مقسوم  
كل دار فيها ابلى مقيم  
ل وحمل غطي عليه النعيم  
ام لحائ يظهر غيب لثيم  
خامل في صديقة مذموم  
اسرة من بنى قصى صميم  
في رعا من القنا مخزوم  
في مقام وكلهم مذموم  
ان يقهوا ان الكريم كرم  
والقنا في نخورهم محطوم  
لم يقهوا وخف منها الحلوم  
اما يحمل للواء النجوم

ورهننت اليدين عنهم جميعا  
وسطت نسبتى الذوايب منهم  
رب هلم اضاعه عدم المسا  
ما ابالى الب بالحزن تيس  
تلك افعالنا وفعل الزبيرى  
ولى الباس منهم اذ حضرتم  
تسعة تحمل للواء وطارت  
لم يولوا حتى ابعد واجمعا  
بدم عاتك وكان حفاظا  
واقاموا حتى ازيروا شعوبا  
وقرئش تلوذ منا لو اذا  
لم تطق حملة العواتق منهم

وقال رضى الله عنه

ومظعن الحى مبنى الخيام  
تقام الوعد بواد تهام  
فالحبل من شعثاء رث الوهام  
تذهب صباحا وترى فى المنام  
مالها السدر ينفعى برام  
مقارب الخطو ضعيف البغام  
فى رصف تحت ظلال الغمام  
من بيت راس عتقت فى الخيام  
مر عليها فوط عام فعام  
ثم تغنى فى بيوت الرخام  
دب دبا وسط رهاق هيام  
خسا تردى برداء الغلام  
درباقة توشك فتر العظام  
مختلف الذفرى شديدا الحزام

ما حاج حسان رسوم المقام  
والناى قد هدم اعضاءه  
قد ادرك الواشون ما حاروا  
جنية ارقنى طيفها  
هل هى الاظبية مطفل  
ترجى فزالا فتر اطرفه  
كان ناهما ثغب سبارد  
شجت بصهباء لها سورة  
عتقها الحانوت دهر افقد  
نشر بها صرفا ومزوجة  
تدب فى الجسم ديبا كما  
كاسا اذا ما الشيخ والى بها  
من خمريديسان تحيرتها  
يسعى بها اجرد و برش

اروع للدعوة مستجمل  
دع ذكرها وانتم الى جسرة  
دفقة المشية زفافة  
تحسبها مجنونة تغتلى  
قومي بنو النجار اذا قبلت  
لا تخذل الجار ولا نسلم المولى ولا تخضم يوما الخصام  
منا الذي يحمد معروفه

لم يشنه الشان خفيفا لقيام  
جلدية ذات مراح عقام  
تهوى خنوقا في فضول الزمام  
اذا الفع الآل رءوس الاكام  
شهباء ترمي اهلها بالقتام  
ويفرج اللزبة يوم الزحام

وقال رضي الله عنه يوم الوفاة

هل المجد الا اسود العود والند  
نصرنا و اوبنا النبي محمدا  
بجي حريدا صله وذماره  
نصرناه لما حرك سطر جاننا  
جعلنا بيننا دونه وبناتنا  
ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا  
ويحزن ولدنا من قريش عظيمها  
لنا الملك في الاشرار والسقي<sup>في الهدى</sup>  
بنى دارم لا تفخروا ان فخركم  
هبلتم حين تفخرون وانتم  
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم  
فلا تجحلو الله ندا واسلموا  
والا انفتحناكم وسقنا نساءكم  
وافضل ما نلت من المجد العلا

وجاه الملوك واحتمال العظام  
على انف راض من معد وراغم  
بجارية الجولان وسط الاعاجم  
باسيا فنا من كل باغ وظالم  
وطبنا له نفسا بفي المغانم  
على دينه بالمرهفات الصوامم  
ولدنا نبي الخير من الهاشم  
ونصر النبي وابتناء المكارم  
يعود وبالاعند ذكر المكارم  
لنا خول من بين ظهير وخادم  
واموالكم ان تقسموا في المقاسم  
ولا تلبسوا زيا كرمي الاعاجم  
بصم القنا والمقربات الصلائم  
ردا فتنا عند احتضار المواسم

وقال رضي الله عنه يجيب ابن الزبير حين بكى اهل بيته

ابك بكت عينك ثم تبادرت  
ما ذا بكيت على الذين تتابعوا  
وذكرت منا ما جدا ذاهمة  
اغنى النبي ابا التكرم والندا

بدم يجعل غروبها بسجما  
هلا ذكرت مكارم الاقوام  
سمح الخلاق ما جدا لاقدام  
وابر من يولي على الاقسام

كان المدح ثم غيرهما	فلثله ولثل من يدعو له
وقال رضي الله عنه	
ما ان تغضض الاموم القسم لاقت شمسا تجلي ليلة الظلم اهل الجلالة والايفاء بالذم يا بن الفريعة ما كلفت من ام	ما بال عينك يا حسنا لم تنم لم احسب الشمس تبد بالعا قد فرغ النساء وفرغ القوم والدا لقد حلفت ولم تحلف على كذب
وقال رضي الله عنه	
به جنة فجنحتي نا اقدم اذا طلبوا مني الغرامة اغرم رحيب الذراع بالسيادة خضت اخو ثقة يزد ادخيرا ويكرم	الين اذا لان العشير فان تكن قريب بعيد خيره قبل شرة اذا مات مناسيد ساد مثله يحيب الى الجلي ويحضر الوغي
وقال في رجل من غسان قتله كسرى	
قفاف من الصمان فالمتشم بابيض وهاب قليل التجم مياهما من كل حي عومرم وكان يروى في قلال وحنم نعم ثم لم تنطق ولم تتكلم زمان عموذ الملك لم يتهدم بيرث علت انهاه كل مخزم نشاوي وكامل خصلت لم تصرم من المرقصات من غفار واسلم	تنا ولني كسرى ببوسى دونه فنجعني لا وفق الله امره لتعف مياه الحارثين وقد عفت واقفر من حضاره ورد اهله وقلت لعين بالجوية ياسلمى ديار ملوك قدا را هم بغبطة لعمري لحرث بين قف وملة لدى كل بنيان رفيع ومجلس احبالى حسان لو يستطيعه
وقال رضي الله عنه	
وبنا اقام دعائم الاسلام واعزنا بالضرب والاقدام فيه الجاهم عن فراخ الهام بفرائض الاسلام والاحكام قسما العرك ليس كالاقسام	الله اكرمنا بنصرتيه وبنا اعز بنديه وكتابه في كل معترك تطير سيوفنا ينتنا بنا جبريل في ابياتنا يتلوا علينا النور فيها محكما

ومحرمه كل حرام  
ونظامها وزمام كل زمام  
والضامنون حوادث الايام  
والناقضون مرائر الاقوام  
عنا واهل العترة والازلام  
يوم العهين حاجر فروام  
ونجود بالمعروف للمغتنام  
ونقيم راس الاصيد القمقام  
في كل تجاليد وترام  
منظومة من خيلنا بنظام  
فخر اللبيب به على الاقوام

فلكون اول مستحل حلاله  
نخن الخيار من البرية كلها  
المخاضوا وغمرات كل منية  
والمبرمون قوى الامور بعجم  
سائل باكرب سائل تبعنا  
واسال ذوى الالبان سر وطم  
انا لنمنع من اردنا منعه  
وترد عادية الخسيس سيوفنا  
ما زال وقع سيوفنا وما حنا  
حتى تركنا الارض سهلا خزها  
فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم

### فصل في لاهاجي

قال رضى الله عنه وتزوج امرأة من اسلم فولدت له غلاما

فقال

غلام اتاه اللوم من شطرناله له جانب واف وءاخر اكرم

فقلت بحبيبه

غلام اتاه اللوم من نخوعه ومن خير اعراق ابن حسا اسلم

وقال حسان ايضا

انى لعمري ابيك شر من ابى ولانت خير من ابيك واكرم

وينوك نوكى كلهم ذوعلة ولانت شر من ابيك والام

وقال رضى الله عنه لزهير بن الاغرد جامع وهما من هذيل

بن مدركة وكان جعلنا لخبيب ذمتها ولم يفيا وابعاه

ليت خبيبا لم تخنه امانة وليت خبيبا كان بالقوم عالما

سراة زهير بن الاغرد جامع وكانا قد يمايركيان المحارما

اجرتهم فلما ان اجرتهم غدرتتم وكنتم باكتاف الرجيع لها ذما

وقال ليجو الوليد بن المغيرة

صقعب والد لا يبيك قين لثيم حل في شعب الاروم

وسائل كل ذي حسب كروم وينسب ديسم الاسم القديم	وبطن جاشة السوداء عدد تهمون المغيرة وهو ظلم
وقال رضي الله تعالى عنه	
قل لابن صععب خفا لشخص <sup>واكتبتم</sup> ام كان ديسم في الاسماء كالحلم لانا كح في الذرى زوجها ولا تيم كيرا باب مجوز السوء لم يرم ضرب بالنصال وحسن الوقع للبر	باهي بن صععب اثارى لكلمة قل للوليد متى سميت باسمك واذ جاشة ام شربها فالحق يقينك قين السوء ان له تلكم مصانعكم في الدهر قد عرفت
وقال ليهو بن الزبيرى	
اذ ودعن العشيرة بالحسام الى يوم الثعابين والنخام عليك مشابه من عال حام ولا في عز زهوة اذ تسام ولا في فرع مخزوم الكرام فقد جريت وقع بني حرام	لقد علت بنو النجار الى وقد ابقيت في سهم علوا فلا تفخر فقد غلبت قديما فلمست الى الذوائب من قصى ولا في الفرع من ابناء عمرو فاقتصر عن هجاء بنى قصى
وقال رضي الله عنه	
على من لا يناسبهم حرام لكا ليجرى وليس له لجام هم الراسل المقدم والسنام مقدمها اذا نسب الكرام بمكة وهي ليس لها نظام فان قبيلك الهجن للشام تقاعدكم الى المخزات حام الى نسب فتنافه الكرام	الا ان ادعاء بنى قصى فانك وادعاء بنى قصى فلا تفخر فان بنى قصى واهل الصبيت والسورات قده هم اعطوا منازلها قرينها فلا تفخر بقوم لست منهم اذ ادعوا لاطيب من قرينش قسامة امكم ان تنسبوها
وقال ليهو بنى المغيرة	
وكل قرينش بكم عالم وقول قرينش لكم لازم	سالت قرينشا فقد خبروا فقال قرينش ولم يكذبوا

<p>ابوكم لدى كبره جاشم وخرقه عيب لكم داسم فانفك من ريجها وارم فقلبك من ذكرها واجم</p>	<p>عبيد قيون اذا حصلوا فسائل مشاما اذا جثته اطبخ الالهالة ام حقنها وحجرة عار لكم ثابت</p>
<p>وقال رضى الله عنه</p>	
<p>بنو المغيرة عن الهاميم احسابهم من قصي في الخلاصيم وباللو ارجاب قماقيم منهم معانيق في الهيجا مقاديم وافخر بمكرمة في بيت مخزوم حر من القوم منسوق ومعلوم عند الثانية من عمر بن يحموم</p>	<p>نالت قريش ذري العلياء فاختنثت فافتخروا بامور اهلها زفر بندوة من قصي كان ورثها من جوهر من قريش فالتمس يد واترك ماثر قوم في بيوتهم او من بنى شجع ان كنت ذانسب هلا منعتم من المخزات امكم</p>
<p>وقال رضى الله عنه لجذام</p>	
<p>انبا لتيسرام نطقت جذام اجد تحت شاتك ام غلام</p>	<p>لعمري سمية ما ابالي اذا ماشا لهم ولدت تنادوا</p>
<p>وقال يحموي بن ابي طلحة</p>	
<p>يعد من القماقة الكرام يسوق الشول في جنح الظلام وعثمان من البلاد الشمام غريب بين زمزم والمقام</p>	<p>المتران طلحة من قريش وكان ابوه بالبلقاء دهر هو الرجل الذي طلب ابن سعد هو الرجل الذي حدثت عنه</p>
<p>وقال المخزومي بن المطلب وابي صيفي بن هاشم</p>	
<p>تفتخ من مخازيها اللثام ومخزومة الدعي المستهام سرا عما يبين لهم كلام</p>	<p>اذا ذكرت عقيلة بالمخازمي ابوصيفي الذي قد كان منها اذا شتموا بامهم تولوا</p>
<p>وقال رضى الله عنه</p>	
<p>سيعلوا بما ادرى ان كنت راغما وحيدا وطاوعت الهجين الضراغما</p>	<p>ابالهب ابلغ بان محمدا وان كنت قد كذبته وخذلته</p>

وفي سرها منهم منعت المظالم  
وما في الخنا منهم فدع عنك هاشما  
وغودرت في كاب من اللوم جاشما

ولو كنت حرا في رومة هاشم  
ولا كن لحيانا ابوك ورثته  
سمت هاشم للمكرمات وللعلی

وقال رضی لله عنه

اسيد بن یحلفان بنهم  
من بطن عمق ذي الجليل السلم

اذا رايت راعيين في غنم  
بينهما اشلاء لحم مققسم

فاذهب ولا ياخذك للحم القرم  
وقال لابي سفیان بن الحارث

كال سيف من رال النعام  
كذات البوجائلة المرام  
كما نيط السراج بالخدم  
ولا تك كاللئام بنی هشام

لعرك ان الك من قریش  
فانك ان تمت الى قریش  
وانت منوط بهم هجين  
فلا تفخر بقوم لست منهم

وقال يهجو ابا سفیان

على النائي صبح عبد شمس هاشما  
بشتم سو وجسا ان كان شامتا  
حسام يرد العير مثلك واجبا  
اصبت كريمة ثم اصبحت نادما  
سلاسل اغلال تشين المقادما  
وتنزع محسورا وتقعده اثما

يارا كبا اما عرضت فبلغن  
هلا امر تم حين حان هجينكم  
تكلت ابنتي ان لم يقطعك ماجد  
وان لم تقل سر النفسك انني  
تخير ثلاثا كلهن مهانة  
وتترك مثل الكلب يلحم ابرة

قافية النون

وقال رضی لله عنه يري عثمان بن عفان رضی الله عنه

فليات ماسدة في دار عثمان  
فوق المخاطم بيض زان ابدانا  
ما كان شان علي بن عفان  
الله اكبر يا ثارات عثمان  
وبالامير وبالاخوان اخوانا  
حتى اليمام وما سميت حسانا

من سره الموت صرف الامراج له  
مستحق حلق الماذك قد سفعت  
بل لبيت شعري وبيت الطير تخمر في  
لشمن وشيكا في دياركم  
وقد رضيت باهل الشام زافرة  
اني لمنهم وان غابوا وان شهدا

<p>قد يفتح الصبر في المكروه أحيانا حتى يحين لها في الموت من حانا خليفة الله فيكم كالذي كانا</p>	<p>ويها فذك لكم امح ما ولدت شد والسيوف ثني مناطقكم لعلمكم ان تروا يوما يغبطة</p>
<p>وقال رضي الله عنه يرضي عثمان بن عفان رضي الله عنه</p>	
<p>اني محببت لمن يبكي على الدين عثمان رهنا لك الاجداث والكفن قتل الامام الامين المسلم الفطن الا الذي نطقوا زورا ولم يكن عيني بدمع على الخدين محتن</p>	<p>يا للرجال لدمع هاج بالسنن اني رايت اميرنا لله مضطهدا يا قاتل الله قوما كان شانهم ما قتلوه على نب المربه اذا تذكرته فاضت باربعة</p>
<p>وقال ايضا وتروى للاخطل</p>	
<p>لوقع الكاس مختلس البيان وكل شعشع ملء خمران ولواني بحبيته سقاف وذبت في الاخادع والبنان ثلاثا فانبر اخذم العنان وكان كانه في الغلغان بلا بيع امير ولا مهان</p>	<p>ومسترق الخامة مستكين حلفت له بما حجت قریش لتصطحبن وان عرضت عنها فطافت طوفتين فقال زدني فلم اعرف اخي حتى اصطحننا فلان الصوف انبسطت يداه وراح ثيابه الاولي سواها</p>
<p>وقال رضي الله عنه</p>	
<p>ناديته وهو مغلوب فقداني ان الحياة وان الموت مثلان واعلم بان كل عيش صالح فان</p>	<p>ومسك بصلع الراس من سكر لما صحا وتراخي العيش قلت له فاشرب من الخمر ماء اناك مشرب</p>
<p>وقال رضي الله عنه</p>	
<p>فالاسد نسبتنا والماء غسان كانت لهم كجبال الطود اركان</p>	<p>ان كنت سائلة والحق مخضهية شم الاتوف لهم مجد ومكرمة</p>
<p>وقال رضي الله عنه</p>	
<p>الاسود ما لم يعاصر كان جنونا ما التصابي على المشيب وقد قلبت من ذلك اظهر او بطونا</p>	<p>ان شخ الشباب والشعرا ما التصابي على المشيب وقد قلبت من ذلك اظهر او بطونا</p>

ان يكن غث من رقاش حلاش  
وانتصينا نواصي للهويوما  
فنجونا جنا شهيا حليا  
وامين حدثته سر نفسي  
مخسر سره اذا ما التقينا

فما ناكل الحديث سميئا  
ويعشنا جانا يمتنونا  
وقضوا جوعهم وما ياكلونا  
فرعاه حفظ الامين الامينا  
ثلجت نفسه بان لا اخونا

وقال رضي الله عنه بمدح جيلة بن الایهم

لمن الدار وحشت بهمان  
فالقريات من بلاس فلاريا  
فقفا جاسم فاودية الصفر  
تلك دار العزيز بعد انيس  
هبلت امهم وقد هبلتهم  
قد دنا الفصح فالولائد ينظم  
يحتنين الجادى فى نقط الریض  
لم يعللن بالمغافر والصمغ  
ذاك مغنى من ءال جفنة فى الدهر  
قد ارانى هناك حق مكين

بين اعلا اليرموك فالخمان  
فسكاه فالقصور الدواني  
رفعنا قنابل وهجان  
وحلول عظيمة الاركان  
يوم حلوا بمجاذب الجولان  
من قعود الكلة المرجان  
الريضة عليها مجاسد الکتان  
ولانقف حنظل الشريان  
عند ذى لتاج مجالى مكان

وقال رضي الله عنه

ويثرب تعلم ان بها  
ويثرب تعلم ان بها  
ويثرب تعلم ان بها  
ويثرب تعلم ان النبى  
متى ترنا الاوس فى بيضنا  
وتعط القياد على رغبها

اذا التبس الامر ميزانها  
اذا قحط القطر نوء انها  
اذا خافت الاوس جيرانها  
عند الهزاهز ذلانها  
هز القنا تحب نيرانها  
وينزل من الهام عصيانها

فصل فى الاهاجى

وقال رضي الله عنه يهجو هذيل

ان سرك الغدصر فالانراج له  
قوم تواصوا باكل الجار كلهم

فات الرجيع وسل عن دار حيا  
فخبرهم ارجلا والتيس مثلان

لو ينطق التيسر والخصين سطمم

وقال يهجو ابا قيس بن الاسلت القيسي

اذالقى لها سمعاً تبين  
وعندك من وفائنا يقين  
خلال الدار مشعلة طحون  
ويهرب من مخافتها القطين  
ويسقط من مخافتها الجنين  
بها الابطال والهام السكون  
وانت بنفسك الحبا الضنين  
ضحى اذ لا تحيب ولا تقين  
لهن على سرا تكم رنين  
ونفسك لو علمت لم تشين  
هلا لله ذا الظفر المبين  
لواحدنا اجل ايضا ومين  
ولا زلنا كما كنا نكون  
كاسد الغاب مسكنها العرين  
جمال حين يجتلدون جون  
معاشر الاوس ما سمع الحنين  
سرات الاوس لو نفع السكون  
لغرضي انه حسب سمين  
وهذا حين انطق اوابين

الا ابلغ ابا قيس رسولا  
نسيت الجش يوم ابي عقيل  
فلمست لحاصن ان لم تزر كم  
يديها العزير اذ اراءها  
تشيب لنا هذا العذراء فيها  
بعينك القواضب حين تعلى  
تجود بانفس الابطال شحا  
فلا وقر به عك حين تدعى  
الم تترك مئاتم معولات  
تشينهم زعمت بغير شين  
قتلتهم واحدا منا بالف  
وذلك ان الفكم قليل  
فلا زلتكم كما كنتم قديما  
يطيف بكم من النجار قوم  
كانا اذ نساميكم رجالا  
ولن نرضى بهذا فاعلموه  
وقدا كومتكم وسكنت عنكم  
حياء ان اشاتمكم وصونا  
واكرمت النساء وقلت رهطى

وقال يهجو بنى الحماس وهو ربعة

ابن كعب بن الحارث بن كعب

عبد المدان وجل ال قنان  
حتى امرتم عبدكم فلهجاني  
مما يمر على الروى لساني  
وبنى الحصين بنجرية وهوان

يارا كبا اما عرضت فباغن  
قد كنت احسبان اصلا صلکم  
فتوقعوا سبلا العذاب عليكم  
فلا ذكرن بنى رومية كلهم

كالوشم لا تبلى على الحدثنان  
تزعج البقاء خبيثة الاوطان  
هجائكم متشعنان يراى

ولتعرفن فلا تدى برقابكم  
ابنى الحماس فما اقول لثلة  
اين المثال بنى الحماس اذا ذكت

وقال رضى الله عنه يهجو بنى الحرث بن كعب

مغلغلة ورهط بنى قنان  
رحيب الجوف من عبد المذنان  
خفاف لا تقوم بها اليدان  
ولم اظلم ولم اخلص بياني

الا ابليغ ابى الديان عنى  
وابليغ كل منتخب هواء  
ميامس غزوة ورماح غاب  
تفاقدتم على م هجو تمونى

قافية الهاء

وقال رضى الله عنه يهجو هيرة ابن ابي وهب المخزومي

الى الرسول فجند الله مخزيبها  
فالنار موعدها والقتل لا قيبها  
ايمه الكفر غرتكم طواغيبها  
اهل القليب من ارضه فيها  
وجزنا صبة كنا مواليها

سقتكم كنانة جهلا من عادوتكم  
اوردتوها حياض الموت صاحبة  
انتم احابيش جمعتم بلا نسب  
هلا اعتبرتم تحيل الله اذ لقيت  
كم من اسير فككناه بلا ثمن

وقال لهذيل يهجوهم

لكان خير هذيل حين ياتيها  
كما كوى ذرع العانات كاريها  
حتى يصبح بمن فى الارض باعيا  
شدا لنهار ويلقى الليل ساريا

لو خلق اللوم انسانا يكلهم  
تترى من اللوم رقباين اعينهم  
يبكى القبور اذا مامات ميتهم  
مثلا لقتنا فذتمخى ان تفاجئها

وقال رضى الله عنه يهجو هوازن بن منصور

ان لست ها جيها الا بما فيها  
واغد والناس بالبحيران وانما  
وشربادية الاعراب باديها  
تحت التراب لا تبلى مخازيها  
اظفار خاتنة كلت مواسيها

ابليغ هوازن اعلاها واسفلها  
قبيلة الام الاحياء اكرمها  
وشرب من يحضر المصارحاضها  
تبلى عظامهم اما هم دفنوا  
كان اسناهم من خبث طمتمهم

قافية لام الالف

## وقال رضي الله تعالى عنه

احب من الاخلاق ما كان اجلا  
 فما طأرتى فيها عليك باخيلا  
 فممنك الذي امسى عن الخير اعدا  
 وابغض ذا اللونين والمتنقلا  
 فلست اليه اءاخرا الدهر مقبلا  
 زعاما وموقالا لعيشات عيها  
 على السيف لم تعد عن السيف معدا  
 قوائم امثال الزبائب ذبلا  
 كان على حيز ومها حرف اعبلا  
 رايت لها من روعة القلب اكفلا  
 ولا ناكلا عند الجمالة زملا  
 ولا ناكلا في الحرب حيسا مغفلا  
 اغر تراه بالجلال مكللا  
 والفى ذاطول على من تطولا  
 وان كان انك من سوانا واهوا  
 الامر ولا نعيما اذا الامر اعضلا  
 وان كان منا حازم الراحم حولا  
 اكابرنا في ول الخير والالا  
 تربع فينا المجد حتى تاشلا  
 علينا فاعيا الناس ان يتجولا  
 اعز من الانصار عز او فضلا  
 لهم سيد اضخم الدسيعة جمفلا  
 به الخطر الاعلا وطفلا موملا  
 تحمل ما حملته فتربلا  
 وذا اربة في شعره متنخلا  
 اذا ما دعا داع الى الموت ارتقلا

لك الخير غضى اللوم عنى فاننى  
 ذريتي على بالامور وشيمتى  
 فان كنت لامنى لا من خليقتى  
 الم تعلمى انى ارى بالخل سنة  
 اذا انصرفت نفسى عن الشرمرة  
 وانى اذا ما المضاف قريته  
 مملمة خطارة لو حملتها  
 اذا انبعثت عن مبرك غادرت  
 فان بركت خوت على ثفتانها  
 مررعة لو خفها صر جندب  
 وانا القوم ما سود غادرا  
 ولا ما نعال لمال فيما ينوبه  
 سود منا كل شيب بارع  
 اذا ما انتك اجنا الندوا ابتنى العدا  
 فلست بلاق ناشيا من شبا  
 نطيع فعلا الشيخ منا اذا سما  
 له اربة فى حزمه وفعاله  
 وماذا الا الانا جعلت لنا  
 فخن الدر من نسل ادم والعرا  
 بنى العزيبنا فاستقرت عماده  
 وانك لن تلقى من الناس عشرا  
 واكثر من تلقى اذا ما اتيتم  
 واشيب ميمو النقيبة بيتنى  
 وامر دمى تا حادا ما ندبته  
 وعدا خطيبا لا يعلاق جوابه  
 واصيد لها ضا الى السيف صاوما

واغيد مختالا يجر ازاره  
 لنا حرة ما طوره بجبا لها  
 بها النخل والاطام تجرى خلاها  
 اذا جدول منها تصرم ما وه  
 على كل مفهاق خسيف غرورها  
 له غلل في ظل كل حديقة  
 اذا جئتها القيت في حجراتها  
 جعلنا لها اسيا فناور ما حنا  
 اذا جمعوا جمعاسهونا اليهم  
 نصرنا بها خير البرية كلها  
 نصرنا وءارينا وقوم ضرينا  
 وانك لن تلقى لنا من معنف  
 والامور قد ناله من سبورنا  
 فمن ياتنا اوليقنا عن جنابة  
 نجبر فلا يخشى البوادرجارنا

كثير النداء طلق اليدين معك  
 بنى المجد فيها بيته فتاهلا  
 جدول قد تغلور قاقا وجردا  
 وصلنا اليه بالنواضح جدولا  
 تفرغ في حوض من الصخر النجلا  
 يعارض يعبويان الماء سلسلا  
 عنا جح قبا والسوام الموبلا  
 من الجيش والاعراب كهفلا <sup>مقفلا</sup>  
 بهندية تسقى للذعاف المثملا  
 اما ما وقرنا الكتاب المنزلا  
 له بالسيف ميل من كان اميلا  
 ولا عائب الا لئيميا مضللا  
 ذباب فامسنى ثب الشق اعزلا  
 يجد عندنا مشوك كريا وموبلا  
 ولا في الغناني دورنا قتمولا

وقال رضي الله عنه يرتى ابا بكر الصديق رضي الله عنه

اذا تدكرت شجوا من اخي ثقة  
 خير البرية اعلاها واعدها  
 والثاني لصارق المحرم مشهده  
 عاش حميدا لامر الله متبعا

فاذكر اخاك ابا بكر ما فعلا  
 الا النبي او فاهابيا جملا  
 واول الناس منهم صد الرسل  
 بهتك صاحبه الماض وما انتقلا

وقال رضي الله عنه يمدح عبدا لله بن عباس واحسن محضره  
 عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونضره وذكر عظيم قدر  
 الانصار وفضل حسان خاصة في نضاله عن رسول الله صلى الله عليه <sup>سله</sup> وسلم

اذا قال لم يترك مقالا لقائل  
 كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع  
 سموت الى العليا بغير مشقة

بملتقطات لا ترمى بينهما فصلا  
 لذى ربة في القول جدا ولا هولا  
 فنلت ذراها لا دنيا ولا غلا

قافية الياء

وقال رضي الله عنه

اوصى بونا مالك بوصاية بان اجعلوا اموالكم وسيوفكم فقلنا له اذ قال ما قال مرجبا	عمر او عوف اذ بجهر غاديا لا امر ارضكم ما سلم الله واقيا امرت بعروف واوصيت كافيا
---	---

وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم

ثوى بمكة بضع عشر حجة ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم اتانا واطانت به النوى واصبح لا يخشى عدوة ظالم بدلنا له الاموال من حل النان نحارب من عاد من الناس كلهم ونعلم ان الله لاوب غيرة	يذكر لو يلقي خبيلا مواتيا فلم ير من يودي ولم يرد اعيا فاصبح مسرورا بطيبة راضيا قريب ولا يخشى من الناس باغيا وانفسنا عند الوغا والتاسيا جميعا وان كان الحديد لمصافيا وان كتاب الله اصبح هاديا
--	--

خاتمة الكتاب

وهذا يوم سمحة

وكان سبب الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج ان حليف مالك بن مجلان يقال له ابجر بن سمير وكان مالك عزيزا منيعا وهو قاتل القطيون ملك من يهود وكان ملكا قبل ان يشتد شوكة الاوس والخزرج وجالب ابى جيلة الغساني من الشام حتى قتل يهود فجلس ابجر حليف مالك يوما مع نفر من الاوس من بنى عمرو بن عوف فتفاخروا فذكروا بجر بن سمير مالك بن المجلان وفضلته على قومه فلم يعد له احد وجعل يشرفه ويذكر ايامه حتى غضب للقوم من بعض ما يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك احد الاوس ثم احد بنى عمرو بن عوف وكان مالك سيدا لحيين في زمانه له في قومه شرف لم يكن لغيره مثله فوثب على حليفه سمير هذا فقتله وكانت دية المولى منهم وهو الحليف خمسمائة ابل وقد ذكر وان دية الحليف كانت خمسين والصريح مائة فلما

قتل بعث مالك بن العجلان الى بنى عمرو بن عوف ان ابعثوا  
 الي بسير حتى قتله بمولاي وكان سمير صريحاً فاني اكره ان  
 تشب بيننا وبينكم حرب فاني غير تاركه حتى قتله اوارضى من  
 مولاي فارسلوا اليه انا نعطيك الرضى من مولاك ونكره من  
 الحرب ما تكره فخذ منا عقله ولا تبع منا غير ما كنا عليه نحن  
 وانتم من الحق فانك قد عرفت ان الصريح لا يقتل بالمولى ان  
 دية المولى نصف دية الصريح فخذ عقله وكف عما سوى ذلك  
 فقال لاء اخذني مولاي دون دية الصريح شيئاً ولن اقبل غير  
 ذلك فارسلوا اليه ان هذا تذلل منك لنا وبغى علينا فخذ ما  
 عرضنا عليك فابي عليهم ان ياخذ الادية المولى حتى ليج مالك  
 ولجوا وحقبا لاهراى اشتد كما يحقب بول البعير اى يحتسب\*  
 فلما راي ذلك مالك جمع قومه من الخزرج وامرهم بالتهى  
 للحرب وبلغ ذلك الاموالوس فتهيوا للحرب واختاروا الموت  
 على الذل ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالفضابين بنى  
 سالم وبنى قباقرية من بنى عمرو بن عوف فاقتتلوا قتالاً  
 شديداً حتى نال بعضهم من بعض ثم ان رجلاً من الالوس  
 نادى ان يا مالك ننشدك الله والرحم وكانت ام مالك  
 احدى نساء بنى عمرو بن عوف اجعل بيننا وبينك عدلاً من  
 قومك فقد رضينا به فما حكم به علينا لك سلمنا ورضينا به  
 فارعوى مالك عند ذلك وقال نعم اختاروا منا رجلاً فتشاورت  
 الالوس فاختروا عمرو بن امرء القيس احد بنى الحارث بن  
 الخزرج جد عبد الله بن رواحة فقال مالك بن العجلان و  
 جميع الخزرج قد رضينا فلما اختاروه وحكوه خلا بقومه  
 من الخزرج فقال يا معشر الخزرج ان كنتم انما حكمتون رجاء  
 ان اجور على القوم لكم فلا تحكفون فاني غير حاكم الالبارى  
 من الحق وان كنتم راضيين بما ارى عليكم ولكم قضيت بينكم  
 فقالت له الخزرج رضيك القوم وشمطك قد رضينا برأيك

فاحكم بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق من الفريقين قال  
 فانى افضى ان كان سمير قتل صريحاً من القوم فهو به قودوان  
 قبلوا العقل فلهم دية الصريح وان كان قتل مولى فله دية  
 المولى ولا يقص به ولا يعطى فوق دينته نصف دية الصريح  
 وما اصبتم منا في هذه الواقعة ففيه الدية مسلمة اليينا وما  
 اصبنا منكم فيها فلكم الدية علينا مسلمة اليكم فلما قضى بذلك  
 عمرو بن امرء القيس غضب مالك وراى انه قد رد عليه رابه  
 وقال لا اتبل هذا القضا ولا اء اخذ في دية مولاى الا دية  
 الصريح او اقتل سميراً وامر قومه بالقتال وكان فيهم مطاعا  
 فقال عمى وابن امرء القيس نهميها لكا عن الحرب عن البغى على قومه \*

يا مال والسيد المعجم قد خالفت في الراى كل ذى فجر لا يرفع العبد فوق سنته ان يجير عبد الخيركم نات فيه الوفاء معترفا	يبطره بعض رايه السرف والحق يا مال غير ما تصف والحق يوفى به ويعترف يا مال والحق عندك فتفوا بالحق فيه لكم فلا تكفو
---	--

في شعر طويل

فقال درهم بن زيد اخوينى عمرو بن عوف لما لك لما رد حكم  
 عمرو بن امرء القيس وامر قومه بالحرب وكان مالك بن العجلا  
 اذا شهد الحرب غير سيماه وتكر حتى لا يعرف فيصدم صمدا \*

يا قوم لا تقتلوا سميراً ان تقملوه تزن سنوتكم الخ لعمر والذى يج له الن يمين بربا لله مجتهدا لا ترفع العبد فوق سنته انك لاق غدا غواة بنى يشون في البيض والدرع كما فابد سيهاك يعرفوك كما	فان القتل فيه الغلاء والاسف على كريم ويفزع السلف اس ومن دون بيته سرف لقد حلفنا لو نفع الحلف ما كان منا بطنها شرف عمك وانظر ما انت مزدهف تمشى جمال مصاعب قطف يبدون سيماهم فيعترف
--	--

قال لمج القوم بعضهم لبعض ثم التقوا بالفضاء عند اطوابنى  
 تينقاع فاقنتوا وقتا لا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم  
 تدعوا الى الصلح فحكوا المنذر بن حرام ويقال بل ثابت بن  
 المنذر ابو حسان فقضى بينهم ان يد وامولى مالك بن العجلان  
 دية الصريح ثم تكون السنة فيه تعود على ملك وعليهم كما كانت  
 اول مرة المولى على ديته والصريح على ديته فرضى مالك وسلم  
 الاخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فاصطلحو ابعهد و  
 ميثاق ان لا يقتل رجل في داره ولا في نخلة غيلة ولا بياتا  
 ولا جهازا فاذا خرج الرجل من داره ونخله فلا ذمة له ولا محمد  
 ثم قال انظر والقتلى فامى الفريقين افضل على صاحبه و  
 راي له فضلا فافضلت الاوس على الخزرج ثلاثة نفر <sup>فهم</sup>  
 واصطلم القوم \* فهذا ذكر يوم هجيرة الذي فخر به حسان  
 بن ثابت رضى الله عنه \* حدثنا ابو سعيد قال \* حدثنا  
 محمد بن جبيب قال زعم هشام الكلبي عن ابيه عن ابي صالح  
 عن ابن عباس قال قدم وفد تميم على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فيهم الزبير قان بن بدر وعطار بن حاجب وقيس بن  
 عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمر بن الالهتم وكان  
 معهم عيينة بن حصن الفزاري وكان يكون في كل سبعة فقا  
 قائلهم جئناك يا محمد بخطيبنا وشاعرنا فاسمع منا فامس و  
 عطار بن حاجب فخطب فقال \* الحمد لله الذي له علينا  
 الفضل الذي جعلنا ملوكا واعطانا شرفا وما لا جعلنا اكثر  
 اهل المشرق اموالا وسادة واكثرهم عددا وايسرهم عدة من  
 مثلنا او اسنار وساء الناس وافضلهم فمن يفاخرنا فليعد  
 مثل ما عدنا وانا لو شئنا لاكثرنا ولاكن نحبيا بشيء من الائنات  
 فانوا بقول افضل من قولنا او بامر افضل من امرنا \* ثم جلس  
 وقام الزبير قان فانشد شعره \*

بيننا الملوك وبيننا السادة الربع

بمن الكرام فلاحي يفاخرنا

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لثابت ابن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت  
 فقال \* الحمد لله الذي السوات والارض خلقه قضى  
 فيهما امره ووسع كل شئى علمه فلم يكن شئى قط الا من فضله  
 ثم كان من قدره ان جعلنا ملوكا واصطفى لنا من خير خلقه  
 رسولا الكرمه ابا واحسنه رايا واصدقه حديثنا فانزل عليه  
 كتابه واثتمنه على خلقه فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا  
 الى الايمان فامن به المهاجرون من ذوى رحمهم اصبح الناس  
 وجوها وفضل الناس نعالا وكنا اول من اجابه واستجاب  
 له حين دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحن انصار الله  
 ووزراء رسوله فقاتل الناس حتى يقولوا الا اله الا الله  
 فمن امن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله  
 ورسوله جاهدناه وكان قتله علينا يسيرا اقول قولى هذا  
 واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا \*  
 ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت  
 فقيل له قد جاء وفد بنى تميم يحطيب وشاعر وقد دعاك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحيب شاعرهم قال قال حسان  
 فاقبلت وانا لا ادرى ما يقول شاعرهم وانا اهتج ابياتا قبل ان  
 اصل اليهم وانا امشي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم واقول \*

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا	على نف راض من معد وراغم
منعناه لما حل وسط بيوتنا	باسيا فتا من كل باغ وظالم

قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام  
 شاعرهم فقال ما قال فقلت \* \* \*

ان الدواب من هزواخوهم	قد بينوا سنة للناس تتبع
يروضى بها كل من كانت سريره	تقوى لاله وبالامر اللد شعروا
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم	او حاولوا النفع من اشياء نعموا
سجية منهم تلك غير محدثة	ان الخلائق حقا شرها البديع

لا يرفع الناس اوهت اكرمهم  
 ان كان في الناس سابقو بعدهم  
 ولا يرضون عن مولى بفضلهم  
 لا يجهلون وان حاولت جهلهم  
 اعفة ذكرت في الوحى عفتهم  
 كم من صديق لهم نالوا كرامته  
 اعطوا نبي الهدى والبطانته  
 ان قال سير واجد السير حمدهم  
 مازال سيرهم حتى استقادهم  
 خدمتهم ما اتى عفوا اذا غضبوا  
 فان في حرمهم فاترك عدلهم  
 فهو اذا الحرب لتناخلها  
 لا فرح ان اصابوا من عدوهم  
 كاهم في الوحى والموت مكنتع  
 اذا نسنا القوم لاندب لهم  
 اكرم بقول رسول الله شيعتهم  
 اهدكم مدحى قلب يوازده  
 فانهم افضل الاحياء كلهم

عند لدفاع ولا يوهون ما رجعوا  
 فكل سبق لادنى سبقهم تبع  
 ولا يصيبهم في موضع طبع  
 في فضل احلامهم عن ذلك منسح  
 لا يطعون ولا يورد بهم الطمع  
 ومن عدو عليهم جاهد جدعوا  
 فما ونا نصرهم عنه وما فرعوا  
 او قال جوعوا علينا ساعة رجعوا  
 اهل الصليب ومن كانت له البيع  
 ولا يكن همك الامر الذى منعوا  
 شرا يخاض عليه الصاب والسلع  
 اذا الزعانف من اظفارها خشعوا  
 وان اصابوا فلا خور ولا جزع  
 اسد بيشة فى رساغها فدع  
 كما يدب الى الوحشية الذرع  
 اذا تفرقت الاهواء والشيع  
 فيما يجب لسان حايك منع  
 ان جد بالناس جد القول اوهعوا

قال فتفرق القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما ينبع بهذا الرجل  
 ما خطبنا كخطبيه ولا نشاعرنا كشاعره فلما اراد القوم  
 الخروج اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم  
 وقد كان تخلف في ركبهم عمر وبن الاهتم وكان قيس بن  
 عاصم يبغضه فقال له انه قد كان في ركبنا غلام منا  
 وهو حدث نزوى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه ما  
 اعطى القوم فقال عمر وبن الاهتم حين بلغه قول قيس بن عاصم لهجوه \*

عند لد رسول فلم تصدق ولم تصب  
 والروم لا تملك المغضاء للعرب

ظلمت وفتى شاهليك تشتمنى  
 ان تبغضونا فان الروم اصلكم

وكان شاعرهم وافعا صوته على النبي صلى الله عليه وسلم  
فانزل الله تعالى عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا  
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول ولا تقولوا  
يا محمد كما يقول بعضكم لبعض ولا تكن قولا يا رسول الله ربا  
نبي الله فقال ثابت بن قيس حين نزلت هذه الآية وكان رجلا  
رفيع الصوت اما والله لا اكلم رسول الله ابدا ولا اتكلم  
عنده الا كهيئة السرار \*

### حديث الغزال

قال حسان المحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الكلب  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيتموه فاتركوه  
لايتام بنى نوفل وقتله خبيد بن عدى يوم بدر فيه قتل  
خبيد وكان المحارث فيمن سرق غزال الكعبة \* وكان  
من حديثه ان مقيس بن عبد قيس بن قيس بن عدى بن  
سعد بن سهم وكان بيته ما لفا لشباب قرش بنفقوت  
عنده ويشربون فكان يعتاده فتاك قرش وخاعا وهم منهم  
ابويهب بن عبد المطلب والحكم بن ابى العاصى والحارث  
بن عامر بن نوفل والفاكه بن المغيرة ومليح بن الحارث بن  
السباق بن عبد الدار وابوها ب بن عزيز بن قيس بن  
سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيس ابن  
سويد \* وكان قيس ايضا عامر بن نوفل لأمه \* وامهما  
كهيبة من بنى هندل بن ابير بن نهشل وكان حليفهم  
وابو مسافع الاشعري حليف بنى مخزوم وديد، وديك من  
خزاعة يخذوهم فاجتمعوا في بيت مقيس وله قنيتان يقال لهما  
اسما وعشمة فتغنت اسما وقد نفذتوا لهم بشعر رجل من بلى \*

فان ندا ماى لديك عطاش  
وزالت صحاه فالدموع رشاش  
لها نشوات حمة ومعاش

ابوهة كرى الخبز بين صحا بنى  
فان يك يوم الم يتم نعيه  
فيارب يوم قد شهدت ليلة

ندامى فيها عامر وخداش  
مفاصل لذات معا ومشاش  
اذ قيل احلام الرجال فراش

خلوت بها قدمات نحس نحوها  
اذ اغلبت لبيهما الخمر وانتشت  
وجدتها لم تظهر الخمر فيهما

عامر وخداش ابنا زهير الكلبي وقد كان قال لهم ديين وديك  
ان عيرا قد قبلت من الشام تحمل خمرافا ناخت بالابطع فقال  
ابولهب ويلكم اما عندكم نفقة قالوا لا والله قال  
فحليكم بغزال الكعبة فانما هو غزال ابي وكان عبد  
المطلب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفرها وجد فيها  
سيوفا قديمة والغزال فجعله للكعبة فقاها وانطلقوا  
وهم يهابون وقد اصابتهم ليلة باردة فيها ظلمة ومطر  
حتى انتهوا للكعبة وليس حولها احد فحملوا بمسافح  
وابولهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى القياها على الكعبة  
فضرب الغزال فوق فتناوله ابولهب ثم اقبلوا به فقال ابو  
لهب قد عرفتم ان الغزال غزال ابي ولي ربه فانوا منزل ديك  
وديك فكسروا واخذوا الذهب وعينيه وكانتا من ياقوت  
وطر حواظرفه وكان على خشب في منزل شيخ من بنى عامر بن  
لوى فاخذ ابولهب العنق والراس والقرنين ودفع القرطين  
اليهم وقال هذا الاسما وعثة وانطلق ولم يقرهم وذهب  
القوم فاشترى واكل خمر كان بالابطع ثم اقبلوا الى اصحابهم  
فشربوا وقرطوا الشنف والقرطين القينتين فمكتت قريش  
اياما ثم افتقدوا الغزال فتكلموا فيه واعظموه وكان اشدهم  
كلاما واحدهم عبدا لله بن جدعان وتكلمت قريش فلم يبالغ  
احد مبالغته كان يقوم فيقول اشهد انه لم يجترى عليه  
غيركم ولم يسترق الغزال غيركم وايم الله لئن لم ينه حلما  
وكم سفهاءكم لينزلن بكم النعمة فلما اكثر قال له حفص بن  
المغيرة قد اكثرت في امر الغزال ولست باولى قريش به  
انما هو غزال عبدالمطلب وهذا الزبير وابوطالب لا يتكلمان

واما ابو طالب عندى فمخلى منه فاكف فغضب الزبير وابو طالب  
 فقال الا تزال تناضل من دونه كأنك تعرف صاحبه وایم الله  
 لئن ثقفتناه لقطعن يده فمكثوا يشربون شهرا او اكثر ثم ان  
 العباس بن عبد المطلب مر وهو غلام شاب اخر النهار في حاجة  
 له بعد ذلك بشهرين بدو بنى سهم وقد لفظ القوم وثملوا وهم  
 يرفعون اصواتهم فاصغى لهم فسمع بعضهم يقول غيايا يقول ابو مسافع

تفتونه خطوب لدهر والغير  
 اهل العار والنداء البيت ذي السفر  
 ان تحبر وابكان الواض الاثر  
 فان حلفى الى عمران او عمر  
 حلفا ولا غيرهم حيا من البشر

ان الغزال الذي اكنتم وطينته  
 طافت به عصبة من سقرهم  
 فاستقسمه وافته بالارحام ملكم  
 انى وان اجنبى اكنتم عن طنى  
 رحمة القريم لا ابغى لحلفهم

ففتنا فاقبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك فى سرقة  
 الغزال قال ومن هم قال هم فى بيت مقيس ولم ابرهم فتعالوا  
 فاسمعوا فاقبل ابو طالب والزبير وابن جدعان ومخرمة بن  
 نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا من الباب فسمعهم  
 يقولون غنينا فقال ابو مسافع غنيتهم بقولى هذا \*

ان الغزال وبيت الله والركن  
 لم يخل عند ندما هين فى الثمن  
 على قمارتهم فتا على فنن  
 حانية عتقت فى لدن من من

ابلى بنى الغنم اسلاها واسلفها  
 امست تيان بنوعهم تقسمه  
 ظلمن مجر قتيق المسك بينهم  
 وقهوة فرقف يغلى التجار بها

فقال ابو طالب ان شاء هو كلاء اصحاب الغزال وان دخلتم  
 الساعة اصبرتموهم سكارى لا يعقاون عنكم ولا يفقهون  
 ولا تحب ان ندخل عليهم الا ومعنا من الاحلاف الذين  
 تحالفوا بعد الحلف الاول من نحتج عليهم لم يكن عبد  
 منهم ولا ذليل دخلوا فى ذلك الحلف فاحبروا ذلك الى  
 عند فلما اصبحوا اشدوا الى بنى سهم فقالوا يا بنى سهم  
 تعلمون ان غزال ربكم سرقة ند ماء مقيس فمهم فى بيته

فادخلوا معنا فقتلته فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقبسا غائبا  
 ووجدوا جنة الغزال وهو غمده الذي يكون فيه وكان ادما عريبا  
 فقالوا ما نبغى عليه بينة غير هذا واخذوا القينتين فلزموها  
 فوجدوا احدهما مقرطة قرط الغزال والاخرى مشنفة شنفه  
 فقالوا لئن نحن امتنان ونخبركم الخبر فقالوا نعم فاخبرنا بالهلب  
 فانهموه لانه غي عنهم تلك الايام فطلبوهم فتغيبوا فبلاغهم ان  
 الغزال كسوف بيت ديك ودييك ضرب ديك واخذ ديك و  
 ضبطوه من خلفه ومد يدك ابن جدعان انحى عليه الشفرة و  
 كانت كليله فحدها حتى قطعها فلم يلبث الا يوما حتى مات \*  
 ثم ان المطيبين نافر والاحلاف وقالوا لا نرضى حتى تقطع  
 ايديهم او يرد والغزال بعينه \* والمطيبون بنو عبد مناف وبنو  
 اسد بن عبد العزى وبنو زهرة ابن كلاب وبنو تميم بن مرة بن  
 كعب وبنو الحارث بن فهر \* والاحلاف بنو عبد الدار بن  
 قيس وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو سهم وبنو جمح ابني  
 عمروا بن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب او يودي  
 كل رجل منهم مائة ناقة فمكثوا بذلك \* ثم ان الحارث بن  
 عامر اخرج وقتل البس حلة لمطعم بن عكك وقد اهل بجمرة وطاف  
 بالبيت لا ياكله احد ثم خرج على وجهه فمكث عشر سنين لا يدخل  
 مكة فقال ابوها ب ما يمنكم ان تصنعوا بي ما صنعتم  
 بصاحبكم من اجل اني حليف تستحقون فلم يجيبوه الى ما اراد فقال بعائتهم \*

تخرفهم ارة المصطفى  
 وانهاك نوفل ان توكل  
 فانتم على الاثر الاول  
 هبلت وزدت على المهبل  
 ونقعد حسل ولم نوكل

لعل بني نوفل اصبحوا  
 كان فتى لم يحب قبلنا  
 امطعم مجدكم اول  
 اتلعم فيما واشياعها  
 ضياثر من يحمننا بغضة

فلما سمعوا هذا الشعر غضبوا فالبسوه حلة واخرجوه مهلا بجمرة  
 فهرب فلقي ابا مسافع فقال يا ابا مسافع ابن قولك \*

اني وان اجنبتا كنت عن طيبي فان حافني الى عمران او عمر

ما اري عمران او عمر صنعاك خيرا وايم الله لو كان حلفك الى هذا يعني مطعما ونوفلا لامنت روعتك وبرزحمك قلت فامدحتته حين امنك قال بلى قد قلت \* \*

ابلى قصي اذا اجتبتها  
 اذا شرب الخمر اغلا بها  
 دعاه الى الشنف شنف الغزا  
 لعشمة حين تراءت له  
 فاي فتى ولدت نوفلا  
 وان جهدت لومه العذل  
 ل حب بنخصانة عيطل  
 واسماء عاطلة اجمل

فقال عبدالله بن جدعان وكان اشد القوم في امره وكان لا يقوى الا بابي طالب والزيين ومخزومة فاتاهم فقال لهم يا هؤلاء سرتة غزالكم عامنون وانتم جلوس فقام ابو طالب قياما شديدا حتى غيب لرجلان وخافرا عليهما القتل فقال ابو اهاب \*

يا للرجال الاحلام مضللة  
 دار ابن جدعان ما وى كل ياغية  
 ما لي رى اسدا تغلصد ورثا  
 البيت فضل لعبد الدار دونكم  
 لو كان ينفعها حزم وتجريب  
 فكيف يجمع فيها البر والحوب  
 كما وهنت منها الطنابيد  
 وانتم نفر سود جعابيد

وانما عرض بقيان عبدالله بن جدعان فقاست بنوامية فاعانوا الاحلاف حتى كادوا يقفون فاقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس ابوسفيان بن حرب وسعيد بن العاص واسيد بن ابي العيص ونفر من شيوخ قريش فتحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضا على ان ينصروا الاحلاف فقال احببة اطيعوني ولا تعرضوا في امر هذا الغزال فان عندي منه علما قالوا وما عليك قال حدثني عن ابيه ان قبيلتين من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في شان ظبي قتله رجل منهم فاستوصل احبارهم وريقمهم قالوا ما سمعنا بهذا قال بلى وعندى به شحى قاله عبد شمس قالوا فانشدناه فانشد \*

يارجال الات تصي بلد  
 يقرع السن وشيكا ندما  
 طهر والاثواب لا تلتحفوا  
 ثم قوموا عصبا في شانه  
 هل سمعتم ببقايا عرب  
 هلكوا في ظبية يتبعها  
 عاقه عنها فما يتبعها  
 فرماه بظهار ريشه

من يرد فيه ملذات الظلم  
 حين لا ينفع عذو من ندم  
 دون دين الله فيه بنقم  
 بوقار البر في الشهر الاصح  
 عطا وفيها وحى من عجم  
 شادن احوى له طرفا حرم  
 حيث اوتته الى جنب الحجر  
 فاشتوى منه فاطم وقدم

قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حية من الجبل فجعلت  
 تنفخ عليهم من جوفها امثال الرياح من النار فيجعلوا يمجرون  
 حتى هلكوا جميعا قالوا لاني يكون هذا قال اذا سمعتم بقول عبد  
 بن مسعود

فاقاه حيه من خلقه  
 فرماه بشهاب ناقب  
 اخمين النابين وثاب خصم  
 ما اوريت بالرمح الضرم

قالوا فوالله لا نذخل في شيعي من شانته فعند ذلك وهن  
 امر الاخلاف صلوا على ابي خمسين خمسين ناقة فدعت الى ابي  
 طالب والزبير فرقد بها الكعبة ومن لم يعط الخمسين ناقة  
 لم يزل خائفا حتى بحث الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما  
 كان يوم بدر اقبل مسافع واصحابه الذين هربوا فقالوا  
 يا معشر قريش لم تنفوننا وتطردوننا اما لنا عندكم ان نقاتل  
 محمد واصحابه فان قتلنا فهو ما تريدون وان بقينا فهو  
 عذيب مما صنعنا فاقبلوا فشهدوا بدرا فقتل يوم مسافع والحارث  
 بن عامر واقبلت ابوها بوقد كان الحارث بن عامر  
 يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج واغيبه  
 حديثه فقال قريش قد صبا فقتل يوم بدر قتله خبيب \*

فقال حسان رضي الله تعالى عنه

يا حار قد كنت لولا ما رميت به  
 جللت قريش من غزاة ومنقصة  
 لله درك في عز وفي حسب  
 ما لن يجمله حي من العرب

<p>اذا الغزال فلن يخفى مستلب ابن الغزال عليه الدر والذهب تبا لذلك من شيخ ومن عقب</p>	<p>يا سالب البيت ذكر الازكان حليته سائل بنى الحارث المزري عشره بيس ابنو ويس الشيخ شيخهم</p>
<p>وطلبت قرين لثلم بن ابي العاص او لا فمنعته بنو اميه وبلغ ابا لهب ان قرين تاتيه فتواري وكان له عشر من الالات من خزاعة فولد ن فيهم فاكثرون فيسط بسطه ونادى فيهم فاقبل اليه من بنى خالاته جمع كثير فلم يقربه احد وقالوا دعوه لاخوته فقال شيبان بن جابر السلي حين اراد ان يخالف بنى هاشم ويذكر امر ابي لهب وهذا حلف الغيدان عرف من خزاعة *</p>	
<p>كحلف بنى عمر و اباك ابن هاشم وما شجعت قريته بالكرام راى حمة الازميل فوق البراجم</p>	<p>احالفكم حلفا شديدا عقوده على النصر و ادمت بنجد وثية هم منعووا الشيخ المناني بعد ما</p>
<p>ووجدوا طرف الغزال في منزل العامري الشيخ الاعرجي فقال لاعلم لي بما صنعوا في داري وانا اعرجي ففكسوه * وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثي نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي واستشهد يوم بئر معونة مع المنذرين عمر و الانصارى احد بنى ساعدة * *</p>	
<p>رحمة المشتكى ثواب الجهاد اكثر القوم قال قول السداد فقد مسيت قدا صا فوادى</p>	<p>رحم الله نافع بن بديل صا برصادق الحديث اذا ما كنت قبيل للقاء منه بجهل</p>
<p>وقالت اخت المنذرين عمر و ثريته</p>	
<p>بسجل غزير و لا تقترى وذا المجد والنسب لا ظهر وذا الحسب الواضح الازهر كرام الضرايب والعنصر بنو بهثة وبنو جعفر وذو الغدر والفتك والمنكر</p>	<p>اعينى ال اباكي على المنذر وابيكي بن عمر واخا المكومات وابيكي بن عمر واخا الصالحات وابيكي على فتية صابروا تعاونت عليهم ذياب الحجاز يقودهم عامر ذ والشقاء</p>

فلوحذر القوم تلك اجموع لالفوا اليوثاغداة اللقاء	جموع اخي الخبثة الاعور وما ذاك منهم يستنكر
--	---

قال وكان امية بن خلف بن حذافة بن حجاج نديما العمر  
وابن حبيب بن وهب بن حذافة فيبينهاها يشريان اذ نظر  
امية الى وصيفة ناهد هيبية فقال من هذه الوصيفة يا ابا  
جدمة قال ابنتي وكان يقال لها صفية فقال زوجني اياها  
قال قد زوجتك فلما ولدت صفوان بن امية نفاها معمر  
وقال انما هي امة لي فغضب امية فطلقها وزوجها معمر  
مولي له يقال له الحنبل بن مليل الحبشي هم يدعون الى  
بعض قبائل اليمن وكان حنبل اسود فولدت له عبد الرحمن  
وكلة ابني حنبل فكانا اخوي صفوان لامة فشهد حنبل مع  
صفوان يوم حنين فلما الهزم المسلمون قال حنبل بطل سحر ابن  
ابي كبشة يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال صفوان  
فض الله فاك لان يربني رجل من قریش احب الي من ان  
يربني رجل من هو ازان ولم يكن صفوان اسلم بعد فقال  
ابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهج صفوان ابن امية \*

لا يجوزنا الله في طول الحياة كما فقد هم معمر عاربا مهم	اخزي امية في الاقوام صفوانا من حنبل حين عادوا بعدا خوانا
---	---

وقال امية بن خلف يذكر ذلك وطلاقه اياها ورغبته عنها	
---	--

امضى امية قوله ووفابه ادى الى الجحيم خشية عارها عنها تحول رغبة في غيرها واعراض صافية الاديم ررو	والقول اكنبه الذي يفعل امة ترو كما يرد المرحل وتكروا والحازم المتحول من بعد عبد الاصره حنبل
--	--

وقال حسان رضي الله عنه	
------------------------	--

اجدك لم تهتج لرسم المنازل تجوثر يا فوقها وتضمنت	ودار ملوك فوق ذات السلاسل بردايزرى اصول الاسافل
--	--

اذا غدرات الحجى كان نتاجها  
ديار زهاها الله لم تعتلج بها  
فمهي يكن منى فليست بكاذب  
والى اذا ما قلت قولا فعلته  
ومن مكرهى ان شئت ان اقله

كروما تلى فوق اغر مائل  
رعاء الشوى من وراء السوائل  
ولست بخوان الامين المجامل  
واعرض عما ليس قلبى بها عمل  
ونزع الامين شيمة غير طائل

قال لما توفي ابو طالب اشتدت قرئش على النبي صلى الله عليه وسلم واذرة فكان يفر منهم فبعث صلى الله عليه وسلم ابن اريقط اخا بنى عدى ابن الذبل بن بكر الى النخس بن شريق النخفى ليخبره من قرئش فقال لرسوله حين جاءه ان حليف قرئش لا تجير على صميمها وكان حليف بنى زهرة فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره فقال انطلق الى سهيل بن عمرو احد بنى عامر بن لوى فانطلق الى سهيل فذكر ذلك له فقال سهيل ان بنى عامر لا تجير على بنى كعب ابن لوى فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره فقال انطلق الى المطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف فقال ان محمدا ارسلنى اليك لتجيره من قرئش حتى يطوف بالكعبة فقال انعمل قدا جرتة فقل له فليات فلا بأس عليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مطعم في بنيه ومن اطاعه من قومه حتى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة فاتاه ابوسفيان بن حرب فقال امجير ام مانع قال لا بل مجير قال فاذا لا يخفر جوارك فقعده معه ابوسفيان حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان المطعم هلك فقال حسان بن ثابت يرثيه ويدكر وفاءه لرسول الله صلى الله عليه وسلم

اعين الا ابكى سيد الناس وسفى  
وابك عظيم المشعين وربها  
فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا  
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا

بدمع فان انزفته فاسكبى الدما  
على الناس محروف له ما تكلمها  
من الناس بقى مجده اليوم مطعما  
عبادك ما لى ملب واحرما

فلوسئلت عنه معدبا سرها  
لقالوا هو الموفى بمخفرة جارة  
فما تطلع الشمس المنيرة فوفهم  
اباء اذا يابى واكرم شيمه

وقحطان ارباقى بقية جرهما  
وذمته يوما اذا ما تدمما  
على مثله معهم اعز واكرما  
وانوم عن جارا ذالليل ظلما

اخبرنا ابو الحسن قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو سعيد قال  
اخبرنا ابن حبيب قال ذكر و ان الانصار اجتمعوا في مجلس  
فتذاكروا هجاء النجاشي اياهم فقالوا من له فقال الحارث  
بن معاذ بن عفراء حسان له فاعظم ذلك القوم وقالوا  
ناقى حسان وان طعامه ليغلبه من ضعف حنكه نعرضه  
للنجاشي فلعله يغلبه ولم يغلبه احد قط لانفعل قال والله  
لا انزع عني قميصي حتى آتية فاذكر له فتوجه نحوه والقوم  
كلهم معظم لذلك حتى دق عليه الباب فقال من هذا  
قال الحارث بن معاذ فقال افتحي يا فريجة وهى ابنته  
سيد شباب الانصار فلما دخل عليه كله فقال اين انتم  
عن عبد الرحمن قال اياك اردنا قد قاوله عبد الرحمن فلم  
يصنع شيئا فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ مالقى  
فصربت زافرة الباب فشجته على حاجبه قال بسم الله  
ثم قال اللهم اخلف في رسولك صلى الله عليه وسلم  
اليوم فقال الحارث فعرفت حين قاتها ليغلبه فدخل وهو يقول

ابنى الحماس ليس منكم ما جدد  
يا ويل امكم وويل ابيكم  
هيجت حسان عند ذكائه  
ان الهجاء اليكم لبعلة  
لا تجزعوا ان تنسبوا لابيكم  
فبنوا زياد لم تلدك فحولهم  
وسرا بكم تبس اجم مجد ر  
فاللوم حل على الحماس فما لهم

ان المزوعة في الحماس قليل  
ويلا تردد فيكم وعويل  
عنى لمن ولد الحماس طويل  
فتحشحووا ان الذليل ذليل  
فاللوم يبقى والجبال تزول  
وينو صلاة فحلهم مشغول  
ما للذمامة عنكم تحويل  
كهل يسود ولا فتى بهلول

ثم مكث طويلا على الباب يقول  
والله ما ابجرت شم القتي على

عنى وانتم من الجوف الجماجر  
جسم البغال واحلام العصاير  
مثقب فيه ارواح الاغاصير  
ان الرجال اولوا عصب تذكري  
يهدى لاله سبيل المعشر البور  
ان الحماس نبي غير مذكور  
بمعزل عن معالى الجحد والخير

حار بن كعب الا احلام تنزركم  
لا عيب بالقوم من طول ولا عظم  
كافهم قصب جوف مكاسرة  
دعوا للتخاجو وامشوا مشية محما  
لا يفتح الطول من نوك القلوب ولا  
ان سانس عرضى من سرانكم  
الفايا به والفاجده حبسا

ثم قال للحارث اكتبها صكو كفا لقتها الى غلمان  
الكتاب قال الحارث ففعلت فام بنابض وخمسون  
ليلة حتى طرقت بنوا عبد المدان حسان بالنجاشى موثقا  
معهم وارغوا بيا به فقال لابنته ما هذا الذى اسمع  
قالت والله ما ادرى قال ان اباك كان ذا شرارة فى العرب  
بلسانه فانظري من طرفنى فان كانت ابل تعوى عواء  
الكلب توطا على اذنانها كاهتا تراجع الى ورائها فهى ابل  
مضرية وان كانت تشكى تشكى العذارى تلوى صابعها فهى  
ابل الحارث بن كعب وقد اتيت بالعبدا قالت يا ابة هى  
والله كما وصفت قال نادى يا بيات اطم حسان  
ليا تيك قومك فيحضر وافلم يبق احد فى عالية ولا سافلة  
الارمى بهم الى فارغ اطم حسان معهم السلاح فلما اجتمع  
الناس وضع له منبر ونزل فى يده محضرة فقام عبد الله  
بن عبد المدان فقال يا ابن الفريعة جئناك يا ابن اخيك  
ما حكم فيه برايك وما ادخلك بين ابنيك لعبا يريد اى  
دخلت بين عبد الرحمن والنجاشى \* فأتى بالنجاشى فاجلس  
بين يديه واعتذر بالقوم فنادى ابنته فقال البقية التى  
بقيت من جائزة معاوية فاتته بمائة دينار الاديبارين

فقال دونك هذه يا ابن اخي فعرضها اهلك وجمله بغلة  
لعبد الرحمن فقال له ابن الديان يا ابن الفريضة كنا نفتخر  
على الناس بالعظم والطول فافسدته علينا قال كلا اليسرنا اللذ اتول

قد كنا نقول اذا راينا  
كانك ايها المعطي بيانا  
لذي جسم يعد وذي بيان  
وجسما من بني عبد المदान

وقال رضى الله عنه

يجيب رجلا من قرشي في اسرهم سعد بن عباد ة حين  
يايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثني عشر نقيبا  
فطلبوهم فلحقوا سعدا وافتتهم المنذر بن عمرو فاسروا سعدا  
وضربوه حتى تخاصه امية بن حلف والحارث بن هشام  
فقال القرشي \*

تداركت سعدا عنوة فاخذته  
ولو نلته طلث هناك جراحه  
وكان شفاء لو تداركت منذرا  
وكانت جراحا ان تمان وقدرا

قال حسان رضى الله عنه يجيبه  
وهو اول شعر قاله في الاسلام

لست الى عمرو ولا الهوم منذ  
فلولا ابو وهب لمرت قصائد  
فانا ومن هيك القصائد نحونا  
فلاتك كالوسنان يحلم انه  
فلاتك كالشاة التي كان حثفها  
ولا تك كالغاروى فاقبل نخرة  
اتفخر بالمكان لما البسته  
اذما مطايا القوم اصبحن ضمرا  
على شرف البلقاء يهوين حسرا  
كستبضع تمر الى اهل خيبرا  
بقرية كسرى او بقرية تيصر  
بمحفرد راعيتها فلم ترض محفرا  
ولم يخشيه سهمان النبل مضمر  
وقد يلبس الانباط ريطا مقصرا

وقال رضى الله عنه

لابي سفيان بن حرب في قتل ابي ازهر الدوسي وقتله  
هشام بن الوليد بن المغيرة وكان صهرا لابي سفيان \*

غدا اهل حضن في الجاز بسحرة  
كناك هشام بن الوليد ثيا به  
وجار بن حرب بالمحصب ما يفرد  
فابل واخلف مثلها جردا بعد

واصبحت زحوا ما تحب ما تعد  
ليل متون الخيل معتبط ورد  
وما منعت مخزاة والدها هند

قضى وطرامنه فاصبح غاديا  
فلوان اشيا خابدر شهودة  
فما منع العير الضريوط ذمارة

كان من حديث ابي ازيهير بن انيس بن الحيسق بن مالك بن  
سعد ابن كعب بن الحارث بن عبدالله الدوسي من  
الازدانه كان حليفا لابي سفيان بن حرب وكان تروس  
اخواله وكان لا يعرف الا الدوسي كان يقعد هو وابو  
سفيان في ايامها في قبة لهما فيصالحان بين حضرة ذلك  
المكان الذي هما به وكان ابو ازيهير قد زوج ابنته عاتكة  
ابا سفيان فولدت له محمدا وعنبسة وزوج ابنته زينب  
ابنت ابي ازيهير عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة و  
نعمان وزوج ابنة له اخرى الوليد بن المغيرة بن عبدالله  
بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها عليه  
حتى مات وكان بلغ ابا ازيهير بعد ما زوجه واخذ المهر  
منه انه غليظ على النساء يضر بهن فحبس ابو ازيهير ابنته عنه  
وامسك المهر ويقال قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه  
قال لها انا اشرف او ابوك قالت لا بل ابي لان ابي سيد  
اهل السراة وان العرب يصدرون عن رايه وانما انت سيد  
بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرف فرفع يده فلطمها فهربت  
الى ابيها فحلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق  
ذي المجاز وهو سوق من اسواق العرب فنزل ابو ازيهير على  
ابي سفيان بن حرب فاتاه بنو الوليد فقتلوه ولى قتله هشام  
بن الوليد وكان ابو ازيهير شريفا في قومه فقتله بعقر  
الوليد الذي كان عنده لوصية الوليد اياه وذلك بعدما  
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضى امر بدر  
واصيب من اصيب من اشرف قريش من المشركين وان رسول  
صلى الله عليه وسلم دعا احسان فقال يا احسان انه قد حدث

بين المطيبين واحلافهم شرفقل في مقتل ابي از بهر شعرا  
 تخرض به المطيبين على الاحلاف : والمطيبون خمسة ابطن  
 بنوعبد مناف قاطبة : وهم بنوهاشم وعبد شمس والمطلب  
 ونوفل بن عبد مناف : وبنواسد بن عبد العزى : وبنوزهرة  
 بن كلاب : وبنوتيم بن مرة : وبنو الحارث بن فهر : والاحلاف  
 خمسة ابطن وهم لعقة الدم : بنوعبدالدار بن قصي وبنو  
 مخزوم بن يقطه : وبنو جح بن عمرو وبنو سهم بن عمرو بن  
 هصيص وبنو عدي بن كعب : فكانت بنوعبدالدار تقبا  
 لبني اسد ومخزوم ولتيم وجح لزهرة وعدي لبني الحارث بن  
 فهر وسهم لبني عبد مناف فانبعث حسان يجرس في دم  
 ابي از بهر ويعير ابا سفيان خفرتة ويحجبه فقال \* \*

علا اهل حضن في المجاز لسيرة [ ] وبار بن حرب بالمخسر ما يغد

فلما بلغ قوله يزيد بن ابي سفيان خرج فجع بنى عبد مناف  
 وصاح في المطيبين فاجتمعوا وابوسفيان بنى المجاز وقال لهما  
 الناس اخفروا ابوسفيان في جاره وصهره وهو ثائر به فتهايا  
 يزيد واجتمعوا فبرز بهم فلما رأت ذلك الاحلاف اجتمعوا  
 فمسكروا قريبا فلما راى ذلك ابوسفيان ابن الحارث بن عبد  
 المطلب خرج على فرس له حتى اتى ابوسفيان بن حرب فاخبره  
 الخبر وكان ابوسفيان حليما منكر ايجب قومه حبا شديدا و  
 خشيا ان يكون في قريش حرب في ابي از بهر فدعا بفرسه  
 فطرح عليه لبداء ثم تعد عليه واخذ الرمح ثم اقبل الى مكة  
 وبها الجمعان وجعل ابوسفيان بن الحارث يقول في الطريق  
 لا ابي سفيان بن حرب فذاك ابي واحى احجز بين الناس فجعل  
 لا يجيبه بشيئ حتى قدم عليهم فوقف بين الجمعين وقد تهيأوا  
 للقتال فنظر فاذا اللواء مع ابنه يزيد وهو في الحد يد مع قومه  
 المطيبين فنزع اللوا من يده فضرب به بيضته ضربة هده منها  
 ثم قال فبحك الله ان تريد ان تضرب قريشا بعضها ببعض في رجل

من الازد سنوتيهم العقل ان قبلوا ثم نادى باعلا صوته ايها  
الناس ان خلفنا عدونا شامت يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
ومتى نفرغ مما بيننا وبينه ينتظر فيما بيننا وبينكم فليصرف  
كل لسان الى منزله فمفرقوا واصلح ذلك الامر وبلغ اباسفينا  
قول حسان فقال اريد حسان يضرب بعضنا ببعض في

رجل من دوس فيئس والله ما ظن ولم يكن

في ابي ازيهر ثار يعلم وحجز الاسلام بين

الناس \* وقال سعد بن معاذ وهو

يرتجز في القتال شهلا قليلا يشهد

الهجاء جمل \* لا باس بالموت

اذا جاء الاجل \* فقال قائل ما رأيت

ذا اطراف في لامه احسن منه والله

اعلم والحمد لله رب العالمين

ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي

العظيم

اه

طبع بمطبعة المحمدية سنة احدى وثمانين ومائتين بعد الالف

